موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الثالث عشر

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء الثالث عشر

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الثالث عشر
تاليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف
المطبعة: أمير
التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم ـ ☎ ٧٣٣٧٦٢
الالواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي
الطبعة: الاولى
تاريخ الطبع: ١٤٢٠ هـ‍ـجـ
العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً X (40 VOL ـ ٣ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤
الشابك ٣ ـ ٠١ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

ISBN: 964 - 6957 - 01 - 3

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ . . . . . وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] .

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[2] .

﴿ . . . . . وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3] .

﴿ . . . . . ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[4] .

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[5] .

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[6] .

١ـ آل عمران ٣: ١٣٤ .

٢ـ النحل ١٦: ١٢٥ .

٣ـ النور ٢٤: ٢٢ .

٤ـ فصّلت ٤١: ٣٤ .

٥ـ القلم ٦٨: ٤ .

٦ـ آل عمران ٣: ١٥٩ .

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[١] .

﴿وَهُدُوا إِلَىٰ الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[٢] .

﴿ . . . . . إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾[٣] .

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٤] .

﴿هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٥] .

﴿ . . . وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٦] .

﴿ . . . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٧] .

﴿ . . . وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً﴾[٨] .

١ـ الأعراف ٧: ١٩٩ .

٢ـ الحج ٢٢: ٢٤ .

٣ـ فاطر ٣٥: ١٠ .

٤ـ النحل ١٦: ٩٠ .

٥ـ الرحمن ٥٥: ٦٠ .

٦ـ المائدة ٥: ٢ .

٧ـ الحجر ١٥: ٨٨ .

٨ـ الفرقان ٢٥: ٦٣ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد للّه رب العالمين، والصَّلاة والسلام على النبي الرؤف الرّحيم صاحبِ الخُلق العظيم، الذي بَعثه الله لِيُتمِّم مكارمَ الأخلاق: سيِّدنا ونبيِّنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين الهداة المهديِّين. ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو **الجزء الثالث عشر من موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)** ويضم بين دفّتيه الاحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول الاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة والسَّجايا الرفيعة.

ولاشكَّ أنَّ الشخصيَّة الانسانيَّة العليا هي التي يتوفَّر فيها هذان العُنصران: الايمان والأخلاق، فهما كالجناحَين للطائر حيث بهما يُحلِّق في عُمق السماء، واذا حَدَث خللٌ في أحدهما تعرَّض للسقوط والفناء.

وهكذا الانسان اذا توفّر فيه هذان العنصران حاز الرتبة العليا في الانسانيَّة وحلَّق بهما في سماء الكمال والمعنويَّة، لذلك نرى رسول الله

(صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول: «اذا جاءكم مَن ترضَون خُلُقه ودينه فزوِّجوه»[١] فركّز على هذين العنصرين واعتبرهما الحَجر الأساس للشخصيَّة الانسانية المتكاملة.

هذا.. وقد ذكرنا في الجزء السابق ـ الثاني عشر ـ ماروي عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الايمان والمؤمنين، وفي هذا الجزء نذكر ما روي عنه (عليه السّلام) حول مكارم الأخلاق، ونسأل الله تعالى أن يتفضَّل علينا بالتوفيق والقبول.. انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدسة ـ ايران

١ـ البحار: ج١٠٣ ص٣٧٣ ح٩.

كتاب مكارم الأخلاق

باب (١)
جوامع المكارم

٧٤٣٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسين بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل ولاتكون في ولده، وتكون في الولد[1] ولاتكون في أبيه، وتكون في العبد ولاتكون في الحرّ.

قيل: وما هنّ؟

قال: صدق الباس[2]، وصدق اللّسان، وأداء الأمانة، وصلّة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنايع، والتذمّم للجار[3]

١ـ في الابن ـ أمالي الطوسي، في ابنه ـ أمالي المفيد.

٢ـ صدق الباس ـ الخصال ـ أمالي المفيد ـ أمالي الطوسي.

٣ـ الذّمة والذّمام: بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحقّ. والتذم للجار: هو أن يحفظ ذمامه، ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه. (مجمع البحرين).

والتذمّم للصاحب، ورأسهن الحياء[١].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النّهدي، عن يزيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مثله[٢].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمّد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه) باسناد أمالي الطوسي مثله وفيه: الحسين بن عطيّة[٣].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

٧٤٣٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لداود بن سرحان: يا داود إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض يقسّمها اللّه حيث يشاء، تكون في الرجل

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥ ح١.

٢ـ أمالي الطوسي: ص١٠ ح١٢.

٣ـ أمالي المفيد: ص٢٢٦ ح٤.

٤ـ الخصال: ص٤٣١ ح١١.

ولاتكون في ابنه، وتكون في العبدولاتكون في سيّده: صدق الحديث، وصدق الناس[١]، وإعطاء السائل، والمكافاة بالصنايع، وأداء الأمانة، وصلة الرّحم، والتودُّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهنَّ الحياء[٢].

باب (٢)
من مكارم الأخلاق

٧٤٣٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: إن من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق الناس[٣]، وصلة الرّحم، وأداء الأمانة، والتذمّم للجار، والتذمّم للصّاحب، وإقراء الضيف[٤].

٧٤٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن إسماعيل بن عبّاد، قال بكر: وأظنّني قد سمعته من إسماعيل، عن عبداللّه بن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّا لنحبّ من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مداريا، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً، إنّ اللّه

١ـ صدق الباس ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٠١ ح٥٩٧. منه البحار: ج٦٩ ص٣٧٥.

٣ـ الباس ـ مستدرك الوسائل.

٤ـ الجعفريات: ص١٥١. منه المستدرك: ج١١ ص١٨٧.

(عزّوجلّ) خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد اللّه على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى اللّه(عزّوجلّ) وليسأله إيّاها.

قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟

قال: هنّ الورع، والقناعة، والصّبر، والشّكر، والحلم، والحياء، والسّخاء، والشّجاعة، والغيرة، والبرّ، وصدق الحديث، وأداء الأمانة[1].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد، عن اسماعيل بن عباد، عن [عبداللّه بن] بكير، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليهما) نحوه[2].

كتاب التمحيص: عن ابن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

٧٤٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا اللّه واعلموا أنّ ذلك من خير، وإن لاتكن فيكم فاسألوا اللّه وارغبوا إليه فيها، قال: فذكر[ها]

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٦ ح٣.

٢ـ أمالي المفيد: ص١٩٢ ح٢٢.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٦٨ ح١٦٢.

عشرةً: اليقين، والقناعة، والصَّبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسّخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة، قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها: الصدق وأداء الأمانة[1].

٧٤٣٧ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: إنَّ الله (تبارك وتعالى) خصَّ رسوله (صلّى الله عليه وآله) بمكارم الاخلاق، فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله (عزّوجلّ) وارغبوا إليه في الزّيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم[2]، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة[3].

أمالي الصدوق ـ الخصال ـ معاني الأخبار ـ صفات الشيعة: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدثني أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان مثله[4].

٧٤٣٨ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنيّ قال: قال لي أبو

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٦ ح٢.

٢ـ والرّضا ـ معاني الاخبار.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٤ ح٤٩٠١.

٤ـ أمالي الصدوق: ص١٨٤ ح٨ ـ الخصال: ص٤٣١ ح١٢ ـ معاني الأخبار: ص١٩١ ح٣ ـ صفات الشيعة: ص٨٩ ح٦٧. وفيه سقط ـ احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى ـ من السند.

عبدالله (عليه السّلام): ألا أحدِّثك بمكارم الأخلاق؟

[قلت: بلى.

قال:] الصَّفح عن النَّاس، ومواساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً[١].

٧٤٣٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله محمد ابن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن حبيب الخثعميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم[٢].

٧٤٤٠ـ معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقال له: يابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق؟

فقال: العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقِّ ولو على نفسك[٣].

٧٤٤١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال:

١ـ معاني الأخبار: ص١٩١ ح٢. منه البحار: ج٦٩ ص٣٧٢.

٢ـ الخصال: ص٧ ح٢٣. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥.

٣ـ معاني الأخبار: ص١٩١ ح١ ـ أمالي الصدوق: ص٢٣١ ح١٠. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٦٨.

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ لله (عزّوجلّ) وجوهاً خلقهم من خلقه [وأمشاهم] في أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجداً والله (عزّوجلّ) يحبُّ مكارم الاخلاق، وكان فيما خاطب الله به نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أن قال له: يا محمّد ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1] قال: السخاء وحسن الخلق[2].

باب (٣)
خير الأمّة في هذه الخصال

٧٤٤٢ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتزال أُمّتي بخير ما تحابّوا، وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وأقرؤوا الضيف، وأقاموا الصّلاة، وآتوا الزكاة، فاذا لم يفعلوا ذلك أُبتُلوا بالقحط والسنين[3].

٧٤٤٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله [الغضائري]، عن هارون بن موسى [التلعكبري] قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن صدقة، عن موسى

١ـ القلم ٦٨: ٤. والآية هكذا: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٢ ح٥٩٩. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٦.

٣ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٥ ح١٢. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٤.

ابن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتزال أُمّتي بخير ما تحابّوا وأقاموا الصَّلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب.

وقال: إنّا أهل بيت لانمسح على أخفافنا[1و2].

باب (٤)
خَمس خصال يحبّها اللّه (عزّوجلّ)

٧٤٤٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أُتي النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله) بأُسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً من بينهم. فقال الرجل: بأبي أنت وأُمّي يا محمّد كيف أطلقت عنّي من بينهم؟

فقال: أخبرني جبرئيل، عن اللّه (عزّوجلّ) أنّ فيك خمس خصال يحبّها اللّه (عزّوجلّ) ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك،

١ـ الخفّ: ما يلبس في الرجل، وجمعه: خفاف ككتاب، ومن تتبّع الاحاديث ـ يرى أنَّ إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن، ومنه الحديث: «سَبَقَ الكتابُ الخفّين» يريد أنّ الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخُف، فالمسح على الخفّين حادثٌ بعده. (مجمع البحرين).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٤٦ ح١٣٤٠. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٥.

والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قتالاً شديداً حتّى استشهد[١].

الخصال: حدّثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٢] قال: اتي النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بأُسارى، فأمر بقتلهم وخلّى رجلاً من بينهم، فقال الرجل: يانبي اللّه كيف أطلقت.... وذكر مثله[٣].

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (٥)
أربعة في كَنَف اللّه يوم القيامة

٧٤٤٥ـ الخصال: حدثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم (رضي اللّه عنه)، عن أبيه، عن جدِّه، عن عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه(صلّى

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٤ ح٧.

٢ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ البحار وهو الصحيح الموافق للأمالي.

٣ـ الخصال: ص٢٨٢ ح٢٨.

٤ـ قصص الانبياء: ص٣٠٧ ح٣٧٨. منها البحار: ج٦٩ ص٣٨٣.

اللّه عليه وآله): أربع من كنَّ فيه نشر اللّه عليه كنفه[1] وأدخله الجنّة في رحمته: حُسن خلق يعيش به في الناس، ورفق بالمكروب، وشفقة على الوالدين، وإحسان إلى المملوك[2].

٧٤٤٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): عليكم بمكارم الأخلاق فانّ اللّه (عزّوجلّ) بعثني بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لايعوده[3].

باب (٦)
خير خلائق الدُّنيا والآخرة

٧٤٤٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن

١ـ الكَنَف: الظل (أنت في كنف اللّه) أي حرزه وستره ورحمته. (اقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص٢٢٥ ح٥٧. منه البحار: ج٦٩ ص٣٨٦.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤٧٧ ح١٠٤٢. منه البحار: ج٦٩ ص٣٧٥.

ابن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن [عبدالله] بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (صلوات الله عليهما) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في خطبته: ألا أُخبركم بخير خلائق الدُّنيا والآخرة؟ العفو عمّن ظلمك، [وأن تصل من قطعك] والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك، وفي التباغض الحالقة[1] لا أعني حالقة الشَّعر ولكن حالقة الدين[2].

كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن النضر، عن (أبي سيار) بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

باب (٧)
خمس خصال تستحقُّ الإهتمام

٧٤٤٨ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[4]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام): خمسة لو رحلتم فيهنّ المطايا لم تقدروا على مثلهنَّ: لايخاف عبد الاّ ذنبه، ولايرجو إلاّ ربّه، ولايستحي الجاهل إذا سُئل عمّا لايعلم أن يقول لا أعلم، ولايستحيي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلَّم، والصَّبر من الايمان بمنزلة الرَّأس من الجسد، ولا إيمان لمن

١ـ الحالقة: الخصلة التي من شانها أن تَحلِق أي تُهلِك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر. وقيل: هي قطيعة الرحم والتظالم (النهاية).

٢ـ أمالي المفيد: ص١٨٠ ح٢.

٣ـ كتاب الزهد: ص١٥ ح٣٠. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٩٧.

٤ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

لاصبر له[١].

الخصال: حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه الى قوله: كمنزلة الرّأس من الجسد[٣].

٧٤٤٩ـ المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح[٤]، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لأصحابه: ألا أُخبركم بخمس لو ركبتم فيهنّ المطى حتّى تنضوها[٥] لم تأتوا بمثلهنّ: لايخشى أحد إلاّ اللّه وعمله، ولايرجو إلاّ ربّهُ، ولايستحيي العالم إذا سُئل عمّا لايعلم أن يقول لاعلم لي به، ولايستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم، والصبر في الأُمور [بمنزلة الرَّأس من الجسد، فإذا فارق الرَّأس الجسد فسد الجسد، فإذا فارق الصَّبر الأُمور فسدت الأُمور][٦].

١ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٤٤ ح١٥٥.

٢ـ الخصال: ص٣١٥ ح٩٥. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٧٦.

٣ـ الجعفريات: ص٢٣٦.

٤ـ أبي، عن جعفر بن محمّد، عن القداح ـ البحار.

٥ـ أنضى بعيره انضاءً: هزله بكثرة السير. (اقرب الموارد).

٦ـ المحاسن: ص٩ ح٢٦. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٠. وما بين المعقوفتين من البحار.

باب (٨)
أفضل الأعمال عند اللّه (عزّوجلّ)

٧٤٥٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[١]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أفضل الأعمال عند اللّه (عزّوجلّ) إيمان لاشكَّ فيه، وغزو لاغلول فيه[٢]، وحجٌّ مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة [شهيد و][٣] عبد مملوك أحسن عبادة ربّه، ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عيال[٤]، وأوّل من يدخل النار أمير متسلّط[٥] لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه[٦]، وفقير فخور[٧].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٨].

أمالي المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل أبو عبداللّه محمّد بن محمّد ابن النعمان [رحمه اللّه] قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد

١ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٢ـ الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غلَّ. (النهاية).

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في أمالي المفيد.

٤ـ ذو عبادة ـ صحيفة الامام الرضا، أمالي المفيد.

٥ـ امام مسلّط ـ صحيفة الامام الرضا.

٦ـ لم يقض حقّه ـ صحيفة الامام الرضا.

٧ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٨ ح٢٠. منه البحار: ج٧٢ ص١٢٦.

٨ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٣ ح٨.

الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى (عليهما السّلام)، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله الى قوله (عليه السّلام): ذو عبادة[1].

٧٤٥١ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (أدام اللّه حراسته) قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عجلان أبي صالح قال: قال [لي] أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليهما): أنصف الناس من نفسك، وواسهم[2] في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر اللّه كثيراً، وإيّاك والكسل والضجر، فانّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل إنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى اللّه حقّه، وإن ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً، وعليك بالصدق، والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلاتخلف[3].

١ـ أمالي المفيد: ص٩٩ ح١. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٩٣ و٣٩٤.

٢ـ وأسهمهم ـ البحار.

٣ـ أمالي المفيد: ص١٨١ ح٤. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٧.

باب (٩)
حَسَبُ الإنسان

٧٤٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر ابن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن المغيرة قال: حدثني جعفر بن إبراهيم [بن محمّد بن عليّ بن عبداللّه بن جعفر الطيار]، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): حسَب المرء دينه، ومروءته وعقله[1]، وشرفه وجماله، وكرمه تقواه[2].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[3].

٧٤٥٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن

١ـ يحتمل أن يكون «الواو» في قوله: «وعقله» زيد من النساخ، وفي بعض النسخ «وعقله» مقدم على قوله: «ومروته» فيحتمل أن يكون معطوفاً على دينه. (مرآة العقول).

أقول: يحتمل أن يكون الحديث هكذا في الأصل: حسب المرء دينه، ومروءته عقله، وشرفه جماله، وكرمه تقواه. واللّه العالم.

٢ـ الكافي: ج٨ ص٧٩ ح٣٤.

٣ـ الجعفريات: ص١٥٠.

علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاحَسَب إلاّ بالتواضع، ولا كرم إلاّ بالتّقوى، ولا عمل إلاّ بالنيّة، قال: وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): حسب المرء ماله، ومروّته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه[1].

٧٤٥٤ـ الجعفريات: أخبرنا عبداللّه، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: لاحسب إلاّ التواضع، ولا كرم إلاّ التقوى، ولا عمل إلا بنيّة، ولا عبادة إلاّ بيقين[2].

باب (١٠)
مَن ليست فيه هذه الخصال فهو قليل الفائدة

٧٤٥٥ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبداللّه الرّازي، عن سجادة، عن درست، عن أبي خالد السجستاني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع[3]، أوّلها الوفاء، والثانية التدبير، والثالثة

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٩٠ ح١٢٢٣. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٥٠. منه المستدرك: ج١ ص٨٨.

٣ـ استمتع: انتفع به زماناً طويلاً، وبماله: عاش به هنيئاً وتلذّذ به. (اقرب الموارد) والمستمتع: مصدر ميمي من الاستمتاع.

الحياء، والرَّابعة حسن الخلق، والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرِّية[١].

٧٤٥٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني سعد ابن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ، عن أبي خالد العجميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدين، والعقل، والأدب، والحريّة، وحسن الخلق[٢].

٧٤٥٧ـ المحاسن: أحمد بن أبي عبداللّه البرقي المكنى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع.

قلت: وما هي جعلت فداك؟

قال: العقل، والدّين، والأدب، والجود، وحسن الخلق[٣].

البحار ـ بيان: حسن الادب إجراء الامور على قانون الشرع في خدمة الحقّ ومعاملة الخلق، والغنى عدم الحاجة الى الخلق، وهو غنى النَّفس.

٧٤٥٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان، عن الصادق جعفر بن

١ـ الخصال: ص٢٨٤ ح٣٣. منه البحار: ج٦٩ ص٣٨٧.

٢ـ الخصال: ص٢٩٨ ح٦٩. منه البحار: ج٦٩ ص٣٨٧.

٣ـ المحاسن: ص١٩١ ح١. منه البحار: ج١ ص٨٣.

محمّد (عليه السّلام) قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع.

قيل: وما هن يابن رسول اللّه؟

قال: الدِّين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق، وحسن الأدب.

وخمس من لم تكن له فيه لم يتهن بالعيش: الصّحة، والامن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق[1].

باب (١١)
ثلاثة أقربُ الخَلق إلى اللّه تعالى

٧٤٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب[2]: رجل لم تدعه[3] قدرة[4] في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال بالحقّ فيما له وعليه[5].

٠أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا عليّ بن الحسين

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٤٠ ح١٥. منه البحار: ج٧٥ ص٦٧.

٢ـ حتى يفرغ [الناس] من الحساب ـ الخصال.

٣ـ «لم تدعه» أي لم تحمله، من دعا يدعو «قدرة» بالتنوين أي قدرة على الحيف وهو الظلم والجور. (مرآة العقول).

٤ـ قدرته ـ أمالي الصدوق ـ الخصال.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٤٥ ح٥.

السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي مثله[١].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن عثمان بن عيسى مثله[٢].

باب (١٢)
ما يوجب رحمة الله تعالى

٧٤٦٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمّد بن عبدالجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة [البطائني] عن علي بن ميمون الصائغ قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من أراد أن يدخله الله (عزّوجلّ) في رحمته، ويسكنه جنّته، فليحسن خلقه، وليعط النصفة من نفسه، وليرحم اليتيم، وليعن الضعيف، وليتواضع لله الذي خلقه[٣].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار مثله[٤].

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٩٣ ح٦.
٢ـ الخصال: ص٨١ ح٥.
٣ـ أمالي الصدوق: ص٣١٨ ح١٥.
٤ـ أمالي الطوسي: ص٤٣٢ ح٩٦٨. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٧٠.

باب (١٣)
وصايا أخلاقيَّة

٧٤٦١ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سر سنتين برّ والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عُد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زُر أخاً في اللّه تعالى، سر خمسة أميال أُنصر مظلوماً، سر ستة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنّه المنجاة[1].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر مثله إلاّ أنّ فيه: فإنّها ممحاة[2].

باب (١٤)
أجرُ الشَّهادة في سبيل اللّه

٧٤٦٢ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ فوق كلّ برّ براً حتّى يقتل الرَّجل شهيداً في سبيل اللّه، وفوق كلِّ عقوق عقوقاً حتّى يقتل الرَّجل أحد والديه[3].

١ـ نوادر الراوندي: ص٥. منه البحار: ج٧٤ ص٨٣.

٢ـ البحار: ج٧٤ ص٨٣ ح٩٤.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٥. منه البحار: ج٧٤ ص٨٣.

باب (١٥)
في شؤون الوالدين والأولاد

٧٤٦٣ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إيّاكم ودعوة الوالد، فإنّها ترفع فوق السَّحاب حتّى ينظر اللّه تعالى إليها، فيقول اللّه تعالى: ارفعوها إليَّ حتّى أستجيب له، فايّاكم ودعوة الوالد فانّها أحدُّ من السَّيف[١].

٧٤٦٤ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عبادة.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): من أحزن والديه فقد عقّهما[٢].

٧٤٦٥ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من نعمة اللّه على الرجل أن يشبهه ولده[٣].

٧٤٦٦ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): أبصر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) رجلاً له ولدان فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فهلاّ واسيت بينهما[٤].

١ـ ٣ـ نوادر الراوندي: ص٥. منه البحار: ج٧٤ ص٨٣ و٨٤.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٦. منه البحار: ج٧٤ ص٨٤.

باب (١٦)
ثلاثة لاينظر اللّه إليهم برحمته

٧٤٦٧ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاثة لاينظر اللّه تعالى إليهم: المنّان بالفعل، وعاقٌّ لوالديه، ومدمن خمر[١].

باب (١٧)
ثلاث دعوات مستجابات

٧٤٦٨ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث دعوات مستجابات لاشكَّ فيهنَّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده[٢].

باب (١٨)
السَّابقون إلى ظلّ العرش

٧٤٦٩ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم.

قيل: يا رسول اللّه ومن هم؟

فقال (صلّى اللّه عليه وآله): الّذين يقبلون الحقَّ إذا سمعوه، ويبذلونه إذا سُئِلوه، ويحكمون للنَّاس كحكمهم لأنفسهم، هم

---

١ و٢ـ نوادر الراوندي: ص٥. منه البحار: ج٧٤ ص٨٤.

السَّابقون إلى ظلِّ العرش[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال... وذكر مثله[٢].

باب (١٩)
ما يبعِّد الشّيطان عن الإنسان

٧٤٧٠ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال عليّ (عليه السّلام): قيل لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا رسول اللّه ما الّذي يباعد الشيطان منّا؟

قال: الصوم [للّه][٣] يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحُبُّ في اللّه تعالى والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه[٤].

باب (٢٠)
وصايا نَبويَّة

٧٤٧١ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أُوصي أُمّتي بخمس: بالسّمع، والطاعة،

١ـ نوادر الراوندي: ص١٥. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٣.

٢ـ الجعفريات: ص١٨٣. منه المستدرك: ج١١ ص٣٠٨.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ـ نوادر الراوندي: ص١٩. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٣. والوتين: عِرق يتعلق بالقلب إذا قُطع مات صاحبه. (مجمع البحرين).

والهجرة، والجهاد، والجماعة، ومن دعا بدعاء الجاهليّة فله جَثوة[١] من جثى جهنّم[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أوصي أمّتي. . . . وذكر مثله. إلاّ أنّ فيه: فله حبوة من حبا جهنم[٣].

باب (٢١)
أشدّ ما فَرَض اللّه على خَلقه

٧٤٧٢ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن الحسين البزّاز قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ألا أُحدِّثك بأشدِّ ما فرض اللّه (عزّوجلّ) على خلقه؟

قلت: بلى.

قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساتك لاخيك، وذكر اللّه في كلِّ موطن، أما إنّي لا أقول: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر اللّه في كلّ موطن إذا هجمتَ على طاعة أو معصية[٤].

١ـ الجثوة: الحجارة المجموعة. جمعه: جثى. (اقرب الموارد).

٢ـ نوادر الراوندي: ص٢١. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٣.

٣ـ الجعفريات: ص٧٨ منه المستدرك: ج١١ ص٨. والحبوة ـ بالفتح والضم ـ: ما يحتبي به الرّجل من عمامة أو ثوب. (أقرب الموارد).

٤ـ معاني الأخبار: ص١٩٢ ح٣.

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين [عن الحسن البزاز]، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) نحوه[1].

باب (٢٢)
أشدّ ما يُبتلى به المؤمن

٧٤٧٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد [بن عيسى]، عن الحسن بن محبوب، عن ابي اسامة زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها.

قيل: وما هي؟

قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ولكن ذكر الله عند ما احلّ له وعندما حرّم عليه[2].

٧٤٧٤ـ مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما ابُتلي المؤمن بشيء أشدَّ من المواساة في ذات الله (عزّوجلّ)، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، ثمّ قال: أما إنّي لا أقول: سبحان الله والحمد

١ـ أمالي المفيد: ص٨٨ ح٤. منهما البحار: ج٩٣ ص١٥٤.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٩٢ ح١.

للّه، ولكن ذكره عندما حرّم[١].

٧٤٧٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن زرارة، عن الحسن البزاز قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ألا أُخبرك بأشدّ ما فرض اللّهُ على خلقه؟ [ثلاث].

قلت: بلى.

قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساتك أخاك، وذكر اللّه في كلّ موطن، أما إنّي لا أقول سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر اللّه (جلّ وعزّ) في كلّ موطن إذا هجمت[٢] على طاعة أو على معصية[٣].

٧٤٧٦ـ مشكاة الانوار: نقلاً من كتاب (المحاسن)، عن الحسن البزّاز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في حديث قال: ألا أُحدِّثكم بأشدِّ ما افترض اللّه على خلقه؟ فذكر له ثلاثة أشياء الثالث منها ذكر اللّه في كلِّ موطن إذا هجم على طاعة أو معصية[٤].

٧٤٧٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (أطال اللّه بقاءه) قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن عبداللّه قال: حدثنا جدّي أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

١ـ مشكاة الانوار: ص٥٧. منه البحار: ج٩٣ ص١٦٤.

٢ـ هجم عليه: انتهى إليه بغتة على غفلة منه. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٥ ح٨.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٥٦. منه البحار: ج٩٣ ص١٦٣.

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال: ألا أُخبرك[1] بأشدِّ ما افترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الاخوان في الله (عزّوجلّ)، وذكر الله على كلِّ حال، فان عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية تركها[2].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رحمه الله) مثله[3].

٧٤٧٨ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: ألا أُخبرك بأشدِّ ما فرض الله على خلقه؟

قال: قلت: نعم.

قال: إنَّ من أشدِّ ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً، أما إنّي

١ـ ألا اخبركم ـ أمالي الطوسي.

٢ـ أمالي المفيد: ص٣١٧ ح١. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٨.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٨٨ ح١٣٥. منه البحار: ج٧٥ ص٢٧.

لا أعني «سبحان اللّه والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر» وإن كان منه، لكن ذكر اللّه عندما أحلَّ و[ما][1] حرَّم فان كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها[2].

٧٤٧٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء إلاّ رضيت لهم مثله،ومواساتك الأخ[3] في المال، وذكر اللّه على كل حال، ليس سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر فقط،ولكن إذا ورد عليك شيء أمر اللّه (عزّوجلّ) به أخذت به، أو إذا ورد عليك شيء نهى اللّه (عزّوجلّ) عنه تركته[4].

٧٤٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سيد الأعمال ثلاث: انصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في اللّه تعالى، وذكرك اللّه تعالى على كلّ حال[5].

٧٤٨١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٥ ح١٣٩٣. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٥.

٣ـ الاسوة ـ بكسر الهمزة وضمّها ـ: القدوة أي ائتمام واتباع، والمواساة: المشاركة والمساهمة في الرزق والمعاش. (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤٤ ح٣.

٥ـ الجعفريات: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج١١ ص٣٠٨.

ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن ابن علي بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لاترضى لهم منها بشيء إلاّ رضيت لهم منها بمثله، ومواساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلِّ حال، [و] ليس «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى الله (عزّوجلّ) عنه تركته[1].

معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال بهذا الاسناد نحوه[2].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الازدي قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة بن بشير الاسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أشدّ الأعمال. . . . وذكر نحوه[3].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن محمد،

١ـ الخصال: ص١٣١ ح١٣٩. منه البحار: ج٦٩ ص٣٨١.

٢ـ معاني الاخبار: ص١٩٢ ح٤. منه الوسائل: ج١١ ص٢٠٢.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٨٠ ح١٤٤٦.

عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار [عن الحسن بن علي بن فضال]، عن علي بن عقبة، عن جارود بن المنذر قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أشدّ الأعمال. . . . وذكر نحوه[1].

٧٤٨٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ثلاث لايطيقهنّ الناس: الصفح عن الناس، ومواساة الأخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً[2].

مشكاة الأنوار: من كتاب (الزهد) ـ عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاث. . . . وذكر مثله وفيه: ومواساة الرجل[3].

٧٤٨٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن الحسن البزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في حديث له: ألا أُخبركم بأشدّ ما فرض الله على خلقه، فذكر ثلاثة أشياء أوّلها: إنصاف الناس من نفسك[4].

١ـ أمالي المفيد: ص١٩٣ ح٢٣. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٨١.

٢ـ الخصال: ص٣٣ ح١٤٢. منه البحار: ج٩٣ ص١٥٠.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٥٧. منه البحار: ج٩٣ ص١٦٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤٥ ح٦.

٧٤٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): سيّد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكرُ الله (عزّوجلّ) على كلّ حال[1].

٧٤٨٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال[2].

٧٤٨٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن ابن محبوب، عن أبي أُسامة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها.

قيل: وما هنّ؟

قال: المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أقولُ: سبحان الله والحمد لله، [ولا إله إلاّ الله] ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرّم عليه[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٤٥ ح٧.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٧٧ ح١١٩٢. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٥ ح٩.

٧٤٨٧ـ مصادقة الاخوان: أبي (رحمه اللّه)، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم، عن محمد بن أبي عمير، عن مفضّل بن يزيد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): انظر ما اصبت فعدْ به على إخوانك، فانّ اللّه يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1].

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاثة لاتطيقها هذه الأُمّة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر اللّه تعالى على كلّ حال وليس هو سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله الاّ اللّه واللّه أكبر فقط، ولكن إذا ورد على ما يحرم خاف اللّه[2].

٧٤٨٨ـ مصادقة الاخوان: عن ابن اعين قال: كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن أشياء وأمرني ان اساله عن حقِّ المسلم على أخيه فسألتُه فلم يجبني، فلمّا جئت لأودّعه قلت: سألتك فلم تجبني؟

قال: إنّي أخاف أن تكفروا [و]إنّ من أشدّ ما افترض اللّه على خلقه ثلاث [خصال]: إنصاف المؤمن من نفسه حتّى لايرضى لاخيه [المؤمن] من نفسه إلاّ ما يرضى لنفسه، ومواساة الأخ [المؤمن] في المال [في اللّه] وذكر اللّه على كلّ حال، ليس «سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه» ولكن عند ما حرّم اللّه عليه فيدعه[3].

٧٤٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ هود ١١: ١١٤.

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٣٦ ح٥. منه الوسائل: ج٨ ص٤١٥.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٤٠ ح٣. منه الوسائل: ج٨ ص٤١٥.

خالد، عن عبدالرحمن بن حماد الكوفي، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاريّ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من واسى الفقير من ماله، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقّاً[1].

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني أبو القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم الجعفريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: قال.... وذكر نحوه[2].

باب (٢٣)
أقوىٰ النّاس

٧٤٩٠ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه (عليهم السّلام) قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقوم يربعون حجراً فقال: ما هذا؟

قالوا: نعرف بذلك أشدَّنا وأقوانا.

فقال (عليه السّلام): ألا أُخبركم بأشدِّكم وأقواكم؟

١ـ الكافي: ج٢ ص١٤٧ ح١٧.

٢ـ الخصال: ص٤٧ ح٤٨.

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: أشدّكم وأقواكم الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحقّ[1].

باب (٢٤)
ثلاث من كنّ فيه زوّجه اللّه من الحور العين

٧٤٩١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاث من كنّ فيه زوّجه اللّه من الحور العين كيف يشاء: كظم الغيظ، والصّبر على السيوف للّه (عزّوجلّ)، ورجل أشرف على مال حرام فتركه للّه (عزّوجلّ)[2].

باب (٢٥)
أربع وعشرون كلمة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٧٤٩٢ـ كنز الفوائد: جاء في الحديث، عن الامام الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: تكلّم أمير المؤمنين (عليه السّلام) بأربع وعشرين كلمة قيمة، كلّ كلمة [منها][3] وزن السّماوات والأرض، قال: رحم

١ـ معاني الاخبار: ص٣٦٦ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٢٨.

٢ـ الخصال: ص٨٥ ح١٤. منه البحار: ج٦٩ ص٣٨٨.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

اللّه امرءً سمع [حكما][1] فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا، راقب ربه، وخاف ذنبه، قدَّم خالصاً، وعمل صالحاً، اكتسب مذخوراً، واجتنب محظوراً[2]، رمى غرضاً، وأخذ عوضاً، كابَرَ هواه، وكذَّب مناه، حذر أمَلاً، ورتّب عملاً، جعل الصبر رغبة حياته، والتُّقى عُدَّة وفاته، يظهر دون ما يكتم، ويكتفي بأقلّ ممّا يعلم، لزم الطريقة الغرّاء، والمحجة البيضاء اغتنم المهل[3]، وبادر الاجل، وتزوَّد من العمل[4].

باب (٢٦)
الصَّلاة مقبولة ممّن فيه هذه الخصال

٧٤٩٣ـ المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد الاشعري[5]، عن عبداللّه بن ميمون القدَّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (تبارك وتعالى): إنّما أقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي، ويكفُّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولايتعاظم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، وأجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، وأكلأه[6] بعزَّتي، وأستحفظه بملائكتي

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ محذوراً ـ البحار. والمحظور: المحرّم. (اقرب الموارد).

٣ـ المُهَل: جمع مُهلة. وهي مهلة العمر ومدّته.

٤ـ كنز الفوائد: ج١ ص٣٤٩. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٨.

٥ـ ابي، عن جعفر بن محمد [الاشعري] ـ البحار.

٦ـ أي احفظه. (مجمع البحرين).

يدعوني فأُلبّي، ويسألني فأُعطي، فمثل ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس، لاتيبس ثمارها، ولاتتغيّر عن حالها[1].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن عبدالله ابن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى). . . . . وذكر نحوه[2].

باب (٢٧)
المستخفّ بالصَّلاة كافر

٧٤٩٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وسئل ما بال الزاني لاتسمّيه كافراً، وتارك الصَّلاة قد تسمّيه كافراً؟ وما الحجّة في ذلك؟

قال: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة وأنّها تغلبه، وتارك الصَّلاة لايتركها إلاّ استخفافاً بها، وذلك أنّك لاتجد الزاني يأتي المرأة إلاّ وهو مستلذّ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها، وكلٌّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها للذَّة [اللذّة ـ خ]، فاذا انتفت اللذَّة وقع الاستخفاف، وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر[3].

٧٤٩٥ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: وقيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما فرق بين من نظر إلى امرأة فزنى بها، أو خمر فشربها، وبين من ترك الصَّلاة، حيث لايكون

١ـ المحاسن: ص١٥ ح٤٤.

٢ـ المحاسن: ص٢٩٣ ح٤٥٥. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩١.

٣ـ قرب الاسناد: ص٢٢. منه البحار: ج٦٩ ص٦٦.

الزاني وشارب الخمر مستخفّاً كما استخفَّ تارك الصَّلاة؟ وما الحجّة في ذلك؟ وما العلّة الّتي تفرق بينهما؟

قال (عليه السّلام): الحجّة أنّ كلّ ما أدخلت نفسك فيه لم يدعُك إليه داع، ولم يغلبك عليه غالب شهوة، مثل الزنا وشرب الخمر فأنت دعوت نفسك إلى ترك الصَّلاة، وليس ثمَّ شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما[1].

باب (٢٨)
أفضل الأعمال

٧٤٩٦ـ المحاسن: البرقي، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الصَّلاة لوقتها، وبرُّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله[2].

باب (٢٩)
يُدفع العذاب ببركة هؤلاء

٧٤٩٧ـ المحاسن: البرقي، عن عبّاس بن الفضل، عن إبراهيم بن محمّد، عن موسى بن سابق، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: إنّ الله إذا أراد أن يعذِّب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الّذين يتحابّون في جلالي[3]، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار

١ـ قرب الاسناد: ص٢٣. منه البحار: ج٦٩ ص٦٦.

٢ـ المحاسن: ص٢٩٢ ح٤٤٥. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٢.

٣ـ في جلالي ـ البحار.

لأنزلت عذابي[١].

باب (٣٠)
مواعظ عامَّة

٧٤٩٨ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا أبا محمّد عليكم بالورع، والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وطول السجود، فان ذلك من سنن الأوّابين. قال أبو بصير: الأوّابون: التوّابون[٢].

٧٤٩٩ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): لايغرَّنك الناس من نفسك، فانّ الأمر[٣] يصل إليك دونهم، ولاتقطع عنك النهار بكذا وكذا، فانَّ معك من يحفظ عليك، ولاتستقلَّ قليل الخير فإنّك تراه غداً بحيث يسرُّك، ولاتستقلَّ قليل الشرِّ فانك تراه غداً بحيث يسوؤك، وأحسن فانّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[٤].

كتاب الزهد: فضالة بن ايّوب، عن عبدالله بن يزيد، عن عليّ ابن يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

١ـ المحاسن: ص٥٣ ح٨١. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٦ ح٤٣. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٥.

٣ـ فإن الاجر ـ كتاب الزهد.

٤ـ الاختصاص: ص٢٣١.

٥ـ كتاب الزهد: ص١٦ ح٣١. منهما البحار: ج٦٩ ص٤٠١.

٧٥٠٠ـ أمالي الطوسي: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه قال: حدثنا اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي، عن جدّي اسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أحسن من الصدق قائله، وخيرٍ من الخير فاعله، ثمّ قال: حدثني أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليهم السّلام) قال: سمعت النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: بعثت بمكارم الأخلاق، ومحاسنها، وسمعته (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه[1].

٧٥٠١ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في عمره، ومن حسن برُّه في أهل بيته زيد في رزقه[2].

٧٥٠٢ـ مشكاة الأنوار: نقلاً من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لم ينزل من السماء شيء أقلُّ ولا أعزُّ من ثلاثة أشياء: التسليم، والبرُّ، واليقين[3].

٧٥٠٣ـ معاني الأخبار: حدثني أحمد بن محمّد بن يحيى

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٩٥ ح١٢٣٣ ـ ١٢٣٥. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٤.

٢ـ دعوات الراوندي: ص١٢٧ ح٣١٥. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٨.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٢٧. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٨.

العطار(رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ في الجنّة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها يسكنها من أُمّتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وصلّى بالليل والناس نيام.

فقال علي (عليه السّلام): يا رسول اللّه من يطيق هذا من أُمّتك؟

فقال: يا علي أوماتدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر» عشر مرّات، وإطعام الطعام نفقة الرّجل على عياله، وأمّا إدامة الصيام فهو أن يصوم الرّجل شهر رمضان وثلاثة أيّام من كلّ شهر يكتب له صوم الدهر، وأمّا الصّلاة بالليل والنّاس نيام فمن صلّى المغرب وصلاة العشاء الاخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنّما أحيى الليل كلّه، وإفشاء السلام أن لايبخل بالسلام على أحد من المسلمين[1].

أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار بهذا الاسناد مثله الاّ أنه اسقط قوله: وادام الصيام، وتفسيره[2].

٧٥٠٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدّثني عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا

١ـ معاني الاخبار: ص٢٥٠ ح١.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٦٩ ح٥. منهما البحار: ج٦٩ ص٣٦٩.

عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما ناصح اللّه عبد مسلم في نفسه فأعطى الحقَّ منها وأخذ الحقَّ لها إلاّ أُعطي خصلتين: رزقاً من اللّه يقنع به، ورضى عن اللّه[1] ينجيه[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ما ناصح... وذكر مثله[3].

٧٥٠٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قيل: يا رسول اللّه ما أفضل حالٍ اعطي للرجل؟

قال (صلّى اللّه عليه وآله): الخلق الحسن، ان ادناكم منّي وأوجبكم عليّ شفاعة: اصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس[4].

٧٥٠٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: من آوى اليتيم، ورحم الضّعيف، وأرتفق على والده[5]، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله اللّه تعالى في رضوانه، ويسّر عليه رحمته، ومن كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل

١ـ من اللّه ـ ثواب الاعمال.

٢ـ الخصال: ص٤٦ ح٤٧.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٠٧. منهما البحار: ج٧٥ ص٢٥.

٤ـ الجعفريات: ص١٥٠. منه المستدرك: ج١١ ص١٧١.

٥ـ الرّفق: ضد العنف، رفق على الامر رفقاً: لطف. (لسان العرب).

رحمه، وادّى امانته، جعله اللّه في نوره الاعظم يوم القيامة[١].

٧٥٠٧ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع من أعطيهنّ، فقد أُعطي خير الدّنيا والآخرة: بدناً صابراً، ولساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة صالحة[٢].

باب (٣١)
معنى المروءة والفتوة

٧٥٠٨ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القميّ رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تذاكرنا أمر الفتوّة عنده فقال: أتظنّون أنّ الفتوّة بالفسق والفجور؟ إنّما المروءة والفتوّة طعام موضوع، ونائل مبذول[٣]، وبرّ معروف[٤]، وأذى مكفوف، وأما تلك فشطارة وفسق.

ثمّ قال: ما المروءة؟

قلنا: لانعلم.

قال: المروءة ـ واللّه ـ أن يضع الرجل خوانه في فناء داره[٥].

٧٥٠٩ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا

١ـ الجعفريات: ص١٦٦. منه المستدرك: ج١١ ص١٧١.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج١١ ص١٨٨.

٣ـ النائل: العطية والمعروف. (المنجد).

٤ـ وبشر معروف ـ البحار.

٥ـ معاني الأخبار: ص١١٩. منه البحار: ج٧٠ ص٥.

سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن الهيثم ابن عبدالله النهدي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُروَّة مروّتان: مُروَّة الحضر، ومروَّة السفر، فامّا مروَّة الحضر فتلاوة القرآن، وحضُور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنَّظر في الفقه.

وأمّا مُروّة السفر فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّةالخلاف على من صحبك، وترك الرِّوايةعليهم، إذا أنت فارقتهم[1].

أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: المروَّة مروّتان: . . . وذكر نحوه[2].

تحف العقول: قال الصادق (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[3].

٧٥١٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن أبي قتادة القميّ قال: حدثنا عبدالله بن يحيى، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوَّة، فقال: أتظنّون أنَّ الفتوَّة بالفسق والفجور؟ كلاّ، انّ الفتوّة والمروَّة طعام موضوع، ونائل

١ـ معاني الاخبار: ص٢٥٨ ح٨. منه البحار: ج٧٦ ص٣١٣.

٢ـ أمالي المفيد: ص٤٤ ح٣. منه المستدرك: ج٣ ص٣٥٧.

٣ـ تحف العقول: ص٢٧٦.

مبذول، واصطناع المعروف، وأذى مكفوف، فأمّا تلك فشطارة وفسق.

ثمّ قال (عليه السّلام): ما المروَّة؟

فقلنا: لانعلم.

قال: المروَّة واللّه أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروَّة مروَّتان: مروَّة في الحضر، ومُروَّة في السفر، فأمّا الّتي في الحضر: فتلاوة القرآن ولزوم المساجد، والمشي مع الاخوان في الحوائج، والإنعام على الخادم، فإنّه ممّا يسرُّ الصديق، ويكبت العدوَّ، وأمّا الّتي في السفر: فكثرة الزاد، وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم سرَّهم بعد مفارقتك إيّاهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط اللّه (عزّوجلّ).

ثمّ قال (عليه السّلام): والّذي بعث جدِّي (صلّى اللّه عليه وآله) بالحقِّ نبيّاً إنّ اللّه (عزّوجلّ) ليرزق العبد على قدر المروَّة، وإنّ المعونة لتنزل من السَّماء على قدر المؤنة، وإنّ الصَّبر لينزل على قدر شدَّة البلاء[1].

أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: كُنَّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ تذاكروا عنده الفتوة فقال: . . . وذكر نحوه[2].

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٤٣ ح٣.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٠ ح٥٩٤. منهما البحار: ج٧٦ ص٣١١.

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) سئل عن امر الفتوة فقال: تظنون..... وذكر نحوه[١].

٧٥١١ـ الخصال: حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال: حدثنا محمد بن زيد بن محمّد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ستّ من المروءة:ثلاث منها في الحضر، وثلاث منها في السّفر، فأمّا الّتي في الحضر: فتلاوة كتاب الله تعالى، وعمارة مساجد الله، واتّخاذ الاخوان في الله (عزّوجلّ).

وأمّا الّتي في السفر: فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي[٢].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣] عن الرضا، عن آبائه (عليه السّلام) مثله[٤].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٥].

٧٥١٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي

١ـ مكارم الاخلاق: ص٢٥٤.

٢ـ الخصال: ص٣٢٤ ح١١.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٧ ح١٣.

٥ـ صحيفة الامام الرضا: ص١٠٢ ح٤٨. منها البحار: ج٧٦ ص٣١١ و٣١٢.

ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة: واعلم أنّ مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر، فأمّا مروءة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصَّلاة في الجماعات، وأمّا مروءة السَّفر فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله (عزّوجلّ) في كلِّ مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود[1].

٧٥١٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) انه قال: المروّة مروتان: مروة الحضر ومروة السفر، فأما مروة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه.

وامّا مروة السفر فبذل الزاد، وترك الخلاف على الأصحاب، والرّواية عنهم إذا افترقوا[2].

٧٥١٤ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له: يا أبا محمّد اخبرني عن المروءة؟

فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحُسن

١ـ الخصال: ص٥٤ ح٧١. منه البحار: ج٧٦ ص٢٦٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٤٦.

منازعته[١]، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكفّ والتحبّب إلى الناس[٢].

٧٥١٥ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن عبداللّه بن عمر بن حمّاد الأنصاري رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تعاهد الرجل ضيعته من المروءة[٣].

٧٥١٦ـ مستدرك الوسائل: أصل من أصول قدمائنا: قال: دخل رجل على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وقال: يابن رسول اللّه، ما المروّة؟

قال: ترك الظلم عند القدرة، ومواساة الإخوان في السّعة، وإظهار نعم اللّه من غير كبر، والقنوع وقت العسر بالاستكانة، ومن عرف بالترئية[٤] سقط عنه اسم المروّة[٥].

باب (٣٢)
المنجيات والمهلكات

٧٥١٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام):

١ـ الضَّيعة ـ بالفتح فالسكون ـ: العقار، والارض المغلة، والضَّيعة أيضاً: الحرفة. ونازعته منازعةً: جاذبته في الخصومة. وبينهم نَزاعة: أي خصومة في حق. (مجمع البحرين).

٢ـ معاني الاخبار: ص٢٥٧ ح٣. منه البحار: ج٧٦ ص٣١٢.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٥٨ ح٧. منه البحار: ج٧٦ ص٣١٣.

٤ـ الترئية: من الرّياء.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٢١.

المنجيات: اطعام الطعام، وافشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام[١].

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن فيض بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٧٥١٨ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك[٣].

الجعفريات: باسناده عن علي بن أبي طالب(عليه السّلام) مثله[٤].

٧٥١٩ـ الخصال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد ابن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليٍّ بن أبي طالب (صلوات اللّه عليهم)، عن النبيِّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال في وصيّته له: يا عليُّ ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٤ ح١٧١٩.

٢ـ المحاسن: ص٣٨٧ ح١.

٣ـ المحاسن: ص٤ ح٥. منه الوسائل: ج٨ ص٥٣٦ ح٢١.

٤ـ الجعفريات: ص٢٣١. منه المستدرك: ج٩ ص٢٣.

فأمّا الدرجات: فاسباغ الوضوء في السبرات[1]، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، والمشي بالليل والنّهار إلى الجماعات.

وأما الكفّارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام.

وأمّا المهلكات: فشحٌّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات: فخوف اللّه في السرِّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط[2].

٧٥٢٠ـ المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبداللّه أو علي بن الحسين (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات.

قالوا: يا رسول اللّه ما المنجيات؟

قال (صلّى اللّه عليه وآله): خوف اللّه في السّرّ كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فانّه يراك، والعدل في الرّضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر.

قالوا: يا رسول اللّه فما المهلكات؟

١ـ إسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله، وذلك في وجهين: إتمامه على ما فرض اللّه تعالى وإكماله على ما سنّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ومنه أسبغوا الوضوء: أي أبلغوه مواضعه، وأوفوا كلّ عضو حقّه. والسبرات ـ جمع سَبْرة، بسكون الباء ـ وهي شدّة البرد. (مجمع البحرين).

٢ـ الخصال: ص٨٤ ح١٢. منه البحار: ج٧٠ ص٦.

قال (صلّى اللّه عليه وآله): هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه[١].

٧٥٢١ـ الجعفريات: باسناده عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأمّا المنجيات فتقوى اللّه في السرّ والعلانية، وقول الحقّ في الغضب والرضا، وإعطاء الحقّ من نفسك، وأمّا المهلكات فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء برأيه[٢].

باب (٣٣)
أكثر أهل الجنّة البُلَه

٧٥٢٢ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البُلَه.

قال: قلت: ما البُلَه[٣]؟

فقال: العاقل في الخير[٤]، الغافل عن الشرِّ، الّذي يصوم في كلِّ شهر ثلاثة أيّام[٥].

١ـ المحاسن: ص٣ ح٣. منه الوسائل: ج١ ص٧٧ ح١٢.

٢ـ الجعفريات: ص٢٤٥. منه المستدرك: ج١ ص١٣٥.

٣ـ ما الابله ـ البحار.

٤ـ في بعض النسخ: العامل في الخير. «هامش المصدر».

٥ـ معاني الاخبار: ص٢٠٣ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٩.

٧٥٢٣ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البله، يعني بالبله: المتغافل عن الشرِّ، العاقل في الخير، والّذين يصومون ثلاثة أيّام في كلّ شهر[1].

باب (٣٤)
الرِّجال ثلاثة

٧٥٢٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الرجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثة[2].

٧٥٢٥ـ الخصال: بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل: الدِّين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي سجيّته، إن سئل أجاب، وإن تكلّم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدَّث صدق، وإن اطمأنَّ إليه أحد وفى، والأحمق: إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن نزل، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدَّث كذب، لايفقه وإن فقه لايتفقه، والفاجر: إن ائتمنته خانك، وإن صاحبته شانك، وإن وثقت

١ـ قرب الاسناد: ص٣٦. منه البحار: ج٧٠ ص٩.

٢ـ الخصال: ص١١٦ ح٩٥. منه البحار: ج٧٠ ص٩.

به لم ينصحك[١] .

باب (٣٥)
النَّاس أربعة أصناف

٧٥٢٦ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المقرىء، قال: حدثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرىء الجرجاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي، قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي، قال: حدثنا أبو زيد عيّاش بن زيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني زيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) قال: النَّاس على أربعة أصناف: جاهل متردِّي معانق لهواه، وعابد متغوِّى كلّما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه، ويحبُّ محمدة النَّاس، وعارف على طريق الحقِّ يحبُّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً[٢] .

باب (٣٦)
اتركوا هذه الخصال

٧٥٢٧ـ الخصال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن (رضي اللّه عنهما) قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً

١ـ الخصال: ص١١٦ ح٩٦. منه البحار: ج٧٠ ص٩.

٢ـ الخصال: ص٢٦٢ ح١٣٩. منه البحار: ج٧٠ ص١٠.

قالا: حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الاشعري، قال: حدثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن أبي يحيى الواسطي[1]، عمّن ذكره انّه قال لأبي عبدالله (عليه السّلام): أترى هذا الخلق كلّه من الناس؟

فقال: ألق منهم التّارك للسواك، والمتربّع في موضع الضيق، والداخل فيما لايعنيه، والماري فيما لا علم له، والمتمرِّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج[2] يقشر لحا عن لحا حتّى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله (عزّوجلّ): ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[3].

باب (٣٧)
طوبى لهؤلاء

٧٥٢٨ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رآى من رآني، وطوبى لمن رآى من رآى من رآني، إلى

١ـ جعفر بن عبدالله، عن ابن أبي يحيى الواسطي ـ البحار.

٢ـ الخلنج: شجر فارسى معرّب، تتخذ من خشبه الاواني (لسان العرب).

٣ـ الخصال: ص٤٠٩ ح٩، والآية في سورة الفرقان ٢٥: ٤٤. منه البحار: ج٧٠ ص١١.

السَّابع ثمّ سكت[١و٢].

باب (٣٨)
حبّ اللّه ورضاه

٧٥٢٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن أبي عمير قال: حدثني من سمع أبا عبداللّه الصادق (عليه السّلام) يقول: ما أحبَّ اللّه (عزّوجلّ) مَن عصاه، ثمّ تمثّل فقال:

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبّك صادقاً لأطعته إنّ المحبَّ لمن يحبُّ مطيع[٣]

٧٥٣٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزّاز القرشي أبو العباس قال: حدثنا أيوب بن نوح بن درّاج قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى نجيّه موسى بن عمران (عليه السّلام): يا موسى احببني وحبّبني إلى خلقي.

١ـ طوبى: الغبطة، والسّعادة، والحسنى، والخير، والخيرة. (اقرب الموارد).
اقول: يقال لمن رأى النبي: صحابي، ولمن رأى من رأى النبي: تابعي، ولمن رأى من رأى من رأى النبي: تابع التابعي.

٢ـ البحار: ج٧٠ ص١٢ ح١٥.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٩٦ ح٣. منه البحار: ج٧٠ ص١٥.

قال: يارب انّي أُحبّك فكيف أُحبّبك إلى خلقك؟

قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فانّهم لايذكرون إذ لايعرفون[1] منّي إلاّ كلّ خير[2].

٧٥٣١ـ معاني الأخبار: حدثني محمد بن علي بن ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي] عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اعلم أنّ الصلاة حجزة اللّه في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فلينظر فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر فإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز، ومن أحبّ أن يعلم ماله عند اللّه فليعلم ما للّه عنده، ومن خلا بعمل فلينظر فيه فإن كان حسناً جميلاً فليمض عليه وإن كان سيّئاً قبيحاً فليجتنبه فإنّ اللّه (عزّوجلّ) أولى بالوفاء والزيادة، ومن عمل سيّئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ، ومن عمل سيّئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية[3].

٧٥٣٢ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أحبّ أن يعلم ماله عند اللّه فليعلم ما للّه عنده[4].

١ـ أو لايعرفون ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٤٨٤ ح١٠٥٨. منه البحار: ج٧٠ ص١٨.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٣٦. منه البحار: ج٧٨ ص١٩٩.

٤ـ المحاسن: ص٢٥٢ ح٢٧٣. منه البحار: ج٧٠ ص٢٢.

٧٥٣٣ـ عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): من أراد أن ينظر منزلته عند اللّه فلينظر منزلة اللّه عنده[١]، فانّ اللّه ينزل العبد مثل ما ينزل العبد اللّه من نفسه[٢].

٧٥٣٤ـ المحاسن: البرقي، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن حنان ابن سدير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه: ما تحبّب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ ممّا افترضته عليه، وإنّه ليتحبّب إليَّ بالنافلة حتّى أُحبّه، فاذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به، وبصره الّذي يبصر به، ولسانه الّذي ينطق به، ويده الّتي يبطش بها، ورجله الّتي يمشي بها، إذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وما ترددّت في شيء أنا فاعله كترددّي في موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته[٣].

باب (٣٩)
النبيّ صلى الله عليه وآله يختبر أصحابَه

٧٥٣٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيداللّه بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي (رحمه اللّه) قال: سمعت جدّي ابراهيم بن علي يحدّث عن أبيه علي بن عبيداللّه قال: حدثني شيخان بَرّان من أهلنا سيّدان، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن

١ـ من أراد أن يعرف كيف منزلته عند اللّه فليعرف كيف منزلة اللّه عنده ـ البحار.

٢ـ عدة الداعي: ص١٦٧. منه البحار: ج٧١ ص١٥٦.

٣ـ المحاسن: ص٢٩١ ح٤٤٣. منه البحار: ج٧٠ ص٢٢.

أبيه(عليهم السّلام) وحدّثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدّمعة قال: حدثني عمّي عمر بن علي قال: حدثني أخي محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليهم السّلام) قال أبو جعفر (عليه السّلام): وحدّثني عبدالله بن العبّاس وجابر بن عبدالله الانصاريّ ـ وكان بدرياً أُحدياً شجرياً وممّن محض[1] من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مودّة أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ قالوا: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر [وأبو عبيدة][2] وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين هما عبدالله بن أُمّ عبد ومن الانصار أُبيّ بن كعب وكانا بدريّين فقرأ عبدالله من السورة الّتي يذكر فيها لقمان حتّى أتى على هذه الآية ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[3] الآية، وقرأ أُبيٌّ من السورة الّتي يذكر فيها إبراهيم (عليه السّلام) ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[4].

قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّام الله نعماؤه، وبلاؤه [و]مثلاته سبحانه[5]، ثمّ أقبل (صلّى الله عليه وآله) على من شهده من أصحابه فقال: إنّي لأتخوّلكم[6] بالموعظة تخوّلا مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) أن أُذكّركم بالنِّعمة[7]،

١ـ يحظّ ـ البحار.
٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.
٣ـ لقمان ٣١: ٢٠.
٤ـ ابراهيم ١٤: ٥.
٥ـ المَثُلة: العقوبة وجمعها مَثُلات (اقرب الموارد).
٦ـ التخول: التعهد وحسن الرعاية. (مجمع البحرين).
٧ـ بانعمه ـ البحار.

وأُنذركم بما اقتص[1] عليكم من كتابه، وتلا ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ الآية ثمّ قال لهم: قولوا الان قولكم: ما أوّل نعمة رغبكم اللّه فيها وبلاكم بها؟

فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم اللّه الّتي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذرِّية والازواج إلى ساير ما بلاهم اللّه (عزّوجلّ) به من أنعمه الظاهرة، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على عليّ (عليه السّلام) فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك.

فقال: فكيف لي بالقول ـ فداك أبي وأُمّي ـ وإنّما هدانا اللّه بك؟

قال: ومع ذلك فهات، قل ما أوّل نعمة بلاك اللّه (عزّوجلّ) وأنعم عليك بها؟

قال: أن خلقني (جلّ ثناؤه) ولم أك شيئاً مذكوراً.

قال: صدقت فما الثانية؟

قال: أن أحسن بي إذ خلقني فجعلني حيّاً لاميتاً[2].

قال: صدقت فما الثالثة؟

قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب.

قال: صدقت فما الرّابعة؟

قال: أن جعلني متفكّراً راغباً، لابلهة[3] ساهياً.

قال: صدقت فما الخامسة؟

١ـ افيض ـ البحار.

٢ـ لامواتاً ـ البحار.

٣ـ واعياً لابلهاً ـ البحار.

قال: أن جعل لي شواعر[١] أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً.

قال: صدقت فما السادسة؟

قال: أن هداني [لدينه][٢] ولم يضلّني عن سبيله.

قال: صدقت فما السّابعة؟

قال: أن جعل لي مرداً في حياة لا انقطاع لها.

قال: صدقت فما الثامنة؟

قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً.

قال: صدقت فما التاسعة؟

قال: أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقة.

قال: صدقت فما العاشرة؟

قال: أن جعلنا سبحانه ذُكراناً [قوّاماً على حلائلنا][٣] لا إناثاً.

قال: صدقت فما بعد هذا؟

قال: كثرت نعم اللّه يا نبيَّ اللّه فطابت وتلا: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾[٤].

فتبسّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقال: لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي والمبيّن لأمّتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبّك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممّن هُدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك [وتخلاّك][٥] لقي

١ـ شواعر الانسان ومشاعره: حواسه (مجمع البحرين).

٢ و٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ـ النحل ١٦: ١٨.

٥ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

اللّه يوم القيامة لاخلاق له[١] .

باب (٤٠)
حدُّ التوكُّل

٧٥٣٦ـ عدةالداعي : سُئل الصادق(عليه السّلام) عن حدِّ التوكّل؟ فقال : أن لا تخاف مع اللّه شيئاً[٢] .

٧٥٣٧ـ الكافي : الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن المثنّى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال : ليس شيء إلاّ وله حدّ.

قال : قلت : جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟

قال : اليقين.

قلت : فما حدّ اليقين؟

قال : ألاّ تخاف مع اللّه شيئاً[٣] .

مشكاة الأنوار : عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤] .

كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط : عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥] .

١ـ أمالي الطوسي : ص٤٩٠ ح١٠٧٧ . منه البحار : ج٧٠ ص٢٠ .

٢ـ عدّة الداعي : ص١٣٥ .

٣ـ الكافي : ج٢ ص٥٧ ح١ .

٤ـ مشكاة الانوار : ص١٣ .

٥ـ الاصول الستة عشر : ص١٠٤ .

باب (٤١)
القلب وصلاحه وفساده

٧٥٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من قلب إلاّ وله أُذنان، على إحداهما ملَك مُرشد وعلى الأُخرى شيطان مفتّن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله (عزّوجلّ): ﴿عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[1].

٧٥٣٩ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): ما من قلب إلاّ وله أُذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الآخر شيطان مغتر[2]، هذا يأمره وهذا يزجره، وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجنّ[3].

٧٥٤٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن إلاّ ولقلبه أُذنان في جوفه: أُذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس، وأُذن ينفث فيه الملك، فيؤيّد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[4].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٦ ح١، والآية في سورة ق ٥٠: ١٧ و١٨.

٢ـ مفتر ـ البحار.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٤٥٠. منه البحار: ج٦٣ ص٢٤٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٧ ح٣، والآية في سورة المجادلة ٥٨: ٢٢.

البحار: روى العياشي عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من مؤمن الاّ ولقلبه في صدره اذنان اذن ينفث..... وذكر مثله[1].

٧٥٤١ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا بكر بن محمّد الازديّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للقلب أُذنين: روح الايمان يسارّه بالخير، والشيطان يسارّه بالشرّ[2]، فأيّهما ظهر على صاحبه غلبه[3].

٧٥٤٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للقلب أُذنين فإذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان: لاتفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان[4و5].

٧٥٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير وغيره قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ القلب ليكون السّاعة من الليل والنّهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق.

قال: ثمّ قال لي: أما تجد ذلك من نفسك؟

قال: ثمّ تكون النكتة من اللّه في القلب بما شاء مِن كفر وإيمان.

١ـ البحار: ج٧٠ ص٤٨.

٢ـ سارّه في اذنه: ناجاه. (اقرب الموارد). وهما كناية عن دافع الخير والشر.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٧. منه البحار: ج٧٠ ص٥٣.

٤ـ البارز في قوله (عليه السّلام): على بطنها راجع الى المرأة المزني بها في الزنا، ذكره على سبيل المثال (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٧ ح٢.

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي عمير مثله[١].

٧٥٤٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ القلب يكون في السَّاعة من الليل والنَّهار ليس فيه إيمان ولا كفر، أما تجد ذلك، ثمّ تكون بعد ذلك نكتة من اللّه في قلب عبده بما شاء إن شاء بايمان وإن شاء بكفر[٢].

٧٥٤٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن القلب ليرجّج[٣] فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرّ[٤]، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[٥].

٧٥٤٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٠ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٢١ ح٦.

٣ـ الرَّج: التحريك والتحرك والاهتزاز والحبس، والرجرجة: الاضطراب (القاموس).

٤ـ اعتقد كذا: صدَّقه وعقد عليه قلبه وضميره وتديَّن به (اقرب الموارد). يعني انّ قلب مَن عَلِمَ اللّهُ إيمانَه يتحرك ويضطرب فيما بين الصدر والحنجرة طلباً للحقّ حتّى يُعقَد عليه أي يعتقده ويعقد قلبه عليه، فاذا اعتقده وتيقّن، سقط عنه الاضطراب واستقر، لحصول مطلوبه وزوال الشك عنه. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٢١ ح٤، والآية في سورة التغابن ٦٤: ١١.

خالد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ القلب ليتجلجل[1] في الجوف يطلب الحقّ فاذا أصابه اطمأنّ وقرّ، ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السّلام) هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلاسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ﴾[2].

٧٥٤٧ـ تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قد سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكّل به ملكاً يسدِّده، وإذا أراد بعبد سوءً نكت في قلبه نكتة سوداء، وشدَّ عليه مسامع قلبه، ووكّل به شيطاناً يضلّه ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلاسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ الآية.

ورواه سليمان بن خالد عنه (عليه السّلام): «نكتة من نور» ولم يقل بيضاء[3].

٧٥٤٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله ابن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ الجلجلة: حركة مع صوت (النهاية). وتجلجل الشيء: تحرَّك وتضعضع (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٢١ ح٥، والآية في سورة الانعام ٦: ١٢٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٧٦ ح٩٤. منه البحار: ج٧٠ ص٥٧.

قال: إنّ اللّه خلق قلوب المؤمنين مبهمةً على الايمان[١] فإذا أراد استنارة[٢] ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها ربُّ العالمين[٣].

٧٥٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذّاء، عن أبي أُسامة قال: زاملت أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: فقال لي: إقرأ [قال]: فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرقَّ وبكى، ثمّ قال: يا أبا أُسامة ارعوا قلوبكم بذكر اللّه (عزّوجلّ) واحذروا النكت فإنّه يأتي على القلب تارات أو ساعات الشكّ من صباح ليس فيه إيمان ولاكفر شبه الخرقة البالية أو العظم النخر.

يا أبا أُسامة أليس ربّما تفقّدت قلبك فلاتذكر به خيراً ولا شرّاً ولا تدري أين هو؟

قال: قلت له: بلى إنّه ليصيبني وأراه يصيب الناس.

قال: أجل ليس يعرى منه أحد.

١ـ «مبهمة على الايمان» اي مصمتة مثل قولهم: «فرس بهيم» اي مصمت، كانّه اراد بقوله: مبهمة اي لايخالطها شيء سوى الايمان. (مجمع البحرين).

وقال العلاّمة المجلسي (رحمه اللّه) في مرآة العقول: المراد بالبهمة هنا: المغلقة والمقفلة على التشبيه بالبيت، فلايعلم ما فيها الاّ هو، أو الخالصة الصحيحة التي ليس فيها شيء من العاهات والامراض، ومنه فرس بهيم وهو الذي له لون واحد لايخالطه لون سواه.

٢ـ في مرآة العقول: «فاذا أراد استثارة ما فيها» اي تهييجها وسطوع انوار ما كان كامناً فيها.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٢ ح٧.

قال: فإذا كان ذلك فاذكروا اللّه (عزّوجلّ) واحذروا النكت فإنّه إذا أراد بعبد خيراً نكت إيماناً، وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك.

قال: قلت: ما غير ذلك جعلت فداك [ما هو]؟

قال: إذا أراد كفراً نكت كفراً[1].

أقول: لامنافاة بين هذا الحديث وبين ماروي أن الإنسان مخيَّر لامسيَّر، وأنَّ اللّه تعالى ترك إليه حريّة الطَّاعة أو المعصية، والإيمان أو الكفر، وقد تحدّثنا ـ بالتفصيل ـ عن هذا الموضوع في كتاب العدل من هذه الموسوعة فراجِع.

٧٥٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): القلوب أربعة: فقلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه قرآن وايمان، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا قرآن فيه ولا ايمان، فأمَّا القلب الذي فيه ايمان وليس فيه قرآن، كالثمرة طيب طعمها ليس لها ريح، واما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه ايمان، كالاشنة[2] طيب ريحها خبيث طعمها، واما القلب الذي فيه ايمان وقرآن، كجراب المسك ان فتح فتح طيباً، وان وعى وعى طيباً، وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان، كالحنظلة خبيث ريحها، خبيث طعمها[3].

٧٥٥١ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

١ـ الكافي: ج٨ ص١٦٧ ح١٨٨.

٢ـ الاشنة: شيء من الطيب أبيض كأنّه مقشور. (لسان العرب).

٣ـ الجعفريات: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج٤ ص٢٣١.

القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن، فامّا الأوّل كالتمرة طيّب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاه، والثالث كالاشنة[١] طيّب ريحها وخبيث طعمها، والرّابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها[٢].

٧٥٥٢ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ للّه آنية في الأرض فاحبّها إلى اللّه ما صفا منها ورقَّ وصلب، وهي القلوب فأمّا ما رقَّ منها فالرقّة على الاخوان وأمّا ما صلب منها فقول الرجل في الحقِّ، لايخاف في اللّه لومة لائم، وأمّا ما صفا ما صفت من الذنوب[٣].

٧٥٥٣ـ تفسير العياشي: عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّي أفرح من غير فرح أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي، وأحزن من غير حزن أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي؟

قال: نعم إنّ الشيطان يلمُّ[٤] بالقلب فيقول: لو كان لك عند اللّه خير ما أراك عليك[٥] عدوَّك، ولاجعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلاّ

١ـ كالآس ـ البحار.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٤.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٧. منهما البحار: ج٧٠ ص٦٠.

٤ـ يلم ـ من اللمة ـ بمعنى الدنو، وفي الحديث: لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان، اللّمة من الالمام وهي الحضرة والزورة والانية ومعناه النزول به والقرب منه. (مجمع البحرين).

٥ـ أرى الله بفلان: نكّل به ومعناه أرى عدوه فيه ما يشمت به (اقرب الموارد).
وفي البحار: ما ادال عليك، والظاهر انه الصحيح. والادالة: الغلبة.

مثل الّذي انتظر الّذين من قبلك، فهل قالوا شيئاً؟ فذاك الّذي يحزن من غير حزن، وأمّا الفرح فانّ الملك يلمّ بالقلب فيقول: إن كان اللّه أراك عليك[1] عدوّك، وجعل بك إليه حاجة، فانّما هي أيّام قلائل أبشر بمغفرة من اللّه وفضل وهو قول اللّه: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَوَيَأْمُرُكُم بِالفَحْشَآءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً﴾[2].

٧٥٥٤ـ مجمع البيان: ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَىٰ اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: هو القلب الّذي سلم من حبّ الدُّنيا[3].

٧٥٥٥ـ تفسير العياشي: عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾[4].

قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وببصره ولسانه ويده أما إن هو غشي شيئاً بما يشتهي فإنّه لايأتيه إلاّ وقلبه منكر لايقبل الّذي يأتي، يعرف أنّ الحقّ ليس فيه.

وفي خبر هشام عنه (عليه السّلام) قال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقٌّ[5].

٧٥٥٦ـ تفسير العياشي: عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قال: هو

١ـ أدال عليك ـ البحار.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٥٠ ح٤٩٥، والآية في سورة البقرة ٢: ٢٦٨. منه البحار: ج٧٠ ص٥٦.

٣ـ مجمع البيان: ج٤ص١٩٤، والآية في سورة الشعراء ٢٦: ٨٩. منه البحار: ج٧٠ ص٢٣٩.

٤ـ الانفال ٨: ٢٤.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٢ ح٣٥ و٣٦. منه البحار: ج٧٠ ص٥٨.

أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده وأما انّه لايغشى شيئاً منها وإن كان يشتهيه فانّه لايأتيه إلاّ وقلبه منكر لايقبل الّذي يأتي، يعرف أنّ الحقّ ليس فيه[١].

٧٥٥٧ـ تفسير العياشي: في خبر يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايستيقن القلب أنّ الحقّ باطل أبداً، ولايستيقن أنّ الباطل حقٌّ أبداً[٢].

٧٥٥٨ـ أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو غالب احمد بن محمّد الرازي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن صالح بن يزيد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: تبحروا قلوبكم فان أنقاها الله[٣] من حركة الواجس[٤] لسخط شيء من صنعه فاذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٢ ح٣٧. منه البحار: ج٧٠ ص٥٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٣ ح٣٩. منه البحار: ج٧٠ ص٥٨.

٣ـ تبحّر في العلم وغيره: تعمّق فيه وتوسّع (اقرب الموارد) ولعل المراد هنا الاستخبار. وقوله: «أنقاها الله» يعني نظفه واختاره. وقد يخطر بالبال أن قوله: «تبحّروا» مصحّف«تخبّروا» بمعنى استخبروا. يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فان وجدتموها نقية من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذا طمانينة عندما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسالوه ماشئتم عند ذاك(هامش المصدر).

٤ـ الواجس: الهاجس ـ أي الخاطر ـ هجس الشيء في صدره: خطر بباله أو هو أن يحدّث نفسه في صدره مثل الوسواس (اقرب الموارد).

٥ـ أمالي المفيد: ص٥٤ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٥٨.

٧٥٥٩ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن خيثمة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لموسى بن أشيم: أتدري ما الحرج؟

قال: قلت: لا.

فقال بيده وضمّ أصابعه كالشيء المصمت لايدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء[١].

٧٥٦٠ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ قلوب الجهّال تستفزّها الأطماع[٢] وترتهنها المنى[٣] وتستعلقها[٤] الخدائع[٥].

٧٥٦١ـ كتاب الزهد: فضالة، عن الفضل بن عثمان، عن عبيد ابن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّي لأبغض رجلاً يرضي ربّه بشيء لايكون فيه أفضل منه، فإن رأيته يطيل الركوع قلت: يا نفس، وإن رأيته يطيل السجود قلت: يا نفس[٦].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٧٧ ح٩٥. منه البحار: ج٧٠ ص٥٧.

٢ـ أي تستخفها وتخرجها من مقرّها. (مرآة العقول).

٣ـ وترتهنها المنى: هي ارادة ما لايتوقع حصوله، أو المراد بها ما يعرض للانسان من أحاديث النفس وتسويل الشيطان، أي تاخذها وتجعلها مشغولة بها ولاتتركها الاّ بحصول ما تتمناه كما انّ الرهن لاينفك الاّ باداء المال. (مرآة العقول).

٤ـ وتستعلقها: أي تصيدها وتربطها بالحبال، من قولهم علق الوحش بالحبالة اذا تعوّق ونشب فيها (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج١ ص٢٣ ح١٦.

٦ـ كتاب الزهد: ص١٣ ح٢٥. منه البحار: ج٧٠ ص٧٢.

باب (٤٢)
الواعظ النفسي

٧٥٦٢ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عمران البجليّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً فانَّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً[1].

باب (٤٣)
حَبْسُ النَّفس على الطاعة

٧٥٦٣ـ أمالي الطوسي: أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه] (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن سعد[2] بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) قال: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله[3] إلاّ أدخله

١ـ أمالي المفيد: ص٢٨ ح١٠. منه البحار: ج٧٠ ص٧٠.

٢ـ ابن قولويه، عن سعد ـ البحار.

٣ـ حبسه عليه: وقفه عليه. (اقرب الموارد).

[اللّه][1] الجنة[2].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه اللّه)، عن أبيه مثله[3].

باب (٤٤)
ترك الشَّهوات والاهواء

٧٥٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرّجال من اتّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم[4].

٧٥٦٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن (عليه السّلام): اتّق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً.

قال: وكان أبو عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لاتدع النفس وهواها فانّ هواها [في] رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكفّ

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص١٢٢ ح١٨٩. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨١.

٣ـ أمالي المفيد: ص٣٥٠ ح٥. منه البحار: ج٧٠ ص٧١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٥ ح١.

النفس عمّا تهوى دواؤها[١].

أقول: معنى الحديث ـ واللّه العالم ـ إنَّ الانسان قد يستطيع أن يصعد الجبل ولكنّه يصعب عليه النزول من الجبل، والمقصود من هذا التمثيل أن يطلب الإنسان شيئاً ولا يستطيع أن يتراجع عنه بسبب صعوبة التخلص منه، كالرّئاسة ـ مثلاً ـ فإنَّ الذي يطلب الرئاسة إذا وصل إليها سبَّبت له مشاكل ومسؤولية عظيمة، فإذا أراد أن يستقيل منها أو ينسحب عنها لايستطيع ذلك لأنه ورّط نفسه فيها.

وأمَّا حديث الامام الصادق (عليه السّلام): «لاتَدَع النفس...» فالمقصود اتباع الهوى وأنّها تردي الإنسان في المهالك، ومنع النفس عن الهوى دواؤها وعلاجها.

٧٥٦٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لمن ترك شهوةً حاضرة لموعود لم يره[٢].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٦ ح٤.

٢ـ الخصال: ص٢ ح٢. منه البحار: ج٧٠ ص٧٤.

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[١].

ثواب الأعمال: حدثني جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رضي اللّه عنه)، عن جدّه الحسن بن علي بن عبداللّه، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[٢].

أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[٣].

٧٥٦٧ـ كتاب التمحيص: عن يونس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أكل ما يشتهي ولبس مايشتهي، لم ينظر اللّه إليه حتّى ينزع أو يترك[٤].

١ـ البحار: ج٧٠ ص٧٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢١١ ح١.

٣ـ أمالي المفيد: ص٥١ ح١١. منهما البحار: ج٧٠ ص٧٥.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٣٤ ح٢١. منه البحار: ج٧٠ ص٧٨.

باب (٤٥)
نعمة الصحة والفراغ

٧٥٦٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): خلّتان[1] كثير من الناس فيهما مفتون: الصحة والفراغ[2].

باب (٤٦)
استحباب العزلة عن النّاس والأُنس باللّه تعالى

٧٥٦٩ـ قصص الأنبياء: (باسناده) عن ابن بابويه حدثنا علي بن أحمد بن موسى حدثنا محمد بن هارون الصوفي حدثنا عبيداللّه بن موسى الخبّاز الطبري حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محصن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ اللّه تعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدُّنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد فإذا كان اللّيل آوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربّه[3].

٧٥٧٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيداللّه بن موسى

١ـ الخَلَّة ـ بالفتح ـ: الخصلة. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٥٢ ح١٣٦.

٣ـ قصص الانبياء: ص٢٨٠ ح٣٤٤. منه البحار: ج١٤ ص٤٥٧.

الحبال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محصن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدّنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد، الّذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فاذا كان اللّيل أوى وحده، ولم يأو مع الطيور استأنس بربّه، واستوحش من الطيور[1].

باب (٤٧)
أربعة تضيىء الوجه

٧٥٧١ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أحمد الاشعري، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال ومحمّد بن أحمد الادميّ، عن أحمد بن محمّد بن مسلمة، عن زياد بن بندار، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أربع يضئن الوجه: النظر إلى الوجه الحسن، والنّظر إلى الماء [الجاري]، والنظر إلى الخضرة، والكحل عند النوم[2].

أقول: لعلّ المقصود من إضاءة الوجه هو انفتاح القلب ورَوح النَّفس وراحتها، وزوال الهمِّ والحزن منها.

١ـ أمالي الصدوق: ص١٦٥ ح٤. منه البحار: ج٧٠ ص١٠٨.

٢ـ الخصال: ص٢٣٧ ح٨١. منه البحار: ج٧٦ ص٩٤.

٧٥٧٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عمرو بن حريث، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمّد، فقلت: جعلت فداك، ما حوَّلك إلى هذا المنزل؟

فقال: طلب النزهة[1].

باب (٤٨)
اليقين والصبر على الشدائد في الدين

٧٥٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين[2].

٧٥٧٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إنّ على كلّ حقّ حقيقةً وعلى كلّ صواب نوراً[3].

٧٥٧٥ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لم يقسَّم بين العباد أقلُّ من خمس: اليقين، والقنوع،

١ـ المحاسن: ص٦٢٢ ح٦٨. منه البحار: ج٧٩ ص٢٩١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٧ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٤ ح٤.

والصبر، والشكر، والّذي يكمل به هذا كلّه العقل[١].

٧٥٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لحمران بن أعين: يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولاتنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما[٢] قسم لك وأحرى أن تستوجب الزِّيادة من ربّك، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند اللّه (جلّ ذكره) من العمل الكثير على غير يقين.

واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم اللّه والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولاعيش أهنأ من حُسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولاجهل أضرُّ من العجب[٣].

الاختصاص: عن هشام بن سالم مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لحمران بن أعين: يا حمران انظر الى من هو دونك ولاتنظر الى من هو فوقك في المقدرة. . . . وذكر مثله[٥].

١ـ الخصال: ص٢٨٥ ح٣٦. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٣.

٢ـ ممّا ـ الاختصاص.

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٤٤ ح٣٣٨.

٤ـ الاختصاص: ص٢٢٧.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٥٩.

٧٥٧٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلمَ اليَقِينِ﴾[١].

قال: المعاينة[٢].

٧٥٧٨ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلاً[٣].

كتاب التمحيص: عن عبدالله بن سنان مثله[٤].

٧٥٧٩ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾[٥]

قال: يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه.

ورواه عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيُثابون عليه[٦].

٧٥٨٠ـ كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير والنضر، عن عاصم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول

١ـ التكاثر ١٠٢: ٥.

٢ـ المحاسن: ص٢٤٧ ح٢٥٠. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٦.

٣ـ المحاسن: ص٢٤٧ ح٢٥١.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٦١ ح١٣٥. منهما البحار: ج٧٠ ص١٧٦.

٥ـ المؤمنون ٢٣: ٦٠.

٦ـ المحاسن: ص٢٤٧ ح٢٥٢. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٧.

اللّه: ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾.

قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيثابون عليه[١].

٧٥٨١ـ كتاب التمحيص: عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات[٢و٣].

المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرحمن بن حمّاد، عن القندي، عن عبداللّه بن سنان مثله[٤].

٧٥٨٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمّد ابن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): اعلموا أنّه لايصغر ما ضرَّ يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم اللّه كمن عاين[٥].

٧٥٨٣ـ المحاسن: البرقي، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: سلوا ربّكم العفو والعافية فانّكم لستم من رجال البلاء، فانّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شُقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه[٦].

٧٥٨٤ـ المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى مولى بني سام قال: قال لي رجل من قريش:

١ـ كتاب الزهد: ص٢٤ ح٥٥. منه البحار: ج٧٠ ص٣٩٨.

٢ـ الخَطَر: القدر والمنزلة. (مجمع البحرين).

٣ـ كتاب التمحيص: ص٦٤ ح١٤٦. منه البحار: ج٧٠ ص١٨٠.

٤ـ المحاسن: ص٢٤٩ ح٢٦٠. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

٥ـ المحاسن: ص٢٤٩ ح٢٥٧. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

٦ـ المحاسن: ص٢٥٠ ح٢٦٣. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

عندي تمر من نخلة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: فذكرت ذلك لأبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: إنّها ليست إلاّ لمن عرفها[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليست إلاّ لمن عَرفها» لعلّ معناه: انَّ بركة هذه التمور ليست إلاّ لاهل المعرفة وهم الَّذين أنقذهم اللّه من الجهل وهداهم إلى نور الإيمان والولاية... واللّه العالِم.

٧٥٨٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمّار، ويونس قالا: سألنا أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: ﴿خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾[٢] أقوَّة في الأبدان أو قوَّة في القلب؟

قال: فيهما جميعاً[٣].

٧٥٨٦ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان قنبر غلام عليّ (عليه السّلام) يحبُّ عليّاً حبّاً شديداً فاذا خرج عليٌّ (عليه السّلام) خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر مالك؟

فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟

قال: لا بل من أهل الأرض.

فقال: إنّ أهل الأرض لايستطيعون لي شيئاً لو شاؤا إلاّ باذنٍ من السماء، فارجع. قال: فرجع[٤].

١ـ المحاسن: ص٢٤٩ ح٢٥٨. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

٢ـ البقرة ٢: ٦٣ و٩٣.

٣ـ المحاسن: ص٢٦١ ح٣١٩. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٣. منه البحار: ج٧٠ ص١٨٢.

٧٥٨٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) على المنبر: لايجد أحد[كم] طعم الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه[١].

البحار: التمحيص ـ عن جابر الجعفي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: لايجد رجل طعم الايمان... وذكر مثله[٢].

٧٥٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: لايجد عبد طعم الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنّ الضارّ النافع هو اللّه (عزّوجلّ)[٣].

٧٥٨٩ـ مشكاة الانوار: من المحاسن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الايمان أفضل من الاسلام وإنّ اليقين أفضل من الايمان، وما من شيء أعزّ من اليقين[٤].

٧٥٩٠ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن خضر[و] بن عمرو قال: قال أبو

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨ ح٤.

٢ـ البحار: ج٧٠ ص١٨٠. وفي التمحيص: ص٦٢ ح١٣٩ عن أمير المؤمنين (عليه السّلام).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٨ ح٧.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١١. منه البحار: ج٧٠ ص١٨١.

عبدالله(عليه السّلام): إنّ المؤمن أشدُّ من زبر الحديد[١]، إنّ الحديد إذا دخل النار لان وإنّ المؤمن لو قُتل ونُشر ثمّ قُتل ونُشر لم يتغيّر قلبه[٢].

٧٥٩١ـ مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ محمّد بن الحنفيّة كان رجلاً رابط الجاش[٣]، وكان الحجّاج يلقاه فيقول له: لقد هممتُ أن أضرب الّذي فيه عيناك، فيقول: كلاّ إنّ للّه في كلِّ يوم ثلاثمائة وستّين لحظة فارجو أن يكفيني باحداهنّ[٤].

٧٥٩٢ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام): ليس شيء إلاّ له حدّ.

قال: قلت: جعلت فداك فما حدُّ التوكّل؟

قال: اليقين.

قلت: فما حدُّ اليقين؟

قال: أن لا تخاف مع اللّه شيئاً[٥].

٧٥٩٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لايُرضي الناس بسخط اللّه ولايلومهم

١ـ زبر الحديد: أي قطع الحديد. (مجمع البحرين).

٢ـ المحاسن: ص٢٥١ ح٢٦٦. منه البحار: ج٧٠ ص١٧٨.

٣ـ فلان رابط الجاش، وربيط الجاش: أي شديد القلب كانه يربط قلبه عن الفرار. (مجمع البحرين).

٤ و٥ـ مشكاة الانوار: ص١٣. منه البحار: ج٧٠ ص١٨٢.

على ما لم يؤته اللّه، فإن الرزق لايسوقه حرصُ حريص ولايردّه كراهية كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ اللّه ـ بعدله وقسطه ـ جعل الرّوح والرّاحة في اليقين والرّضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسّخط[1].

٧٥٩٤ـ كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من شيء إلاّ وله حدٌّ.

قلت: فما حدُّ اليقين؟

قال: أن لاتخاف [مع اللّه] شيئاً[2].

باب (٤٩)
الاجتهاد والحثّ على العمل

٧٥٩٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا الحسن بن المتيل الدقّاق قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السّلام): من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرَّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة[3].

٧٥٩٦ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٧ ح٢.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٦١ ح١٣٣. منه البحار: ج٧٠ ص١٨٠.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٥٣١ ح٤. منه البحار: ج٧١ ص١٧٣.

الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: مَن استوى يوماه فهو مغبون، ومَن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومَن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون ومَن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة[1].

٧٥٩٧ـ عدة الداعي: روى داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ العمل الصالح ليمهِّد لصاحبه في الجنّة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له، ثمّ قرأ: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[2].

٧٥٩٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [الشيخ المفيد] قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثني أبي، قال: أخبرني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أما والله إنّكم لعلى دين الله و[دين] ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصّلاة والعبادة، عليكم بالورع[3].

٧٥٩٩ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه

١ـ معاني الأخبار: ص٣٤٢ ح٣. منه البحار: ج٧١ ص١٧٣.

٢ـ عدة الداعي: ص٢١٧، والآية في سورة الروم ٣٠: ٤٤. منه البحار: ج٧١ ص١٩١.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٣٣ ح٣٣. منه البحار: ج٧١ ص١٧٥.

أوصى بعض شيعته فقال: أما واللّه إنّكم لَعَلى دين اللّه ودين ملائكته، فأعينُونَا على ذلك بورعٍ واجتهاد، أما واللّه، ما يقبل اللّه إلاّ منكم، فاتّقوا اللّه وكُفُّوا ألسنتكم، وصَلُّوا في مَساجدكم، وعُودُوا مَرضاكم، فإذا تميز الناسُ فتميَّزوا، رحم اللّه امرءاً أحيا أمرنا.

فقيل: وما إحياءُ أمرِكم يابَن رسول اللّه؟

فقال: تذكرونه عند أهل العلم والدين واللُّبّ.

ثمّ قال: واللّه إنكم كلكم لَفي الجنة، ولكن ما أقبح بالرجل منكم أن يكون من أهل الجنة مع قوم اجتهدوا وعمِلوا الأعمال الصالحة، ويكون هو بينهم قد هَتَك سترَهُ وأبدى عورته.

قيل: وإنّ ذلك لكائنٌ يابن رسول اللّه؟

قال: نعم من لايحفظ بطنه ولافرجَه ولالسانه[1].

٧٦٠٠ـ الجعفريات: باسناده عن عليّ (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ في الجنّة شجرة، يخرج من أصلها خيلٌ بُلق[2] لاتروث ولاتبول، مسرَّجة ملجمة، لجمها الذهب ومركبها الذهب وسروجها الدرّ والياقوت، فيستوي عليها أهل عليّين فيمرّون على من أسفل عنهم فيقولون: يا أهل الجنّة أنصفونا، أي ربّ بما بلّغتَ عبادك هذه المنزلة؟

قال: فيقول (عزّوجلّ): كانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يتصدّقون وكنتم تبخلون، وكانوا

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٦٢. منه المستدرك: ج١ ص١٢٧.

٢ـ البُلق: جمع الابلق: الذي فيه سواد وبياض. (أقرب الموارد).

يجاهدون وكنتم تجبنون، فبذلك بلّغتهم هذه المرتبة[١].

٧٦٠١ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة[٢].

٧٦٠٢ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر (الجعفي) قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: إنّ أحقّ الناس بالإجتهاد والورع والعمل بما عند اللّه ويرضاه: الأنبياء وأتباعهم.

قال: وقال علي بن الحسين: ان الرجل من الشيعة يكون في القبيلة فلايكون عندهم أحد أدنى منه وكانت تكون وصاياهم ووديعهم عنده وكان زيناً في تلك القبيلة. ثم قال: اقتدوا بنا تهتدوا[٣].

٧٦٠٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنه قال لبعض شيعته: عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث وأداء الأمانة، والتمسك بما انتم عليه، فانّما يَغتَبِط أحدُكم إذا انتهت نفسُهُ إلى هاهنا، وأومىَ بيده إلى حلقه.

ثم قال: إن تعيشوا تَرَوا ما تَقَرُّ به أعيُنكُم، وإن مُتُّم تَقدَمُوا واللّه على سَلَف نعم السَّلَفُ لكم، أمَا واللّه، إنكم على دين اللّه ودينَ

١ـ الجعفريات: ص٣٦. منه المستدرك: ج١ ص١٢٣.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٤٢ ح٢. منه البحار: ج٧١ ص١٧٧.

٣ـ الأصول الستة عشر: ص٧٢. منه المستدرك: ج١ ص١٢٥.

آبائي، أمَا واللّه، ما أعني محمّد بن عليّ ولا عليّ بن الحسين وَحدَيهما ولكنّي أعنيهما وأعني إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب، وإنَّه لَدينٌ واحدٌ، فاتَّقوا اللّه وَاعينُونا بالوَرَع، فواللّه ما تُقبلُ الصَّلاةُ ولا الزكاة ولا الحجُّ إلاّ منكم، ولايُغفرَ إلا لكم، وإنَّما شيعتُنا منَ اتّبعنا ولم يخالفنا، إذا خِفنا خاف، وإذا أمِنَّا أمِنَ، أُولئك شيعتُنا، إنّ إبليس أتى الناسَ فأطاعوهُ، وأتى شيعتَنا فعصوه، فأغرى الناسَ بهم، فلذلك ما يلقون منهم[1].

٧٦٠٤ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر (الجعفي) قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كيف يزهد قوم في أن يعملوا الخير وقد كان عليّ (عليه السّلام) وهو عبداللّه قد أوجب له الجنّة عمد الى قربات له فجعلها صدقة مقبولة تجري من بعده للفقراء؟

قال: اللهم إنّما فعلت هذا لتصرف وجهي عن النار، وتصرف النار عن وجهي[2].

باب (٥٠)
قصّة الإمام الصّادق عليه السلام مع الأسد

٧٦٠٥ـ عدة الداعي: حدث أبو حازم عبدالغفّار بن الحسن قال: قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه، وذلك على عهد المنصور، وقدمها أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن عليّ العلويّ فخرج جعفر بن

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٦٦. منه المستدرك: ج١ ص١٢٧.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧٠. منه المستدرك: ج١ ص١٢٤.

محمّد الصادق (صلوات اللّه عليهما) يريد الرجوع إلى المدينة فشيّعه العلماء وأهل الفضل من الكوفة، وكان فيمن شيّعه: الثوريُّ وإبراهيم ابن أدهم، فتقدَّم المشيّعون له (عليه السّلام) فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتّى يأتي جعفر (عليه السّلام) فننظر ما يصنع؟.

فجاء جعفر (عليه السّلام) فذكروا له حال الأسد فاقبل أبو عبداللّه (عليه السّلام) حتّى دنا من الأسد فاخذ بأُذنه حتّى نحّاه عن الطريق ثمّ أقبل عليهم فقال: أما إنّ الناس لو أطاعوا اللّه حقَّ طاعته لحملوا عليه أثقالهم[1].

باب (٥١)
إغتنم الدُّنيا للآخرة

٧٦٠٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): بادر بأربع قبل أربع: بشبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل مماتك[2].

٧٦٠٧ـ معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبو أحمد

١ـ عدّة الداعي: ص٨٦. منه البحار: ج٧١ ص١٩١.

٢ـ الخصال: ص٢٣٨ ح٨٥. منه البحار: ج٧١ ص١٨٠.

الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد القشيري قال: حدثنا أبو الحويش [الحريش] أحمد بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه [عن أبيه]، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[1].

قال: لاتنس صحّتك، وقوّتك، وفراغك، وشبابك، ونشاطك، أن تطلب بها الاخرة[2].

٧٦٠٨ـ الجعفريات: باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَلاَتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

قال: لاتنس صحّتك، وقوّتك، وفراغك، وشبابك، ونشاطك، وغناك، وأن تطلب به الآخرة[3].

باب (٥٢)
طاعة اللّه مع ذِكره خير من الطاعة مع نسيانه

٧٦٠٩ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن

١ـ القصص ٢٨: ٧٧.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٢٥ ح١ ـ أمالي الصدوق: ص١٨٩ ح١٠. منهما البحار: ج٧١ ص١٧٧.

٣ـ الجعفريات: ص١٧٦. منه المستدرك: ج١ ص١٢٣.

أبيه(عليهما السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: من أطاع اللّه فقد ذكر اللّه، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته، ومن عصى اللّه فقد نسي اللّه وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن[1].

٧٦١٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): حدّثني أبي، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: قال اللّه (جلّ جلاله): أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثمّ لم أبال في أيّ واد هلك[2].

٧٦١١ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أطيعوا اللّه (عزّوجلّ) فما أعلم اللّه بما يصلحكم[3].

باب (٥٣)
ثلاثة يدخلون الجنّة وثلاثة يدخلون النّار

٧٦١٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن

١ـ معاني الأخبار: ص٣٩٩ ح٥٦. منه البحار: ج٧١ ص١٧٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٩٥ ح٢. منه البحار: ج٧١ ص١٧٨.

٣ـ قرب الاسناد: ص٥٦. منه البحار: ج٧١ ص١٧٨.

مهزيار، عن فضالة بن ايّوب، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة يدخلهم اللّه الجنة بغير حساب، وثلاثة يدخلهم اللّه النار بغير حساب، فأمّا الذين يدخلهم اللّه الجنة بغير حساب، فإمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة اللّه (عزّوجلّ)، وأمّا الثلاثة الذين يدخلهم اللّه النار بغير حساب، فإمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان[1].

٧٦١٣ـ ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة يدخلهم اللّه الجنّة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة اللّه (عزّوجلّ)[2].

باب (٥٤)
اليوم يتكلّم مع الإنسان

٧٦١٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): ما من يوم يمرُّ على ابن آدم الاّ قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيَّ خيراً، واعمل فيَّ خيراً، أشهد لك به يوم القيامة، فانّك لن تراني بعده أبداً[3].

١ـ الخصال: ص٨٠ ح١.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٦٢. منهما البحار: ج٧١ ص١٧٩.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٩٥ ح٢. منه البحار: ج٧١ ص١٨١.

باب (٥٥)
خصلتان من اللّه سبحانه لعبده المسلم

٧٦١٥ـ المحاسن: البرقي، [عن أبيه]، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما ناصح اللّه عبد [مسلم] في نفسه فأعطى الحقَّ منها وأخذ الحقَّ لها إلاّ أُعطي خصلتين: رزق من اللّه يسعه[1]، ورضى عن اللّه ينجيه[2].

باب (٥٦)
عَجباً من خمس طوائف

٧٦١٦ـ الجعفريات: باسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قلت: يا رسول اللّه أخبرني عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[3] ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار عليه؟

فقال (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا علي علمٌ مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّه الذي لا إله إلاّ أنا اللّه الواحد القهار لا شريك لي، محمّد رسول اللّه عبدي اختم به رُسُلي، عجباً لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجباً لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح،

١ـ يقنع به ـ البحار.

٢ـ المحاسن: ص٢٨ ح١١. منه البحار: ج٧١ ص١٨٢.

٣ـ الكهف ١٨: ٨٢.

وعجباً لمن رأى الدُّنيا وتقلّبها بأهلها ثمّ هو يطمئن إليها، وعجباً لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف، وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ هو لايعمل[١].

باب (٥٧)
أداء الفرائض

٧٦١٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾[٢].

قال: اصبِرُوا عَلَى الفَرائِضِ[٣].

٧٦١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس[٤].

٧٦١٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): ما تحبّب إليّ عبدي بأحبّ مما افترضت عليه[٥].

١ـ الجعفريات: ص٢٣٧. منه المستدرك: ج١ ص١٢٣.
٢ـ آل عمران ٣: ٢٠٠.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٨١ ح٢.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٢ ح٤.
٥ـ الكافي: ج٢ ص٨٢ ح٥.

٧٦٢٠ـ كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اصبروا على طاعة الله واصبروا عن معاصي الله، فإنّما الدُّنيا ساعة فما مضى منها فلست تعرفه، فاصبر على تلك الساعة الّتي أنت فيها وكأنّك قد أعطيت[1].

٧٦٢١ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من شيء أحبّ إلى الله تعالى من الايمان به، والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يتركه[2].

باب (٥٨)
الورع عن محارم الله

٧٦٢٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقّي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[3].

قال: من علم أن الله (عزّوجلّ) يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الّذي ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَىٰ﴾[4].

١ـ كتاب الزهد: ص٤٦ ح١٢٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٠٨.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٣٦. منه البحار: ج٧١ ص٢٠٨.

٣ـ الرحمن ٥٥: ٤٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٠ ح١، والآية الاخيرة في سورة النازعات ٧٩: ٤٠.

٧٦٢٣ـ الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فيما ناجى الله (عزّوجلّ) به موسى (عليه السّلام): يا موسى ما تقرّب إليّ المتقرِّبون بمثل الورع عن محارمي فإنّي أُبيحهم جنات عدن لا أُشرك معهم أحداً[١].

٧٦٢٤ـ الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثمّ قال: لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعةً عمل بها وإن كان معصيةً تركها[٢].

٧٦٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَّنثُوراً﴾؟[٣].

قال: أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٠ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٨٠ ح٤.

٣ـ الفرقان ٢٥: ٢٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨١ ح٥.

باب (٥٩)
إستحباب تعجيل الخير وعدم تأخيره

٧٦٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان قال: حدثني حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا همّ أحدكم بخير فلايؤخّره فإنّ العبد ربّما صلّى الصَّلاة أو صام اليوم[1] فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر [الله] لك[2].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان مثله[3].

٧٦٢٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): افتتحوا نهاركم بخير، وأملوا على حفظتكم في أوّله خيراً وفي آخره خيراً، يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله[4].

٧٦٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ وصام اليوم ـ أمالي المفيد.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٢ ح١.

٣ـ أمالي المفيد: ص٢٠٥ ح٣٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤٢ ح٢.

عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فانّك لاتدري ما يحدث[١].

٧٦٢٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا همّ أحدكم بخيرٍ أو صلةٍ، فإنّ عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لايكفّاه عن ذلك[٢].

٧٦٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشير بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أردت شيئاً من الخير فلاتؤخّره، فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند اللّه فيعتقه اللّه به من النار، ولاتستقلّ ما يتقرّب به إلى اللّه (عزّوجلّ) ولو شقّ تمرة[٣].

٧٦٣١ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبداللّه[٤]، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشّار بن يسار[٥]، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: إذا أردت شيئاً من الخير

١ـ الكافي: ج٢ ص١٤٢ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٣ ح٨.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٢ ح٥.

٤ـ لايخفى ما في العبارة من التصحيف والصحيح ما في البحار ـ ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه.

٥ـ عن بشار بن بشار ـ البحار.

فلاتؤخّره، فانّ العبد ليصوم اليوم الحارَّ يريد به ما عند اللّه (عزّوجلّ) فيعتقه اللّه من النار، ويتصدَّق بصدقة يريد بها وجه اللّه فيعتقه اللّه من النار[1].

٧٦٣٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن همَّ بخير فليعجّله ولايؤخّره، فإن العبد ربّما عمل العمل فيقول اللّه (تبارك وتعالى): قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً، ومن همّ بسيّئة فلايعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيّئة فيراه اللّه سبحانه فيقول: لا وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً[2].

٧٦٣٣ـ الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا هممتَ بشيء من الخير فلاتؤخّره، فإن اللّه (عزّوجلّ) ربّما اطّلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزّتي وجلالي لا أُعذّبك بعدها أبداً، وإذا هممت بسيّئة فلاتعملها، فإنّه ربّما اطّلع اللّه على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً[3].

أمالي المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي [رحمه اللّه] قال: حدثني أحمد بن محمّد،

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٠٠ ح١١. منه البحار: ج٧١ ص٢١٥.
٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٢ ح٦.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٣ ح٧.

عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: إذا هممت بخير. . . . وذكر نحوه[١].

باب (٦٠)
ان اللّه يحفظ بصلاح الرّجل أولاده

٧٦٣٤ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: يُحفظ الأطفال بأعمال آبائهم[٢] كما حفظ اللّه الغلامين بصلاح أبيهما[٣و٤].

٧٦٣٥ـ تفسير العياشي: عن محمّد بن عمرو الكوفيّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه يحفظ ولد المؤمن لأبيه إلى ألف سنة، وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبويهما[٥] سبعمائة سنة[٦].

٧٦٣٦ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

١ـ أمالي المفيد: ص٢٠٥ ح٣٦.
٢ـ بصلاح آبائهم ـ البحار.
٣ـ بصلاح أبويهما ـ البحار.
٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٣٨ ح٦٥. منه البحار: ج٧١ ص٢٣٦.
٥ـ أبيهما ـ البحار.
٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٣٩ ح٧٠. منه البحار: ج٧١ ص٢٣٦.

إنّ اللّه ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله وماله، وإن كان أهله أهل سوء، ثمّ قرأ هذه الآية إلى آخرها﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً﴾[١].

باب (٦١)
الحسنات بعد السيئات

٧٦٣٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان [رحمه اللّه] قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي [الصدوق] قال: حدثنا محمد بن علي [ماجيلويه]، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي النعمان، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال لي: يا أبا النعمان لايغرّنّك الناس من نفسك، فانّ الأمر يصل إليك دونهم، ولاتقطع نهارك بكذا وكذا، فانّ معك من يحصي عليك، وأحسن فانّي لم أر أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم، إنّ اللّه (جلّ وعزّ) يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[٢].

٧٦٣٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عمّن رواه، عن الحارث [بن] الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٣٩ ح٦٨، والآية في سورة الكهف ١٨: ٨٢. منه البحار: ج٧١ ص٢٣٦.

٢ـ أمالي المفيد: ص٦٧ ح٣، والآية في سورة هود ١١: ١١٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٤.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايغرّك الناس من نفسك فانّ الامريصل إليك [من] دونهم، ولاتقطع النهار بكذا وكذا فانّ معك من يحفظ عليك، ولم أر شيئاً قطُّ أشدَّ طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة للذنب القديم، ولاتصغّر شيئاً من الخير فإنّك تراه غداً حيث يسرُّك، ولاتصغّر شيئاً من الشرّ فإنّك تراه غداً حيث يسوؤك، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[1].

٧٦٣٩ـ تفسير العياشي: عن إبراهيم الكرخي قال: إنّي كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): يا فلان من أين جئت؟ ثمّ قال له: جئتَ من هاهنا وهاهنا لغير معاش تطلبه ولا لعمل آخرة، انظر بماذا تقطع يومك وليلتك، واعلم أنَّ معك ملكاً كريماً موكّلاً بك يحفظ عليك ما تفعل، ويطّلع على سرِّك الّذي تخفيه من الناس، فاستحي ولاتحقرنَّ سيّئة فانّها ستسوؤك يوماً، ولاتحقرنَّ حسنة وإن صغرت عندك، وقلّت في عينك، فانّها ستسرُّك يوماً.

واعلم أنّه ليس شيء أضرّ عاقبة ولا أسرع ندامة من الخطيئة، وانّه ليس شيء أشدُّ طلباً ولا أسرع دركاً للخطيئة من الحسنة، أما إنّها لتدرك العظيم القديم المنسيَّ عند عامله، فيجديه[2] ويسقط، ويذهب به بعد إساءته وذلك قول الله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[3].

١ـ ثواب الأعمال: ص١٦٢. منه البحار: ج٧١ ص١٨١.

٢ـ فيجد به ـ البحار.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٦٣ ح٨٠. منه البحار: ج٧١ ص١٨٤.

باب (٦٢)
عِرْقان في قلب بني آدم

٧٦٤٠ـ البحار: كتاب (المسلسلات) ـ حدثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي، عن حبيب بن الحسن التغلبيّ، عن عبدالله ابن المنصور، عن أبيه قال: سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ﴾؟[١].

قال: فقال لي: سألتُ أبي، قال: سألتُ جدِّي، قال: سألتُ أبي عليَّ بن الحسين قال: سألتُ أبي الحسين بن عليّ، قال: سألتُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ﴾ قال: سألت الله (عزّوجلّ) فأوحى إليَّ أنّي خلقت في قلب آدم عرقين يتحرَّكان بشيء من الهواء، فان يكن في طاعتي كتبت له حسنات، وإن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتّى يواقع الخطيئة، فاذكروا الله على ما أعطاكم أيّها المؤمنون[٢].

باب (٦٣)
تضاعف الحسنات والتسامح في كتابة السيّئات

٧٦٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) جعل لآدم في ذرّيّته مَن همَّ

١ـ طه ٢٠: ٧.

٢ـ البحار: ج٧١ ص٢٥٠ ح١٣.

بحسنة ولم يعملها كُتبت له حسنة، ومن همّ بحسنة وعملها كتبت له بها عشراً، ومن همّ بسيّئة ولم يعملها لم تكتب عليه [سيّئة] ومن همَّ بها وعملها كتبت عليه سيّئة[١].

٧٦٤٢ـ التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من همّ بحسنة فلم يعملها كُتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها ويضاعف اللّه لمن يشاء إلى سبعمائة، ومن همّ بسيّئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها، فإن لم يعملها كتبت له حسنة بتركه لفعلها، وإن عملها أُجِّل تسع ساعات، فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه، وإن لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيّئة[٢].

٧٦٤٣ـ الخصال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني محمد بن ظهير قال: حدثنا الحسن بن علي العبدي المعروف بابن القاريء قال: حدثنا سهل بن عبدالوهّاب قال: حدثنا عبدالقدّوس، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا همّ العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات، وإذا همّ بسيّئة لم تكتب عليه، فاذا عملها أُجّل تسع ساعات، فان ندم عليها واستغفر وتاب لم تكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٨ ح١.

٢ـ التوحيد: ص٤٠٨ ح٧. منه الوسائل: ج١ ص٣٩ ح٢٠.

سيّئة واحدة[١].

٧٦٤٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن ليهمّ بالحسنة ولايعمل بها فتكتب له حسنة وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات، وإنّ المؤمن ليهمّ بالسيّئة أن يعملها فلايعملها فلاتكتب عليه[٢].

٧٦٤٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضل بن عثمان المرادي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلاّ هالك: يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته وإن هو عملها كتب الله له عشراً، ويهمّ بالسيّئة أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها أُجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات وهو صاحب الشمال: لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فانّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ أو الاستغفار فان هو قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو، عالم الغيب والشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه» لم يكتب عليه شيء، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات

١ـ الخصال: ص٤١٨ ح١١. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٨ ح٢.

لصاحب السيّئات: اكتب على الشقي المحروم[١].

٧٦٤٦ـ كتاب الزهد: عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا همّ العبد بسيّئة لم تكتب عليه، وإذا همّ بحسنة كتبت له[٢].

٧٦٤٧ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لما أُنزلت هذه الآية على النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[٣] قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ زدني، فأنزل الله (تبارك وتعالى) ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤] فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اللهمّ زدني، فأنزل الله (عزّوجلّ) عليه ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾[٥] فعلم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ الكثير من الله (عزّوجلّ) لايُحصى وليس له منتهى[٦].

تفسير العياشي: عن عليٍّ بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٩ ح٤.

٢ـ كتاب الزهد: ص٧٢ ح١٩٢. منه البحار: ج٥ ص٣٢٧.

٣ـ النمل ٢٧: ٨٩. والقصص ٢٨: ٨٤.

٤ـ الانعام ٦: ١٦٠.

٥ـ البقرة ٢: ٢٤٥.

٦ـ معاني الاخبار: ص٣٩٧ ح٥٤.

السّلام): لما نزلت. . . . وذكر نحوه[١].

٧٦٤٨ـ معاني الاخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليٌّ بن الحسين (صلوات اللّه عليهما) يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره.

فقلت له: وكيف هذا؟

فقال: أما سمعت اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَايُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا﴾ فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً، والسيّئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ باللّه ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيّئات، ولاتكون له حسنةً واحدة فتغلب حسناته سيّئاته[٢].

٧٦٤٩ـ تفسير العياشي: عن زرارة [وحمران] ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالوا: سألناهما عن قوله: ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أهي لضعفاء المسلمين؟

قال: لا، ولكنّها للمؤمنين، وإنّه لحقٌّ على اللّه أن يرحمهم[٣].

٧٦٥٠ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) جعل لآدم ثلاث خصال في ذرِّيته: جعل لهم أنَّ من همَّ منهم بحسنة ولم يعملها كُتب له حسنة، ومن همّ بحسنة فعملها كتب له بها عشر حسنات، ومن همَّ بالسيّئة

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣١ ح٤٣٤. منهما البحار: ج٧١ ص٢٤٦.

٢ـ معاني الاخبار: ص٢٤٨. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٦ ح١٣٣. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٨.

ولم يعملها لا يكتب عليه، ومن عملها كتبت عليه سيّئة واحدة، وجعل لهم التوبة حتّى يبلغ (الروح ـ ظ) حنجرة الرجل.

فقال إبليس: يارب جعلت لآدم ثلاث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له؟

فقال: قد جعلت لك: لايولد له مولود إلاّ ولد لك مثله، وجعلت لك أن تجري منهم مجرى الدم في العروق، وجعلت لك أن جعلتُ صدورهم أوطاناً ومساكن لك. فقال إبليس: يارب حسبي[1].

٧٦٥١ـ المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[2] فأحسنوا أعمالكم الّتي تعملونها لثواب الله.

فقلت له: وما الاحسان؟

قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقَّ كلَّ ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقَّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك.

قال: وكلُّ عمل تعمله لله فليكن نقيّاً من الدَّنس[3].

تفسير العياشي: عن عمر بن يونس[4] قال: سمعت أبا عبدالله

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٧ ح١٣٩. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٨.

٢ـ البقرة ٢: ٢٦١.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٤ ح٢٨٣.

٤ـ عن عمر بن يزيد ـ البحار.

(عليه السّلام) يقول. . . . وذكر نحوه[١].

٧٦٥٢ـ تفسير العياشي: عن محمّد الوابشيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكلّ حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٢].

٧٦٥٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمّد بن عيينه[٣] قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يوحي الله (عزّوجلّ) إلى الحفظة الكرام البررة: لاتكتبوا على عبدي وأمتي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر[٤].

باب (٦٤)
ثواب تمنّي الخيرات

٧٦٥٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، عن اسماعيل بن

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٤٦ ح٤٧٨. منهما البحار: ج٧١ ص٢٤٧ و٢٤٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٤٧ ح٤٨١. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٨.

٣ـ علي بن محمد بن جعفر ـ البحار.

٤ـ عيون أخبارالرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٣٢. منه البحار: ج٧١ ص٢٥٠.

أبي زياد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تمنّى شيئاً وهو لله (عزّوجلّ) رضىً لم يخرج من الدُّنيا حتى يعطاه[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى، مثله[٢].

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبي، عن الحسين (قال: حدثنا الحسين) بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار مثله[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

٧٦٥٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتمنّي إلاّ في خير كثير[٥].

٧٦٥٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: إذا تمنى أحدكم فليكن مناه في الخير وليكثر فان الله واسع كريم[٦].

٧٦٥٧ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن أسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الخصال: ص٤ ح٧.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٠ ح١.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٣ ح١٢. منها الوسائل: ج١ ص٣٩.

٤ـ الجعفريات: ص١٥٤. منه المستدرك: ج١ ص٩١.

٥ و٦ـ الجعفريات: ص١٥٤. منه المستدرك: ج١ ص٩٠ و٩١.

السّلام) قال: ما من مؤمن سنَّ على نفسه سنّة حسنة أو شيئاً من الخير ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل إلاّ كتب اللّه له ما أجرى على نفسه أيّام الدّنيا[١].

باب (٦٥)
تمنّي الدُّنيا وحطامها

٧٦٥٨ـ مستدرك الوسائل: الجعفريات ـ بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام)، كما في نسخة الشهيد (رحمه اللّه)، قال: من تمنّى شيئاً من فضول الدنيا، من مراكبها وقصورها أو رياشها، عنّى نفسه، ولم يشف غيظه، ومات بحسرته[٢].

٧٦٥٩ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ أهل السَّماوات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لكانوا من أهل النار[٣].

باب (٦٦)
فَرح المؤمن بحسناته

٧٦٦٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال:

١ـ المحاسن: ص٢٨ ح١٠. منه البحار: ج٧١ ص٢٦١.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٣ ص٤٧.

٣ـ المحاسن: ص٢٦٢ ح٣٢٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٦٢.

حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ساءته سيّئته وسرّته حسنته فهو مؤمن[١].

باب (٦٧)
العفاف وعفّة البطن والفرج

٧٦٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أكثر ما تلج به أُمّتي النار الأجوفان: البطن والفرج[٢].

٧٦٦٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣] عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): سُئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن أكثر ما يدخل به الجنّة؟

قال: تقوى اللّه وحسن الخلق.

وسئل عن أكثر ما يدخل به النار؟

قال: الاجوفان البطن والفرج[٤].

١ـ أمالي الصدوق: ص١٦٧ ذيل الحديث الثامن.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٩ ح٥.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٧.

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[١].

٧٦٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أكثر ما تلج به أُمتي في النار الأجوفان: البطن، والفرج، وأكثر ما تلج به أمتي في الجنة: تقوى اللّه، وحسن الخلق[٢].

٧٦٦٤ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن جعفر بن محمّد (عليهم السّلام)، قال: أفضل العبادة العفاف[٣].

مستدرك الوسائل: فلاح السائل ـ بإسناده عن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام) مثله[٤].

٧٦٦٥ـ مستدرك الوسائل: كتاب (الغايات) ـ عن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أخا أهل الجبل: ما من شيء أحبّ إلى اللّه من أن يُسأل، وما عند اللّه شيء هو أفضل من

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٣٠ ح١٢٣. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٣.

٢ـ الجعفريات: ص١٥٠. منه المستدرك: ج١٤ ص٣٥٦.

٣ و٤ـ مستدرك الوسائل: ج١١ ص٢٧٥.

عفّة بطن أو فرج[١].

٧٦٦٦ـ مستدرك الوسائل: كتاب (الغايات) ـ عنه (عليه السّلام) قال: أفضل العبادة عفّة بطن وفرج[٢].

٧٦٦٧ـ الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن[٣] الفارسي، عن عبداللّه بن الحسين بن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سلم من أُمّتي من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول في الدُّنيا، واتّباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج. ومن سلم من نساء أُمّتي من أربع خصال فلها الجنّة: إذا حفظت [ما] بين رجليها، وأطاعت زوجها، وصلّت خمسها، وصامت شهرها[٤].

٧٦٦٨ـ كتاب الزهد: صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) اعرابيّ فقال له: أوصني يا رسول اللّه.

فقال: نعم أُوصيك بحفظ ما بين رجليك[٥].

---

١ و٢ـ مستدرك الوسائل: ج١١ ص٢٧٥.

٣ـ عن الحسن بن أبي الحسين ـ البحار.

٤ـ الخصال: ص٢٢٣ ح٥٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٧١.

٥ـ كتاب الزهد: ص٨ ح١٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٤.

باب (٦٨)
ثلاث أخافهن على أُمَّتي

٧٦٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ثلاث أخافهنّ على أُمّتي من بعدي: الضّلالة بعد المعرفة، ومضلاّت الفتن، وشهوة البطن والفرج[١].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٢]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . . وذكر مثله[٣].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

٧٦٧٠ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (أدام الله تأييده) قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٩ ح٦.
٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.
٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٩ ح٢٨.
٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٧ ح١٧.

قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاثة أخافهنّ على أُمّتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلاّت الفتن، وشهوة الفرج والبطن[1].

باب (٦٩)
فضل الصّمت والسّكوت

٧٦٧١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي عليّ الجوانيّ قال: شهدت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول لمولى له يقال له سالم ـ ووضع يده على شفتيه وقال: ـ يا سالم أحفظ لسانك تسلم، ولاتحمل الناس على رقابنا[2].

٧٦٧٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لرجل أتاه: ألا أدلّك على أمرٍ يدخلك اللّه به الجنّة؟

قال: بلى يا رسول اللّه.

قال: أنل ممّا أنالك اللّه[3].

قال: فإن كنت أحوج ممّن أنيله؟

١ـ أمالي المفيد: ص١١١ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٣ ح٣.

٣ـ اي أعط المحتاجين ممّا اعطاك اللّه تعالى. (مرآة العقول).

قال: فانصر المظلوم.

قال: وإن كنت أضعف ممّن أنصره؟

قال: فاصنع للأخرق[١] ـ يعني أشر عليه[٢] ـ.

قال: فإن كنت أخرق ممّن أصنع له؟

قال: فاصمت لسانك إلاّ من خير، أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرّك إلى الجنّة[٣].

٧٦٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لقمان لابنه: يابنيّ إن كنت زعمت أنّ الكلام من فضّة، فإنّ السكوت من ذهب[٤].

٧٦٧٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ داود قال لسليمان (عليهما السّلام): يابنيّ إيّاك وكثرة الضحك، فانّ كثرة الضحك تترك العبد فقيراً[٥] يوم القيامة.

يابنيّ عليك بطول الصمت إلاّ من خير، فانّ الندامة على طول الصمت مرّة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرّات.

١ـ الخرق ـ بالضم ـ: الجهل والحمق. والاخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله. (النهاية).

٢ـ أشار عليه بكذا: أمره وارتآه له وبيّن له وجه المصلحة ودلّه على الصواب. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٣ ح٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١١٤ ح٦.

٥ـ حقيراً ـ البحار.

يابنيّ لو أنّ الكلام كان من فضّة كان ينبغي للصّمت أن يكون من ذهب[١].

٧٦٧٥ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): السكوت خير من إملاء الشرّ، وإملاء الخير خير من السكوت وقال (صلّى اللّه عليه وآله): السكوت ذهب، والكلام فضّة[٢].

٧٦٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عبيداللّه بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُم﴾[٣].

قال: يعني كُفّوا ألسنتكم[٤].

٧٦٧٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [عن أبيه (عليه السّلام)] أنّه قال لرجل وقد كلّمه بكلام كثير، فقال: أيّها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره، إعلم أنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها

١ـ قرب الاسناد: ص٣٣. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٧.

٢ـ البحار: ج٧١ ص٢٩٤.

٣ـ النساء ٤: ٧٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١١٤ ح٨.

ذهب ولا فضّة ولكن بعثها بالكلام وإنّما عرّف اللّه (جلّ وعزّ) نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام[١].

٧٦٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من يوم إلاّ وكلّ عضو من أعضاء الجسد يكفّر[٢] اللّسان يقول: نشدتك اللّه[٣] أن نعذّب فيك[٤].

٧٦٧٩ـ الكافي: أبو علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه[٥].

٧٦٨٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً[٦].

١ـ الكافي: ج٨ ص١٤٨ ح١٢٨.

٢ و٣ـ أي يذل ويخضع له. ونشدتك الله: أي سالتك واقسمت عليك (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١١٤ ح١٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١١٥ ح١٥. وإنّما حضر عذابه لانّه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولاينفعه الندم، ولانّه قلمّا يكون كلام لايكون مورداً للاعتراض ولاسيما إذا كثر. ويمكن أن يكون المراد بحضور عذابه هو حضور اسبابه. (مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٢ ص١١٦ ح٢١.

ثواب الأعمال ـ الخصال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر[١]، عن علي بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): لايزال العبد... وذكر مثله[٣].

٧٦٨١ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): لايزال الرجل المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً، فاذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً.

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الرجل الصالح يجيىء بخبر صالح، والرجل السوء يجيىء بخبر سوء[٤].

٧٦٨٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): النوم راحة

١ـ موسى بن عمران ـ البحار.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٩٦ ـ الخصال: ص١٥ ح٥٣. منهما البحار: ج٧١ ص٢٧٧.

٣ـ روضة الواعظين: ص٤٦٧.

٤ـ الاختصاص: ص٢٣٢. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٩.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٣٥٨ ح١.

للجسد. . . . وذكر مثله[١].

٧٦٨٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيّوب بن نوح، عن الرّبيع بن محمّد المسليّ، عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما عبد اللّه بشيء أفضل من الصمت والمشي الى بيته[٢].

٧٦٨٤ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى [العطار] عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى النبيَّ (صلّى اللّه عليه وآله) أعرابيٌّ فقال له: ألست خيرنا أباً وأُمّاً، وأكرمنا عقباً ورئيسنا في الجاهليّة والاسلام؟

فغضب النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) وقال: يا أعرابيُّ كم دون لسانك من حجاب؟

قال: اثنان: شفتان وأسنان.

فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): فما كان في أحد هذين ما يردُّ عنّا غرب لسانك هذا؟!![٣] أما إنّه لم يعط أحد في دنياه شيء هو أضرُّ له في آخرته من طلاقة لسانه، يا عليُّ قم فاقطع لسانه. فظنَّ النَّاس أنّه يقطع لسانه، فاعطاه دراهم[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٢ ح٥٨٦٥.

٢ـ الخصال: ص٣٥ ح٨. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٨.

٣ـ الغَرْب اي الحدّة. (اقرب الموارد).

٤ـ معاني الاخبار: ص١٧١ ح١. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٠.

٧٦٨٥ـ ثواب الأعمال: أبي(رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): نجاة المؤمن [في] حفظ لسانه، وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من حفظ لسانه ستر اللّه عورته[1].

٧٦٨٦ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، وعن ابن فضّال، عن أبي جميلة النخّاس، عن مالك بن أعين الجهني قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما ترضون أن تقيموا الصّلاة، وتؤتوا الزكاة، وتكفّوا ألسنتكم، وتدخلوا الجنّة؟!

قال: ورواه أبي، عن عليٍّ بن النعمان، عن ابن مسكان[2].

٧٦٨٧ـ الاختصاص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة: واعلم أنّ اللسان كلب عقور، إن خلّيته عقر[3]، ورُبَّ كلمة سلبت نعمة، فاخزن لسانك كما تخزن ذَهَبَك وَوَرِقَك[4و5].

٧٦٨٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الصمت كنز وافر، وزين الحليم، وستر الجاهل[6].

١ـ ثواب الأعمال: ص٢١٧ ح١. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٣.

٢ـ المحاسن: ص١٦٦ ح١٢٢. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٣.

٣ـ عقره عقراً: جرحه. (اقرب الموارد).

٤ـ الوَرَق ـ محركة ـ: الدراهم المضروبة، جمع أوراق ووِراق. (اقرب الموارد).

٥ـ الاختصاص: ص٢٢٩. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٧.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٦ ح٥٨٤٣.

الاختصاص: داود الرّقي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الصمت. . . . وذكر مثله[١].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلويّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الصمت. . . . وذكر مثله. وزاد بعده:

وقال (صلّى الله عليه وآله): الصمت عبادة لمن ذكر الله[٢].

٧٦٨٩ـ الاختصاص: معاوية بن وهب قال: قال الصادق (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام) يقول: قم بالحقِّ ولاتعرَّض لما نابك واعتزل عمّا لايعنيك، وتجنّب عدوّك واحذر صديقك من الاقوام إلاّ الأمين الذي خشي الله ولاتصحب الفاجر ولاتطلعه على سرّك[٣].

٧٦٩٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ على لسان كلِّ قائل رقيباً، فليتّق الله العبد، ولينظر ما يقول[٤].

١ـ الاختصاص: ص٢٣٢.

٢ـ البحار: ج٧١ ص٢٩٤.

٣ـ الاختصاص: ص٢٣٠. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٧.

٤ـ قرب الاسناد: ص٣٢. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٧.

باب (٧٠)
عذاب اللِّسان

٧٦٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يعذّب الله اللّسان بعذاب لايعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول: أي ربّ عذّبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً.

فيقال له: خرجت منك كلمةٌ فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسُفك بها الدم الحرام وانتُهب بها المال الحرام وانتُهك بهاالفرج الحرام، وعزّتي[وجلالي]لأُعذّبنّك بعذاب لا أُعذّب به شيئاً من جوارحك[1و2].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[3].

باب (٧١)
كراهة الكلام إلاّ فيما يعني

٧٦٩٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)

١ـ قوله: «من جوارحك» إما بتقدير مضاف أي جوارح صاحبك، أو الاضافة للمجاورة والملابسة أو للاشارة الى أن سائر الجوارح تابعة له، وكان الكلام مبني على التمثيل والسؤال والجواب بلسان الحال. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٥ ح١٦.

٣ـ الجعفريات: ص١٤٧.

يقول: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم[١] تركه الكلام فيما لايعنيه وقلّة مرائه[٢] وحلمه وصبره وحسن خلقه[٣].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله[٤].

٧٦٩٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الغفاريّ، عن جعفر بن إبراهيم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من رأى موضع كلامه من عمله قَلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه[٥].

٧٦٩٤ـ كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن جعفر بن إبراهيم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من علم موضع كلامه من عقله[٦] قلّ كلامه فيما لايعنيه[٧].

٧٦٩٥ـ أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم [أبو بكر الجعابي] قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد [بن عقدة] قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن

١ـ أي سبب المعرفة وما يوجبها. (مرآة العقول).

٢ـ وقلّة المراء ـ الخصال.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٤٠ ح٣٤.

٤ـ الخصال: ص٢٩٠ ح٥٠.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١١٦ ح١٩.

٦ـ من عمله ـ البحار.

٧ـ كتاب الزهد: ص٤ ح٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٩.

يزيد قال: حدثنا أحمد بن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مِن حُسنِ إسلام المرء تركه الكلام فيما لايعنيه[١].

٧٦٩٦ـ كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعت أبي (عليه السّلام) يقول: من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه[٢].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: من حسن.... وذكر مثله[٣].

٧٦٩٧ـ البحار: دعوات الراوندي ـ قال الصادق (عليه السّلام): لاتتكلّم بما لايعنيك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك[٤].

٧٦٩٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيدالله بن موسى الزوياني[٥]، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السّلام) يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد الشهداء

١ـ أمالي المفيد: ص٣٤ ح٩. منه البحار: ج٢ ص١٣٦.

٢ـ كتاب الزهد: ص١٠ ح١٩. منه البحار: ج٧١ ص٢٩٠.

٣ـ قرب الاسناد: ص٣٢.

٤ـ البحار: ج٧١ ص٢٩٠ ح٦١.

٥ـ الروياني ـ البحار.

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: مرَّ أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب (عليه السّلام) برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثمّ قال: [يا هذا] إنّك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربّك فتكلّم بما يعنيك ودع ما لايعنيك[١].

٧٦٩٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة له مفتَّحة[٢].

٧٧٠٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مرّ على امرأة وهي تبكي على ولدها، وهي تقول: الحمد للّه مات شهيداً.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كفّي أيّتها الامرأة؟[٣] فلعلّه كان يبخل بما لايضرّه، ويقول فيما لايعنيه[٤].

٧٧٠١ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّدبن محمّدبن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٦ ح٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٦.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج٩ ص٢٣.

٣ـ كيف أيتها المرأة ـ المستدرك.

٤ـ الجعفريات: ص٢٠٧. منه المستدرك: ج٩ ص٢٦.

فسلم[١].

٧٧٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من عرض[٢] لأخيه المسلم [المتكلّم] في حديثه فكأنّما خدش وجهه[٣].

٧٧٠٣ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله فرض التحمّل في القرآن.

قلت: وما التحمّل جعلت فداك؟

قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك، فتحمّل له، وهو قوله: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾[٤].

٧٧٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كان القوم ثلاثة فلايتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فانّ في ذلك [مـ]ـمّا يحزنه ويؤذيه[٥].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ البحار: ج٧١ ص٢٩٣ ح٦٤.

٢ـ مَن عَرَضَ: أي من تكلّم في اثناء كلامه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٠ ح٣.

٤ـ تفسير القمي: ج١ ص١٥٢، والآية في سورة النساء ٤: ١١٤. منه البحار: ج٧٤ ص٢٢٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٠ ح١.

السّلام) قال: اذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين. . . . وذكر نحوه[١].

٧٧٠٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كلام في حقّ خير من سكوت على باطل[٢].

٧٧٠٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا جعفر بن عثمان الأحول، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولاتكونوا علينا شيناً قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول[٣].

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): كونوا لنا زيناً. . . وذكر مثله[٤].

باب (٧٢)
«ايّاكم وجدال المفتون»

٧٧٠٧ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن أبي جعفر بن

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٠٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٦ ح٥٨٤٤.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٢٦ ح١٧. منه البحار: ج٧١ ص٣١٠.

٤ـ روضة الواعظين: ص٤٦٧. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٦.

إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم وجدال كلّ مفتون[١] فإنّ كلّ مفتون ملقّن حجّته[٢] إلى انقضاء مدّته، فإذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنار[٣].

كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن جعفر بن ابراهيم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم وجدال المفتون. . . . وذكر مثله[٤].

٧٧٠٨ـ غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي محمد الغفاريّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم وجدال كلّ مفتون فإنّه ملقّن حجّته إلى انقضاء مدّته فإذا انقضت مدّته ألهبته خطيئته وأحرقته[٥].

١ـ فتن الرَّجل في دينه: مال عنه، وفتن فلان: أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك إذا اختبر فهو مفتون (أقرب الموارد). أقول: لعلَّ المعنى المناسب هنا أن المفتون هو الذي يأتي ببدعة في الدّين يريد إلفات النَّاس إليه، فهكذا شخص ينبغي أن يترك حتّى يموت جسمه وذكره، إذ لعلَّ في الجدال معه هدر للطاقات وتضييع للوقت بلا فائدة، وربّما يسبب ذلك اغترار البعض بأفكاره وعقائده الفاسدة. واللّه العالم.

٢ـ أي يلقّنه الشيطان حجته. «بيان المجلسي».

٣ـ علل الشرايع: ص٥٦٩ ح٥١. منه البحار: ج٢ ص١٣١.

٤ـ كتاب الزهد: ص٥ ضمن ح٤. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٩.

٥ـ غيبة النعماني: ص٢٨. منه البحار: ج٢ ص١٣٥.

باب (٧٣)
ثلاث علامات للعاقل

٧٧٠٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن منصور بن يونس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في حكمة آل داود: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مقبلاً على شانه، حافظاً للسانه[١].

٧٧١٠ـ من لايحضره الفقيه: روى حماد بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال في حكمة آل داود: ينبغي للعاقل أن يكون مقبلاً على شانه، حافظاً للسانه، عارفاً باهل زمانه[٢].

باب (٧٤)
جُمع الخير في ثلاث خصال

٧٧١١ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر،

١ـ الكافي: ج٢ ص١١٦ ح٢٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٦ ح٥٩٠٣.

والسكوت، والكلام، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغط[١]، فطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً[٢] وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرَّه[٣].

المحاسن: البرقي، عمّن ذكره[٤] قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الخير كلّه في ثلاث خصال: في النظر. . . . وذكر مثله[٥].

باب (٧٥)
كلمةُ خيرٍ وكلمةُ شَرّ

٧٧١٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قام أبو ذرّ (رحمه اللّه) عند الكعبة فقال: أنا جندب بن سكن، فاكتنفه الناس فقال: لو أنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟

١ـ اللَغْط واللَغَط: الصوت والجلبة، وقيل: أصوات مبهمة لاتفهم، وقيل: الكلام الذي لايبين. والجَلَبة: اختلاط الاصوات والصياح. (اقرب الموارد). وفي المحاسن والبحار: فهو لغو.

٢ـ لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكرة ـ المحاسن.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٢ ح٢.

٤ـ أبي، عمّن ذكره ـ البحار.

٥ـ المحاسن: ص٥ ح١٠. منهما البحار: ج٧١ ص٢٧٥.

فقام إليه رجل فقال: أرشدنا.

فقال: صُم يوماً شديد الحَر للنشور، وحجَّ حجّة لعظائم الأمور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شرٍّ تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مستكين من يوم عسير.

اجعل الدُّنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك، ودرهماً قدَّمته لآخرتك، والثالث يضرُّ ولاينفع فلاترده.

اجعل الدُّنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة، والثالثة تضرُّ ولاتنفع لاتردها، ثمّ قال: قتلني همُّ يوم لا أُدركه[1].

٧٧١٣ـ جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السّلام): نجاة المرء [في] حفظ لسانه[2].

باب (٧٦)
قَولُ الخير

٧٧١٤ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي[3]، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): والّذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير[4].

١ـ الخصال: ص٤٠ ح٢٦. منه البحار: ج٧١ ص٢٧٨.

٢ـ جامع الأخبار: ص٩٣. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٦.

٣ـ أبي، عن النوفلي ـ البحار.

٤ـ المحاسن: ص١٥ ح٤١. منه البحار: ج٧١ ص٣١١.

٧٧١٥ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى بن يقطين[1] عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله[2].

٧٧١٦ـ تفسير العياشي: عن حريز، عن برير[3] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أُطعم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟

قال: نعم أطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة، إنّ الله يقول: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ ولاتطعم من ينصب لشيء من الحق، أو دعا الى شيء من الباطل[4و5].

٧٧١٧ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: اتّقو الله ولاتحملوا الناس على أكتافكم، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ قال: وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم، وصلّوا معهم في مساجدهم حتى [ينقطع] النفس، وحتى يكون المباينة[6].

أقول: هذا الحديث من أحاديث التقيَّة، فالإمام الصّادق (عليه السّلام) يأمر المؤمنين بالتقيّة من المخالفين ومداراتهم ليأمنوا من شرِّهم

١ـ أبي، عن اليقطيني ـ البحار.

٢ـ المحاسن: ص١٥ ح٤٢. منه البحار: ج٧١ ص٣١١.

٣ـ بريد ـ البحار.

٤ـ النصب: المعاداة، يقال: نصبت لفلان نصباً: اذا عاديته (مجمع البحرين).
والمعنى: لاتُطعم من يعادي الحق وأهله، أو يدعو الى الباطل وأهله.

٥ و٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٨ ح٦٤ و٦٥، والآية في سورة البقرة ٢: ٨٣. منه البحار: ج٧١ ص٣١٣.

وكيدهم، ولذلك يأمرهم الإمام(عليه السّلام) بعيادة مرضاهم وغيرها. حتى تقع المباينة، والمباينة ـ هنا ـ: امّا بمعنى الخلاص من أيديهم كالهجرةإلى بَلدآخر، أوبمعنى الموت والإنتقال إلى رضوان اللّه وجنانه.

باب (٧٧)
التفكّر والاعتبار

٧٧١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن الليل[1] جنبك، واتّق اللّه ربّك[2].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي [رحمه اللّه] قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن اسماعيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[3].

٧٧١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عمّا يروي الناس أن تفكّر ساعةٍ خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟

١ـ وجاف عن النّوم ـ أمالي المفيد. والجفاء: البعد عن الشيء، يقال: جفاه: اذا بعد عنه، وأجفاه: اذا أبعده (النهاية).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٤ ح١.

٣ـ أمالي المفيد: ص٢٠٨ ح٤٢.

قال: يمرّ بالخربة أو بالدّار فيقول: أين ساكنوك؟! أين بانوك؟! ما [با]لك لاتتكلّمين؟!![1].

المحاسن: البرقي، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟

قال: نعم قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تفكر ساعة... وذكر نحوه[2].

كتاب الزهد: القاسم وفضالة، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) من تفكر ساعة.... وذكر نحو ما في المحاسن[3].

٧٧٢٠ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في كلام له: يابن آدم إنّ التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل، وإنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه، وليس ما يَفنى وإن كان كثيراً بأهل أن يؤثر على ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً[4].

٧٧٢١ـ تفسير العياشي: عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تفكّر ساعة خير من عبادة سنة قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٤ ح٢.

٢ـ المحاسن: ص٢٦ ح٥.

٣ـ كتاب الزهد: ص١٥ ح٢٩.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٣٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٢٨.

أولُوا الألْبَابِ﴾[١].

٧٧٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أفضل العبادة إدمان التفكّر في الله وفي قدرته[٢].

٧٧٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن ربعي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): [إنّ] التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به[٣].

٧٧٢٤ـ البحار: كنز الكراجكي ـ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه وأخيه معاً، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن زياد، عن حفص بن قرط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من وعظه الله بخير فقبِل فالبشرى، ومن لم يقبل فالنار له أحرى[٤].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٨ ح٢٦، والآية في سورة الرعد ١٣: ١٩. منه البحار: ج٧١ ص٣٢٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٥ ح٥.

٤ـ البحار: ج٧١ ص٣٢٨ ح٢٦.

باب (٧٨)
التدبير والحزم والتثبُّت في الأُمور

٧٧٢٥ـ الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى ابن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيداللّه الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن زيد القتّات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: مع التثبّت[1] تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه[2].

٧٧٢٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له: يا رسول اللّه أوصني.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فهل أنت مستوص[3] إن أنا أوصيتك؟ حتّى قال له ذلك ثلاثاً وفي كلّها يقول له الرّجل: نعم يا رسول اللّه.

فقال له رسول اللّه: فإنّي أُوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك رشداً فامضه وإن يك غيّاً فانته عنه[4].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال:

١ـ تثبَّت في الامر والرّاي: تانَّى فيه ولم يعجل. (اقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص١٠٠ ح٥٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٣٨.

٣ـ أي تقبل وصيتي وتعمل بها. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٤٩ ح١٣٠.

حدثني جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رجلاً أتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر نحوه[١].

٧٧٢٧ـ الخصال ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن عليّ بن محمّد، عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد[٢]، وبكوره في طلب الرّزق، وحذره[٣].

٧٧٢٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة (قال:) قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس لحاقن رأي، ولا لملول صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنَّظر في العواقب تلقيح القلوب[٤].

١ـ قرب الاسناد: ص٣٢.

٢ـ السفاد ـ بالكسر ـ: نزو الذكر على الأنثى. (مجمع البحرين).

٣ـ الخصال: ص٩٩ ح٥١ ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٥٧ ح١٠. منهما البحار: ج٧١ ص٣٣٩.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٣٠١ ح٥٩٥. منه الوسائل: ج١١ ص٢٢٤ ح٦.

باب (٧٩)
الحياء

٧٧٢٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحياء من الايمان، والايمان في الجنّة[١].

٧٧٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الحياء والعفاف والعي ـ أعني عيّ اللّسان لاعيّ القلب ـ من الايمان[٢].

٧٧٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن الفضل بن كثير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا إيمان لمن لاحياء له[٣].

٧٧٣٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال، فاذا خفضت[٤] ذهب جزء من حيائها، واذا تزوجت ذهب جزء، فاذا افترعت[٥] ذهب جزء، وإذا ولدت ذهب جزء، وبقى لها خمسة أجزاء، فاذا فجرت ذهب حياؤها كلّه وان عفت بقى لها خمسة أجزاء[٦].

---

١ ـ ٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٦ ح١ و٢ و٥.

٤ـ خفض الجارية مثل ختن الغلام، يقال: خفضت الخافضةُ الجاريةَ اي ختنتها. وفي نسخة روضة الواعظين: فاذا حاضت.

٥ـ افترع البكر: أزال بكارتها. (أقرب الموارد).

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٨ ح٤٦٣٠.

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام) . . . وذكر نحوه[١] .

٧٧٣٣ـ كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحياء من الايمان، والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النّار[٢] .

٧٧٣٤ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة، والرّياء من الجفاء، والجفاء في النار[٣] .

٧٧٣٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن ميمون المكي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): استحيوا من الله حقّ الحياء.

قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟

قال: فان كنتم فاعلين فلايبيتنَّ أحدكم إلاّ واجله بين عينيه، وليحفظ الرَّأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدَع زينة الحياة الدُّنيا[٤] .

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون

١ـ روضة الواعظين: ص٤٦٠ .

٢ـ كتاب الزهد: ص٦ ح١٠ . منه الوسائل: ج١١ ص٣٣٠ .

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٢٣٣ . منه المستدرك: ج٨ ص٤٦١ .

٤ـ أمالي الصدوق: ص٤٩٣ ح٢ .

القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله الاّ أن فيه: الرَّأس وما وعى والبطن وما حوى[1].

قرب الاسناد: محمّد بن عيسى، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثل ما في الخصال[2].

٧٧٣٦ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رحم اللّه عبداً استحيا من ربّه حقّ الحياء، حفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أنّ له في الآخرة معاداً[3].

٧٧٣٧ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الحياء على وجهين فمنه الضعف ومنه قوّة وإسلام وإيمان[4].

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): . . . .

١ـ الخصال: ص٢٩٣ ح٥٨.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٣. منها البحار: ج٧١ ص٣٣٣.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٤. منه المستدرك: ج٨ ص٤٦٢.

٤ـ قرب الاسناد: ص٢٢.

وذكر مثله وفيه: فمنه ضعف[١].

٧٧٣٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهديّ، عن مصعب بن يزيد، عن العوّام بن الزبير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من رقّ وجهه رقّ علمه[٢و٣].

٧٧٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن يحيى أخي دارم، عن معاذ بن كثير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: الحياء والايمان مقرونان في قرن[٤] فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه[٥].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن الباقر أو الصادق (عليهما السّلام) قال: . . . . وذكر مثله[٦].

٧٧٤٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن علي بن أبي عليّ اللهبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أربع من كنّ فيه وكان من

١ـ الخصال: ص٥٥ ح٧٦. منهما البحار: ج٧١ ص٣٣٤.

٢ـ المراد برقّة الوجه الإستحياء عن السّؤال وطلب العلم، وهو مذموم فإنّه لاحياء في طلب العلم، ولا في إظهار الحقّ، وإنّما الحياء عن الامر القبيح، قال تعالى: ﴿وَاللّهُ لاَيَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ ـ الاحزاب ٣٣: ٥٣ ـ ورقّة العلم كناية عن قلته (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٦ ح٣.

٤ـ القرن: حبل يجمع به البعيران. (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٠٦ ح٤.

٦ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٣.

قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها اللّه حسنات[١]: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر[٢].

٧٧٤١ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط قال: سمعت علي بن موسى الرضا يحدث [عن أبيه] عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: لم يبق من أمثال الأنبياء (عليهم السّلام) إلاّ قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت[٣].

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط قال: سمعت. . . . وذكر نحوه[٤].

باب (٨٠)
السَّخاء

٧٧٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ إشارة الى قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ الفرقان ٢٥: ٧٠. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٧ ح٧.

٣ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٥٦ ح٢٠٧ ـ أمالي الصدوق: ص٤١٢ ح١.

٤ـ قصص الانبياء: ص٢٧٨ ح٣٣٨. منها البحار: ج٧١ ص٣٣٣.

الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما حدُّ السَّخاء؟

فقال: تخرج من مالك الحقَّ الّذي أوجبه اللّه (عزّوجلّ) عليك فتضعه في موضعه[١].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام): ما حدُّ السخاء؟ قال: . . . وذكر مثله[٢].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب مثله. وزاد:

وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن حدّ السخاء؟ فقال: . . . . وذكر مثله[٤].

٧٧٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لبعض جلسائه: ألا أُخبرك بشيء يقرب من اللّه ويقرب من الجنّة ويباعد من النار؟ فقال: بلى.

فقال: عليك بالسخاء فإنّ اللّه خلق خلقاً برحمته لرحمته

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٩ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٢ ح٥٨٩٨.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٥٥ ح١.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص٢٣٠.

فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً، يسعى إليهم لكي يُحيُوهم كما يحيي المطر الأرض المجدبة، أُولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة[١].

٧٧٤٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما جعل اللّه (عزّوجلّ) بسط اللسان وكف اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً[٢].

٧٧٤٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالرحمن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رجلٌ النبيَّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه أيُّ الناس أفضلهم إيماناً؟

قال: أبسطهم كفّاً[٣].

٧٧٤٦ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، قال الصادق (عليه السّلام): السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة اللّه[٤].

٧٧٤٧ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من عبد (مؤمن)[٥] حسن خلقه وبسط يده، إلاّ كان في ضمان اللّه لا

١ـ الكافي: ج٤ ص٤١ ح١٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥ ح١ ـ التهذيب: ج٦ ص١٦٩ ح٣٢٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٠ ح٧.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٠.

٥ـ ما بين القوسين من مستدرك الوسائل.

محالة، وممن يهديه حتى يدخله الجنّة[١].

٧٧٤٨ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق) قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام): ان للّه وجوهاً من خلقه[٢]، خلقهم للقيام بحوائج عباده، يرون الجود مجداً والافضال مغنماً، واللّه كريم يحب مكارم الاخلاق[٣].

٧٧٤٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض من حدَّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) في كلام له: ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف اللّه له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته[٤].

٧٧٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق[٥].

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن عذافر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ان اللّه

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٥٧.

٢ـ الوجه: سيّد القوم، يقال: هم وجوه القوم: أي سادتهم واعيانهم. (اقرب الموارد).

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٥٩.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٣ ح٤.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٦ ح٤.

ارتضى الاسلام لنفسه ديناً . . . . وذكر مثله[١] .

٧٧٥١ـ أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن الحسن بن زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انّه قال : إنّ اللّه (تبارك وتعالى) رضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق[٢] .

٧٧٥٢ـ أمالي الطوسي : أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمّد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة قال : قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لمعلى بن خنيس : يا معلّى عليك بالسخاء وحسن الخلق فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة[٣] القلادة[٤] .

٧٧٥٣ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) : السخاء شجرة في الجنّة أغصانها في الدُّنيا ، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنّة ، والبخل شجرة في النار أغصانها في الدُّنيا ، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار[٥] .

١ـ كتاب الزهد : ص٢٥ ح٥٧ .

٢ـ أمالي الصدوق : ص٢٢٣ ح٣ . منه الوسائل : ج٨ ص٥٠٨ ح٢٩ .

٣ـ الواسطة : الجوهر الذي في وسط القلادة وهو اجودها . (اقرب الموارد) .

٤ـ أمالي الطوسي : ص٣٠١ ح٥٩٦ . منه الوسائل : ج٨ ص٣١٨ .

٥ـ قرب الاسناد : ص٥٥ . منه البحار : ج٧٣ ص٣٠٣ .

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): السخاء شجرة..... وذكر نحوه الى قوله: الى الجنّة[١].

٧٧٥٤ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، قال الصادق (عليه السّلام): السخيُّ الكريم الّذي ينفق ماله في حقّ[٢].

جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السّلام): .... وذكر مثله[٣].

٧٧٥٥ـ جامع الأخبار: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الجاهل السخيّ أفضل من شيخ بخيل[٤و٥].

٧٧٥٦ـ جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لَشابّ مرهق في الذنوب سخيّ احبّ الى اللّه (تعالى) من شيخ عابد بخيل[٦].

٧٧٥٧ـ البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل.

قال (عليه السّلام): السخاء ما كان ابتداء، فامّا ما كان من مسألة فحياء وتذمّم.

وقال (عليه السّلام): الكرم أعطف من الرَّحم[٧].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٠.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٢٣٠.

٣ـ جامع الاخبار: ص١١٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٥٦.

٤ـ من سائح بخيل ـ البحار.

٥ و٦ـ جامع الاخبار: ص١١٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٥٦.

٧ـ البحار: ج٧١ ص٣٥٧.

٧٧٥٨ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طعام السخيّ دواء، وطعام الشحيح داء[١].

٧٧٥٩ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السّلام): سادة الناس في الدُّنيا الأسخياء، وسادة الناس في الآخرة الأتقياء[٢].

٧٧٦٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من يضمن أربعة بأربعة أبيات في الجنّة؟ أنفق ولاتخف فقراً، وأنصف الناس من نفسك، وافش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقّاً[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من يضمن لي أربعة.... وذكر مثله[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد

١ـ البحار: ج٧١ ص٣٥٧.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٦١ ح١٩٩. منه البحار: ج٧١ ص٣٥٠.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٤ ح١٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢ ح١٧١١.

ابن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٧٧٦١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: ثلاثة من حقائق الايمان: الانفاق من الإقتار، والانصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم[٢].

٧٧٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائنيّ، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الأيدي ثلاثة: سائلة، ومنفقة، وممسكة، وخير الأيدي المنفقة[٣].

٧٧٦٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: يا زيد اصبر على اعداء النّعم، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

يا زيد إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبته بالسّخاء وحسن الخلق[٤].

١ـ الخصال: ص٢٢٣ ح٥٢.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣١. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٦١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٣ ح٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١١٠ ح٨.

باب (٨١)
اصلاح السريرة وحسن العاقبة

٧٧٦٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة: من كانت همّته آخرته[١] كفاه اللّه همّه من الدُّنيا، ومن أصلح سريرته أصلح اللّه علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين اللّه (عزّوجلّ) أصلح اللّه (تبارك وتعالى)[٢] فيما بينه وبين النّاس[٣].

من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث... وذكر مثله[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً

١ـ من كانت الآخرة همّه ـ الفقيه ـ أمالي الصدوق، من كانت الآخرة همّته ـ الخصال.

٢ـ أصلح له ـ أمالي الصدوق.

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٠٧ ح٤٧٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٦ ح٥٨٤٥.

كتبوا ثلاثاً. . . . وذكر مثله[١].

أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتبوا بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث. . . . وذكر مثله[٢].

٧٧٦٥ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن يزيد [النوفلي][٣] عن اسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس[٤].

٧٧٦٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن زياد، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر[٥].

١ـ الخصال: ص١٢٩ ح١٣٣.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٨ ح٦.

٣ـ أبي، عن النوفلي ـ البحار.

٤ـ المحاسن: ص٢٩ ح١٣. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٦.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٥٥ ح٩. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٣.

٧٧٦٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (أيّد الله حراسته) قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن [بن الوليد]، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن ياسين، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسرُّ سيّئاً؟!! أليس إذا رجع إلى نفسه، علم أنّه ليس كذلك؟!! والله تعالى يقول: ﴿بَلِ الأنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[1] إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية[2].

مجمع البيان: روى العياشيُّ باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً. . . . وذكر مثله. إلاّ أنَّ فيه: يعلم أنّه ليس[3].

٧٧٦٨ـ مجمع البيان: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه تلا هذه الآية ثمّ قال: ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس خلاف ما يعلم الله منه؟!! إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول: من أسرَّ سريرة ردَّاه الله رداءها[4] إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرٌّ[5].

١ـ القيامة ٧٥: ١٤.

٢ـ أمالي المفيد: ص٢١٤ ح٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٦.

٣ـ مجمع البيان: ج٥ ص٣٩٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٨.

٤ـ أي البسه رداءَها، وهو كناية عن إظهار ما كان يخفي للناس كما أنّ الرداء ظاهر للناس غير خفيّ عنهم:

ومهما تكن عند امرءٍ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تُعلَمِ

٥ـ مجمع البيان: ج٥ ص٣٩٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٨.

٧٧٦٩ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيداللّه بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني[1] بالرّي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لايدع على العبد ذنباً إلاّ حطّه. وإنّما الأجر في القول باللسان، والعمل بالجوارح، وإنّ اللّه بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة[2].

٧٧٧٠ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تزيّن للناس بما يحبُّ اللّه، وبارز اللّه في السرِّ بما يكره اللّه، لقي اللّه وهو عليه غضبان، وله ماقت[3].

٧٧٧١ـ عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام) يوماً للمفضّل ابن صالح: يا مفضّل إنّ للّه عباداً عاملوه بخالص من سرّه فعاملهم بخالصٍ من برّه، فهم الّذين تمرَّ صحفهم يوم القيامة فرغاً، فاذا وقفوا بين يديه تعالى ملأها من سرٍّ ما أسرُّوا إليه.

١ـ عن عبداللّه بن الحسين العلوي، عن عبدالعظيم الحسني ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٠٢ ح١٢٤٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٦.

٣ـ قرب الاسناد: ص٤٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٤.

فقلت: يا مولاي ولم ذلك؟

فقال: أجلّهم أن تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم[١].

٧٧٧٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عيسى الفرّاء، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: قال أبو جعفر الباقر (عليه السّلام): من كان ظاهره أرجح من باطنه خفَّ ميزانه[٢].

من لايحضره الفقيه: روى محمّد بن أبي عمير، عن عيسى الفرّاء مثله[٣].

٧٧٧٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبدالله [البرقي]، عن أبيه، عن وهب بن وهب القرشي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: إنّ حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة، وإنّ حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء[٤].

١ـ عدّة الداعي: ص١٩٤. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٩.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٩٧ ح٨. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٤ ح٥٨٧٠.

٤ـ معاني الأخبار: ص٣٤٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٦٤.

باب (٨٢)
الذّكر الجميل

٧٧٧٤ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ مَن قبلنا يقولون: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) إذا أحبَّ عبداً نوَّه[1] به منوِّه من السماء أنّ اللّه يحبُّ فلاناً فأحبّوه، فتلقى له المحبّة في قلوب العباد، وإذا أبغض اللّه تعالى عبداً نوَّه منوِّه من السماء أنّ اللّه يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيلقي اللّه له البغضاء في قلوب العباد.

قال: كان (عليه السّلام) متّكئاً فاستوى جالساً فنفض يده ثلاث مرّات يقول: لا ليس كما يقولون، ولكنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أحبّ عبداً أغرى به الناس في الأرض ليقولوا فيه فيؤثمهم ويأجره، وإذا أبغض اللّه عبداً حبّبه إلى الناس ليقولوا فيه فيؤثمهم ويؤثمه.

ثمّ قال (عليه السّلام): من كان أحبَّ إلى اللّه من يحيى بن زكريّا؟!! أغراهم به حتّى قتلوه، ومن كان أحبَّ إلى اللّه (عزّوجلّ) من عليٍّ بن أبي طالب؟!! فلقي من الناس ما قد علمتم، ومن كان أحبَّ إلى اللّه (تبارك وتعالى) من الحسين بن علي (صلوات اللّه عليهما)؟!! فأغراهم به حتّى قتلوه[2].

١ـ نوّه تنويهاً الشيء: رفعه، وبفلان: دعاه برفع الصوت. رفع ذكره: مدحه وعظّمه. (اقرب الموارد).

٢ـ معاني الأخبار: ص٣٨١ ح١١. منه البحار: ج٧١ ص٣٧١.

أقول: لعلَّ المعنى المناسب لاغراء اللّه النَّاس تركهم وشأنهم مع أُولياءه ليمتحنهم فيثيبهم إن أطاعوهم ويعذبهم إن عصوهم، واللّه العالم.

٧٧٧٥ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أحبَّ اللّه تعالى عبداً نادى مناد من السَّماء: ألا إنّ اللّه تعالى قد أحبَّ فلاناً فأحبّوه، فتعيه القلوب ولا يلقى إلاّ حبيباً محبّباً مذقا[1] عند النَّاس، وإذا أبغض اللّه تعالى عبداً نادى مناد من السماء: ألا إنّ اللّه تعالى قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فتعيه القلوب وتعي عنه الآذان، فلاتلقاه إلاّ بغيضاً مبغّضاً شيطاناً مارداً[2].

باب (٨٣)
من طلب رضىٰ اللّه بسخط النَّاس

٧٧٧٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي [الأسدي]، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد [النوفلي] عن الحسن بن علي بن أبي حمزة [البطائني]، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه (عليهم السّلام) قال: كتب رجل إلى الحسين بن عليّ (عليه السّلام): يا سيّدي أخبرني بخير الدُّنيا والآخرة فكتب إليه: بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد فانّه من طلب رضى اللّه

١ـ مذاقاً ـ البحار.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٧٢.

بسخط الناس كفاه اللّه أُمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط اللّه وكّله اللّه إلى الناس والسّلام[١].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ان رجلاً من أهل الكوفة كُتب الى أبي الحسين ابن علي (عليهما السّلام) يا سيّدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب (صلوات اللّه عليه). . . . وذكر مثله[٢].

باب (٨٤)
ذمِّ الشكاية من اللّه

٧٧٧٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أيّما مؤمن شكا حاجته وضُرَّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنّما[٣] شكا اللّه (عزّوجلّ) إلى عدوّ من أعداء اللّه، وأيّما [رجل] مؤمن شكا حاجته وضرّه[٤] إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى اللّه (عزّوجلّ)[٥].

كتاب التمحيص: عن يونس بن عمار مثله[٦].

١ـ أمالي الصدوق: ص١٦٧ ح١١. منه البحار: ج٧١ ص٣٧١.
٢ـ الاختصاص: ص٢٢٥. منه البحار: ج٧١ ص٢٠٨.
٣ـ فانّما ـ التمحيص.
٤ـ وضره وحاله ـ التمحيص.
٥ـ الكافي: ج٨ ص١٤٤ ح١١٣.
٦ـ كتاب التمحيص: ص٦١ ح١٣٤.

٧٧٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قال **أبو** عبدالله (عليه السّلام): ياحسن إذا نزلت بك نازلة[١] فلاتشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنّك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية بمال، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة فتستجاب، أو مشورة برأي[٢].

٧٧٧٩ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله، قال: ومعنى ذلك أخوه في دينه[٣].

٧٧٨٠ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي معاوية الاشتر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من شكا إلى مؤمن فقد شكا إلى الله (عزّوجلّ)، ومن شكا إلى مخالف فقد شكا الله (عزّوجلّ)[٤].

باب (٨٥)
حدُّ الشكاية

٧٧٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

١ـ النازلة: المصيبة الشّديدة تنزل بالنّاس (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٧٠ ح١٩٢.

٣ـ قرب الاسناد: ص٣٨. منه البحار: ج٧٢ ص٣٢٥.

٤ـ معاني الاخبار: ص٤٠٧ ح٨٤. منه البحار: ج٧٢ ص٣٢٥.

عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن حدِّ الشّكاية للمريض؟

فقال: إنّ الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنّما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحدٌ، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا[1و2].

٧٧٨٢ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة، أو وعكت[3] البارحة، ولكن الشكاية أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد[4].

باب (٨٦)
أربعة من كنوز البرِّ

٧٧٨٣ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرني الشريف الزاهد

١ـ كان هذا تفسير للشكاية التي تحبط الثواب والاّ فالافضل ان لايخبر به أحداً كما يظهر من الاخبار السابقة ويمكن حمله على الإخبار لغرض كإخبار الطبيب مثلا. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٣ ص١١٦ ح١.

٣ـ الوعك: هو الحمّى وقيل: ألمها. (لسان العرب).

٤ـ معاني الاخبار: ص٢٥٣ ح١. منه الوسائل: ج٢ ص٦٣١.

أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبداللّه بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن جده (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعة من كنوز البر[1]: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة[2].

باب (٨٧)
أَحَبُّ الكلام إلى اللّه تعالى وأبغضُه إليه

٧٧٨٤ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: **قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أحبَّ السبحة إلى اللّه (عزّوجلّ) سبحة الحديث وأبغض الكلام إلى اللّه (عزّوجلّ) التحريف.**

قيل: يا رسول اللّه وما سبحة الحديث؟

قال: الرجل يسمع حرص الدُّنيا وباطلها فيغتمُّ عند ذلك فيذكر اللّه (عزّوجلّ)، وأمّا التحريف فقول الرجل: إنّي لمجهود ومالي وما عندي؟[3].

١ـ الجنَّة ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ أمالي المفيد: ص٨ ح٤. منه المستدرك: ج٢ ص٦٧.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٥٨ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص٣٢٥. والمجهود: الذي وقع في تعب ومشقة (مجمع البحرين).

باب (٨٨)
القناعة بما قَسَم اللّه تعالى

٧٧٨٥ـ الكافي: علي بن محمد بن عبداللّه، وعن غيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لرجل: اقنع بما قسم اللّه لك ولاتنظر إلى ما عند غيرك، ولاتتمنَّ ما لست نائله، فإنّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظّك من آخرتك.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أنفع الاشياء للمرء: سبقه الناس إلى عيب نفسه، وأشدُّ شيء مؤونة إخفاء الفاقة، وأقلُّ الاشياء غناءً النصيحة لمن لايقبلها ومجاورة الحريص، وإرواح الرَّوح[1] اليأس من الناس.

وقال: لا تكن ضجراً ولاغلقاً[2]، وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك ومن له الفضل عليك فإنّما أقررت بفضله لئلاّ تخالفه، ومن لايعرف لاحد الفضل فهو المعجَب برأيه.

وقال لرجل: إعلم أنّه لا عزَّ لمن لايتذلّل للّه (تبارك وتعالى) ولارفعة لمن لم يتواضع للّه (عزّوجلّ).

وقال لرجل: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدُّنيا أمر دنياهم فإنّما جعلت الدُّنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة، فاعرف

١ـ الرَوْح: بمعنى الراحة (اقرب الموارد). و«اروح الروح» اي اكثر الاشياء راحة (مرآة العقول).

٢ـ الغَلَق: ضيق الصَّدر وقلّة الصَّبر. والغَلِق: الكثير الغضب، ورجل غَلِق: سيء الخُلق (لسان العرب).

الاخرة بها ولاتنظر إلى الدُّنيا إلاّ بالاعتبار[١].

٧٧٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: أتى النبيَّ (صلّى اللّه عليه وآله) رجل فقال: يا رسول اللّه، ان نفسي لاتشبع ولاتقنع.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قل: اللهم رضِّني بقضائك، وصبِّرني على بلائك، وبارك لي في أقدارك، حتى لا أُحبّ تعجيل شيء أخَّرته، ولا [أُحب] تأخير شيء عجَّلته[٢].

٧٧٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من رضي من اللّه باليسير من المعاش رضي اللّه منه باليسير من العمل[٣].

٧٧٨٨ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن أبيه، عن محمّد بن عمر، عن أبيه، عن النصر بن قابوس قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)، عن معنى الحديث: من رضي من اللّه تعالى باليسير من الرِّزق رضي اللّه تعالى عنه باليسير من العمل؟

قال: يطيعه في بعض ويعصيه في بعض[٤].

١ـ الكافي: ج٨ ص٢٤٣ ح٣٣٧.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٠. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٧٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٣٨ ح٣.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٦٠ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص٦٥.

٧٧٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مكتوب في التوراة:

ابن آدم كن كيف شئت[1] كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل من الرّزق قبِل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤونته، وزكت مكسبته، وخرج من حدّ الفُجور[2و3].

٧٧٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: ابن آدم إن كنت تريد من الدُّنيا ما يكفيك فإنّ أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنّما تريد ما لايكفيك فانّ

١ـ الظاهر أنه أمر على التهديد نحو قوله تعالى: ﴿إعملوا ما شئتم﴾ وقيل: كن كما شئت أن يعمل معك وتتوقّعه لقوله: كما تدين تدان.

٢ـ «خفّت مؤنته» أي مشقّته في طلب المال وحفظه «وزكت» اي طهرت من الحرام «مكسبه» لان ترك الحرام والشبهة في القليل أسهل، أو نمت وحصلت فيه بركة مع قلته «وخرج من حد الفجور» اي من قرب الفجور والاشراف على الوقوع في الحرام، فان بين المال القليل والوقوع في الفجور فاصلة كثيرة لقلة الدواعي، فصاحب المال الكثير لكثرة دواعي الشرور والفجور فيه كأنه على حد هو منتهى الحلال وبادنى شيء يخرج منه الى الفجور، اما بالتقصير في الحقوق الواجبة فيه أو بالطغيان اللازم له أو القدرة على المحرمات التي تدعو النفس اليه، أو بالحرص الحاصل منه فلايكتفى بالحلال، ويتجاوز الى الحرام واشباه ذلك، ويحتمل أن يكون المعنى خرج من حد الفجور الذي تستلزمه كثرة المال الى الخير والصلاح اللازم لقلة المال والاول ابلغ واتم. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٣٨ ح٤.

كلّ ما فيها لايكفيك[١].

٧٧٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: من قنع بما رزقه اللّه فهو من أغنى الناس[٢].

٧٧٩٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: شكا رجلٌ إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه يَطلب فيصيب ولايقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال: علّمني شيئاً أنتفع به؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لايغنيك فكلٌّ ما فيها لايغنيك[٣].

مشكاة الأنوار: شكا رجل الى أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

٧٧٩٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى

١ـ الكافي: ج٢ ص١٣٨ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٣٩ ح٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٣٩ ح١٠.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٣١.

قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[١]. قال: القنوع[٢].

٧٧٩٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من توكّل وقنع ورضي كُفي الطلب[٣].

٧٧٩٥ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاه مما فاته استراحت نفسه، ومن قنع بما رزقه اللّه تعالى قرّت عيناه[٤].

٧٧٩٦ـ مشكاة الأنوار: عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما هلك من عرف قدره، وما يبكي النّاس على الفوت[٥] إنّما يبكون على الفضول، ثمّ قال: فكم عسى أن يكفي الانسان؟![٦].

٧٧٩٧ـ مشكاة الأنوار: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أغنى

١ـ النحل ١٦: ٩٧.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٥ ح٥٢٤. منه البحار: ج٧١ ص٣٤٥.

٣ـ الجعفريات: ص٢٢٤. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٢٧.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٣١.

٥ـ القوت ـ مستدرك الوسائل.

٦ـ مشكاة الانوار: ص١٣١. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٢٤.

الغنى القناعة[١].

٧٧٩٨ـ مشكاة الأنوار: قال (عليه السّلام) لرجل يعظه: إقنع بما قسم اللّه لك، ولاتنظر إلى ما عند غيرك، ولاتَتَمنَّ ما لست نائله، فإنّه مَن قَنَع شَبَع، ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظك من آخرتك[٢].

٧٧٩٩ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا كان غروب الشَّمس، وكّل اللّه تعالى ملكاً بالشّمس يقول أو ينادي: أيُّها النَّاس اقبلوا على ربّكم، فإنَّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى.

وملك موكَّل بالشمس عند طلوعها يقول: يابن آدم: لِدْ للموت[٣]، وابْنِ للخراب وأجمع للفناء[٤].

٧٨٠٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): القناعة بركة[٥].

---

١ و٢ـ مشكاة الأنوار: ص١٣٠. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٢٣.

٣ـ لِدْ: أمر من الولادة.. أي أولِدْ الاولاد فالعاقبة الموت.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٩. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٢٩.

٥ـ الجعفريات: ص١٦٠.

باب (٨٩)
كلماتٌ حكيمة لأحد الحكماء

٧٨٠١ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي، عن سجّادة ـ واسمه: الحسن بن علي بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب ـ عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (الصادق جعفر بن محمّد) (عليه السّلام) قال: تَبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ، في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال له: يا هذا ما أرفع مِن السماء؟ وأوسع من الأرض؟ وأغنى من البحر؟ وأقسى من الحجر؟ وأشدّ حرارة من النار؟ وأشدّ برداً من الزمهرير؟ وأثقل من الجبال الرّاسيات؟

فقال له: يا هذا: الحق[1] أرفع من السماء، والعدل أوسع من الارض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار، واليأس مِن رَوح اللّه (عزّوجلّ) أشدّ برداً من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل مِن الجبال الرّاسيات[2].

أمالي الصدوق ـ معاني الأخبار: (حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال:) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن

١ـ إنّ الحق ـ معاني الأخبار.

٢ـ الخصال: ص٣٤٨ ح٢١.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبدالله الرازي واسمه عبدالله بن أحمد، عن سجادة مثله[١].

مستدرك الوسائل: كتاب (الغايات) عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

* * *

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٠٢ ح١. معاني الأخبار: ص١٧٧ ح١. منها البحار: ج٧٥ ص١٠٥.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٥٩ ح٧.

أبواب حُسن الخُلق

باب (١)
حُسن الخُلق

٧٨٠٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك، [قال:] وهو الصدق وأداءالأمانة والحياء وحسن الخلق[1].

٧٨٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): ما يقدِّم المؤمن على الله (عزّوجلّ) بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناسَ بخلقه[2].

٧٨٠٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٩ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٤.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم[١].

كتاب محمّد بن المثنى الحضرمي: عن جعفر بن محمّد، عن ذريح المحاربي نحوه[٢].

٧٨٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم[٣].

٧٨٠٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا خالطت الناس فان استطعت أن لاتخالط أحداً من الناس إلاّ كانت يدك العليا عليه فافعل، فإن العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه اللّه بـ[حسن] خلقه درجة الصائم القائم[٤].

كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى بهذا الاسناد نحوه[٥].

٧٨٠٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمّد بن عيينة قال: حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن

١ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٥.
٢ـ الاصول الستة عشر: ص٨٧.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٣ ح١٨.
٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠١ ح١٤.
٥ـ كتاب الزهد: ص٢٧ ح٦٤.

زياد بن موسى بن مالك الأشج العصري، قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى (عليه السّلام) قالت: سمعت أبي علياً يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: من كفّ غضبه كفّ اللّه عنه عذابه ومن حسن خلقه بلّغه اللّه درجة الصائم القائم[١].

٧٨٠٨ـ كتاب الزهد: علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٢] قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لو كان حسن الخلق خلقاً يرى ما كان شيء أحسن خلقاً منه، ولو كان سوء الخلق خلقاً يرى ما كان شيء اسوء خلقاً منه، وان اللّه ليبلغ العبد بحسن الخلق درجة الصائم القائم[٣].

٧٨٠٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[٤] قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم[٥].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٦].

٧٨١٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٢٨. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٨.

٢ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ البحار.

٣ـ كتاب الزهد: ص٢٦ ح٥٩. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٤، مع اختلاف في المتن.

٤ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٥ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٧ ح٩٧.

٦ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٥ ح١١٠. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٦.

قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام): أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً[١].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

٧٨١١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثني أبي انه سمع جعفر بن محمّد يحدث عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً[٣].

٧٨١٢ـ كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أيُّ الناس أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً[٤].

٧٨١٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): حسن الخلق خير قرين[٥].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٤.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٩ ضمن ح١٢١. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٧.

٣ـ أمالي الطوسي: ص١٣٩ ح٢٢٧. منه الوسائل: ج٨ ص٥٠٩ ح٣٤.

٤ـ كتاب الزهد: ص٢٨ ح٦٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٥.

٥ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٦.

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

٧٨١٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً، وخيركم لأهله[٢].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

٧٨١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أكثر ما تلج به أُمّتي الجنّة تقوى اللّه وحسن الخلق[٤].

٧٨١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسيّ وعبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد[٥].

٧٨١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبدالحميد قال: حدثني يحيى بن عمرو، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أوحى اللّه (تبارك وتعالى)

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٩ ح١٢١. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٧.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٨.

٣ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٣٠ ح١٢٤. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٦.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٧.

إلى بعض أنبيائه (عليهم السّلام): الخلق الحسن يميث الخطيئة، كما تميث الشمس الجليد[١و٢].

٧٨١٨ـ كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن عليّ الأحمسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ حسن الخلق يذيب الخطيئة، كما تذيب الشمس الجليد، وإنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل[٣].

٧٨١٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: البرّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار[٤].

٧٨٢٠ـ كتاب الزهد: ابن العبّاس[٥]، عن ابن شجرة، عن إبراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): حسن الخلق يزيد في الرزق[٦].

٧٨٢١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: هلك رجل على عهد النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فأتى الحفّارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا ذلك

١ـ أي يذيبها ويذهبها. والجليد: الماء الجامد من البرد. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٩.

٣ـ كتاب الزهد: ص٢٩ ح٧٣. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٠ ح٨.

٥ـ أبو العباس ـ البحار.

٦ـ كتاب الزهد: ص٣٠ ح٧٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٦.

إلى رسول اللّه فقالوا: يا رسول اللّه ما يعمل حديدنا في الارض، فكانّما نضرب به في الصفا[١].

فقال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، ائتوني بقدح من ماء، فأتوه به فأدخل يده فيه، ثمّ رشّه على الارض رشّاً، ثمّ قال: احفروا، قال: فحفر الحفّارون، فكانّما كان رملاً يتهايل عليهم[٢و٣].

٧٨٢٢ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام): إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مرَّ بقبر يُحفر وقد انبهر[٤] الّذي يحفره، فقال له: لمن تحفر هذا القبر؟

فقال: لفلان بن فلان.

فقال: وما للأرض تشدّد عليك؟!! إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخلق فلانت الأرض عليه حتّى كان ليحفرها بكفّيه ثمّ قال: لقد كان يحبُّ إقراء الضيف، ولايقري الضيف إلاّ مؤمن تقيٌّ[٥].

٧٨٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الخلق منيحة يمنحها اللّه (عزّوجلّ) خلقه، فمنه

١ـ الصفا: جمع الصفاة ومعناه الصخرة، والحجر الصلد الضخم (أقرب الموارد).

٢ـ هال عليه التراب فانهال: صبّ. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠١ ح١٠.

٤ـ انبهر: انقطع نفسه وتتابع من الاعياء. (أقرب الموارد).

٥ـ قرب الاسناد: ص٣٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٥.

سجيّة ومنه نيّة[١].

فقلت: فأيّتهما أفضل؟

فقال: صاحب السجيّة هو مجبول لايستطيع غيره وصاحب النيّة يصبر على الطاعة تصبّراً، فهو أفضلهما[٢].

كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الخلق. . . . وذكر نحوه[٣].

٧٨٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه ويروح[٤].

٧٨٢٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله الحجّال، عن أبي عثمان القابوسيّ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم.

وفي رواية أُخرى: ولولا ذلك لما تركوا وليّاً لله إلاّ قتلوه[٥].

١ـ المنحة: العطية. «فمنه سجيّة» أي جبلّة وطبيعة خلق عليها. «ومنه نية» أي يحصل عن قصد واكتساب وتعمل. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠١ ح١١.

٣ـ كتاب الزهد: ص٢٩ ح٧٠.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠١ ح١٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٠١ ح١٣.

٧٨٢٦ـ كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) ليحيى السقّاء: يا يحيى إنّ الخُلق الحسن يسر، وإنّ الخلق السيّىء نكد[١و٢].

٧٨٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطّؤن أكنافاً الّذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم[٣و٤].

٧٨٢٨ـ كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقربكم منّي غداً أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس[٥].

٧٨٢٩ـ المحاسن: البرقي، عن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من الايمان

١ـ رجل نَكَدٌ: اي شؤم عسرٌ قليل الخير (اقرب الموارد).

٢ـ كتاب الزهد: ص٢٧ ح٦٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٤.

٣ـ الاكناف: الجوانب. والتوطئة: التمهيد والتذليل، أراد الذين جوانبهم وطيئة، يتمكن فيها من يصاحبهم ولايتاذّى. (النهاية).
والتالف: المداراة والاستيناس، والايتلاف: الالتيام والاجتماع. (مجمع البحرين).
«وتوطا رحالهم» اي للضيافة او للزيارة او لطلب الحاجة او الاعم، ورَحْل الرجل: منزله وماواه واثاث بيته. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٢ ح١٦.

٥ـ كتاب الزهد: ص٢٨ ح٦٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٥.

حسن الخلق وإطعام الطعام[١].

٧٨٣٠ـ كتاب الزهد: المحامليّ، عن ذريح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة، وحسن الخلق[٢].

٧٨٣١ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن إسماعيل، عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عليٍّ بن عبدالله بن المغيرة، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو علم الرجل ماله في حسن الخلق لعلم أنّه يحتاج أن يكون له خلق حسن[٣].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال.... وذكر نحوه[٤].

باب (٢)
من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله

٧٨٣٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن بحر السقاء قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا بحر: حسن الخلق يسر،

١ـ المحاسن: ص٣٨٩ ح١٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٢.

٢ـ كتاب الزهد: ص٢٧ ح٦٣. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٤.

٣ـ البحار: ج٧١ ص٣٩٦ ح٨٠.

٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص١٥٠ ح٨٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٢.

ثمّ قال: ألا أُخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟

قلت: بلى.

قال: بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جاريةٌ لبعض الأنصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) شيئاً حتّى فعلت ذلك ثلاث مرّات، فقام لها النبيّ في الرّابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة[1] من ثوبه ثمّ رجعت فقال لها الناس: فعل اللّه بك وفعل[2] حبست رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ثلاث مرّات، لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟

قالت: إنّ لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدبة من ثوبه، [لـ]يستشفي بها، فلمّا أردت أخذها رآني فقام فاستحييت منه أن آخذها وهو يراني وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها[3].

٧٨٣٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله وأنا ألطفكم بأهلي[4و5].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن

١ـ هدب الثوب: طرفه ممّا يلي طرفه الذي لم ينسج، شبّه بهدب العين الذي هو شعر جفنها. (مجمع البحرين).

٢ـ كناية عن كثرة الدُّعاء عليها بايذائها النبي (صلّى اللّه عليه وآله) (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٢ ح١٥.

٤ـ اللُّطف: أي الرِّفق والبِرّ، يقال: لَطَف به وله: إذا رَفَق به (النهاية).

٥ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٩.

آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم). . . . وذكر مثله[١].

باب (٣)
المؤمن مألوف

٧٨٣٤ـ كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ألا أُنبّئكم بخياركم؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: أحسنكم[٢] أخلاقاً الموطّؤن أكنافاً الّذين يألفون ويؤلفون[٣].

٧٨٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): المؤمن مألوف ولاخير فيمن لايألف ولايؤلف[٤].

باب (٤)
حسن الخلق أفضل شيء في الميزان

٧٨٣٦ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٣٠ ح١٢٥. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٧.

٢ـ احاسنكم ـ البحار.

٣ـ كتاب الزهد: ص٣٠ ح٧٥. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٢ ح١٧.

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً وأشدّكم تواضعاً، وإنّ أبعدكم منّي يوم القيامة الثرثارون وهم المستكبرون[1].

قال: وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أوّل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه[2].

٧٨٣٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق[3].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[4].

باب (٥)
حُسن الخُلق حَسنة

٧٨٣٨ـ معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي

١ـ الثرثارون جمع الثرثار، وهو كثير الكلام، والمراد كثرة الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحقّ من غير حاجة إليه بل لنيل الحظوظ الدّنيويّة (مجمع البحرين).

٢ـ قرب الاسناد: ص٢٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٥.

٣ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٣٧ ح٩٨.

٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٥ ح١١١. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٦ و٣٨٧.

عبدالله (عليه السّلام)، في قوله (عزّوجلّ): ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾[١].

قال: رضوان اللّه والجنّة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا[٢].

٧٨٣٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمّد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمّد ابن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم[٣و٤].

باب (٦)
حسن الخلق في الجنّة

٧٨٤٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٥] عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): عليكم بحسن الخلق فانّ حسن الخلق في

١ـ البقرة ٢: ٢٠١.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٧٤. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٣.

٣ـ المسعاة: المكرمة. ووسّع اللّه على فلان: اغناه (اقرب الموارد).

اقول: لعلّ المراد انّكم لن تكرموا النّاس ولن تغنوهم باموالكم لأنّه لا مال لكم فحسّنوا أخلاقكم معهم واكرموهم بذلك.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٠ ح٩. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٣.

٥ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

الجنّة لامحالة، وإيّاكم وسوء الخلق فانّ سوء الخلق في النار لامحالة[١].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الامام الرضا (عليه السّلام) مثله الاّ انّ فيه: فإنّ سيّىء الخلق[٢].

٧٨٤١ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال (صلّى اللّه عليه وآله): عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه[٣].

٧٨٤٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبداللّه بن بديل بن ورقاء اخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سيدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): المؤمن ليّن، هيّن، سمح، له خلق حسن، والكافر فظٌّ غليظ، له خلق سيّىء وفيه جبرية[٤].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣١ ح٤١.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص١٥٠ ح٨٦. منهما البحار: ج٧١ ص٣٨٦.

٣ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٩ ح١٢٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٢.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٣٦٦ ح٧٧٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٩١. والجبرية: هو بمعنى الكبر (لسان العرب).

باب (٧)
حَدُّ حُسن الخُلق

٧٨٤٣ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) ما حدّ حسن الخلق؟

قال: تلين جانبك وتطيب كلامك، وتلقي اخاك ببشر حسن[١].

٧٨٤٤ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله عليّ بن محمّد، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): زين أُمّتي في حسن السمت[٢و٣].

باب (٨)
الحلم

٧٨٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كفى بالحلم ناصراً.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٢ ح٥٨٩٧.

٢ـ السَّمْت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، ويقال: فلان حسن السَّمْت والهَدي: أي حسن المذهب في الأُمور كلّها (مجمع البحرين).

٣ـ البحار: ج٧١ ص٣٤٤ ح٥.

وقال: إذا لم تكن حليماً فتحلّم[١].

٧٨٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حفص العوسي الكوفيّ، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما أعزّ الله بجهل قط، ولا أذل بحلم قطّ[٢].

٧٨٤٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله الحجّال، عن حفص بن أبي عائشة قال: بعث أبو عبدالله (عليه السّلام) غلاماً له في حاجة فأبطأ، فخرج أبو عبدالله (عليه السّلام) على أثره لمّا أبطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه، فلمّا تنبّه قال له أبو عبدالله (عليه السّلام): يا فلان والله ما ذلك لك، تنام اللّيل والنّهار، لك اللّيل ولنا منك النّهار[٣].

٧٨٤٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أيّوب بن نوح، عن عبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلّي، عن أبي محمّد، عن عمران، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت وأنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر الله لك إن أتممت ذلك، قال: فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١١٢ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٢ ح٥.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٢ ح٧.
٤ـ الكافي: ج٢ ص١١٢ ح٩.

باب (٩)
العفو

٧٨٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) في خطبته: ألا أُخبركم بخير خلائق[1] الدُّنيا والآخرة؟ العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك[2].

٧٨٥٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي ابن معمر قال: حدثني حمدان بن المعافا، عن حمويه بن أحمد قال: حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأُبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدُّنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب اللّه (عزّوجلّ) ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[3] وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك،

١ـ الخلائق: جمع الخليقة وهي الطبيعة (مجمع البحرين). والمراد هنا الملكات النَّفسانية الرَّاسخة. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٧ ح١.

٣ـ الاعراف ٧: ١٩٩.

وتعطي من حرمك[١].

٧٨٥١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله نشيب اللفائفي، عن حمران بن أعين قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ثلاث من مكارم الدُّنيا والآخرة: تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك[٢].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة من مكارم الدنيا. . . . وذكر مثله[٣].

٧٨٥٢ـ كتاب جعفر بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر (بن يزيد الجعفي) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ثلاث لايزيد الله من فعلهن إلا خيراً: الصفح عمّن ظلمه، واعطاء من حرمه، وصلة من قطعه[٤].

٧٨٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائنيّ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): عليكم بالعفو، فإنّ العفو لايزيد العبد إلاّ عزّاً، فتعافوا يعزّكم الله[٥].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٤٤ ح١٣٣٧. منه البحار: ج٧١ ص٤٢٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٧ ح٣.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٢٢٨.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٧١. منه المستدرك: ج٩ ص١٠.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٠٨ ح٥.

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٧٨٥٤ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن عبدالله ابن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ان التواضع لايزيد العبد الاّ رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، والصدقة لاتزيد المال الاّ كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، والعفو لايزيد العبد الاّ عزّاً فاعفوا يعزكم الله[٢].

٧٨٥٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي قال: حدثني أبو القاسم عبدالرحمن بن محمّد بن القاسم الحسني قال: حدثني أبو حصين محمّد بن الحسين الوادعي القاضي قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال لي علي ابن الحسين زين العابدين (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[٣].

قال: العفو من غير عتاب[٤].

٧٨٥٦ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن ابن أبي نجران، عن حماد، عن حريز، عن

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٢٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧٦. منه المستدرك: ج٩ ص٦. ذيل الحديث.

٣ـ الحجر ١٥: ٨٥.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٦ ح١٤. منه الوسائل: ج٨ ص٥١٩.

زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: انا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا[١].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين مثله[٢].

٧٨٥٧ـ الأربعون لابن زهرة: أخبرني عمّي الشريف الطاهر عزالدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني (رضي الله عنه) قال: أخبرني القاضي أبو المكارم محمد بن عبدالملك بن أحمد أبي جرادة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي الآبنوسي، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن شجاع الموصلي الصوفي، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن عبدالله ابن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، وأنا أسمع فأقرأته، قيل له: حدثكم أبو عبدالله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبدالسلام المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه[٣].

١ـ الخصال: ص١٠ ح٣٣.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٣٨ ح٧. منهما البحار: ج٧١ ص٤١٤.

٣ـ الاربعون لابن زهرة: ص٥٧. منه المستدرك: ج٩ ص٧.

باب (١٠)
كظم الغيظ

٧٨٥٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما أُحبُّ أن لي بِذُلّ نفسي حمر النّعم، وما تجرّعت جرعةً أحبُّ إليّ من جرعة غيظ لا أُكافي بها صاحبها[١].

كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ومنصور، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: . . . . وذكر مثله[٢].

٧٨٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من جرعة يتجرّعها العبد أحبُّ إلى اللّه (عزّوجلّ) من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها في قلبه، إمّا بصبر وإمّا بحلم[٣].

٧٨٦٠ـ المحاسن: البرقي، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة الثماليّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من قطرة أحبّ إلى اللّه من قطرة دمع في سواد اللّيل يقطرها العبد مخافة من اللّه لايريد بها غيره، وما من جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى اللّه من

١ـ الكافي: ج٢ ص١٠٩ ح١.
٢ـ كتاب الزهد: ص٦٢ ح١٦٥.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١١١ ح١٣.

جرعة غيظ يتجرّعها عبد يردّدها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم[١].

٧٨٦١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، وعليّ بن النعمان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء[٢] وما أحبّ اللّه قوماً إلاّ ابتلاهم[٣].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال. . . . وذكر مثله[٤].

٧٨٦٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقيّةً حزمٌ لمن أخذ به، وتحرّز من التعرّض للبلاء في الدّنيا، ومعاندة الأعداء في دولاتهم، ومماظّتهم[٥] في غير تقيّة ترك أمر اللّه، فجاملوا الناس يسمن ذلك[٦] لكم عندهم ولاتعادوهم فتحملوهم على رقابكم

١ـ المحاسن: ص٢٩٢ ح٤٥٠. منه البحار: ج٧١ ص٤٢٢.

٢ـ لمع عظيم البلاء ـ كتاب المؤمن.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٩ ح٢.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٢٤ ح٣٦.

٥ـ المَظاظة: الفظاظة وشدّة الخُلُق، وماظَّهُ مماظَّةً: خاصمه وشاتمه وشارَّه ونازعه (أقرب الموارد).

٦ـ قوله: «يسمن ذلك» كذا في أكثر النسخ، كناية عن العظمة والنمو، وفي بعض النسخ: يسمّى على بناء المفعول من التسمية أي يذكر عندهم ويحمدونكم بذلك. (مرآة العقول).

فتذلّوا[١].

٧٨٦٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابه، عن مالك بن حصين السكونيّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من عبد كظم غيظاً إلاّ زاده اللّه (عزّوجلّ) عزّاً في الدُّنيا والآخرة، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢] وأثابه اللّه مكان غيظه ذلك[٣].

٧٨٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من كظم غيظاً ـ ولو شاء أن يمضيه أمضاه ـ أملأ اللّه قلبه يوم القيامة رضاه[٤و٥].

٧٨٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اصبروا[٦] على أعداء النعم[٧] فإنّك لن تكافي من عصى

١ـ الكافي: ج٢ ص١٠٩ ح٤.

٢ـ آل عمران ٣: ١٣٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٠ ح٥.

٤ـ أي يعطيه من الثواب والكرامة والشفاعة والدَّرجة حتى يرضى رضاً كاملاً لايتصور فوقه. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١١٠ ح٦.

٦ـ إصبر ـ أمالي الصدوق ـ الخصال ـ الفقيه.

٧ـ الظاهر ان المراد باعداء النّعم هم الحساد، أي الّذين يريدون زوال النّعمة عن صاحبها حسداً أو يفعلون ما يوجب زوال النّعمة.

اللّه فيك بأفضل من أن تطيع اللّه فيه[١].

أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير مثله[٢].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مثله[٤].

٧٨٦٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد [الأشعري]، عن محمّد بن حسان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن مَيثم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفا وغفر، كان ممّن يدخله اللّه (عزّوجلّ) الجنّة بغير حساب، ويشفّعه في مثل ربيعة ومضر[٥و٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص١١٠ ح١١.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٨٨ ح٥.

٣ـ الخصال: ص٢٠ ح٧١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٨ ح٥٨٥٢.

٥ـ ربيعة ومضر: قبيلتان عربيّتان يضرب بهما المَثل في الكثرة.

٦ـ الخصال: ص١٠٤ ح٦٣. منه البحار: ج٧١ ص٤١٧.

٧٨٦٧ـ المحاسن: البرقي، رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاث من كنّ فيه زوّجه اللّه من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصّبر على السّيوف للّه، ورجل اشرف على مال حرام فتركه للّه[1].

* * *

١ـ المحاسن: ص٦ ح١٥. منه الوسائل: ج٨ ص٥٢٥.

أبواب النيَّة والعبادة

باب (١)
النية

٧٨٦٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرٌّ من عمله، وكلٌّ عامل يعمل على نيّته[١].

المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نية المرء. . . . وذكر نحوه[٢].

٧٨٦٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نيّة المؤمن خير من عمله، ونيَّة الكافر [المنافق] شرّ من عمله، وكلٌّ يعمل

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٤ ح٢.

٢ـ المحاسن: ص٢٦٠ ح٣١٥.

على نيّته[١].

٧٨٧٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي سمعتك تقول: نيّة المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النيّة خيراً من العمل؟

قال: لأنَّ العمل ربّما كان رياءً للمخلوقين، والنيّة خالصة لربِّ العالمين، فيعطي تعالى على النيّة ما لايعطي على العمل.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت اللّه له صلاته، ويكتب نَفَسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة[٢].

٧٨٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقني حتّى افعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم اللّه (عزّوجلّ) ذلك منه بصدق نيّة[٣] كتب اللّه له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ اللّه واسع كريم[٤].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي بصير، عن أبي

١ـ الجعفريات: ص١٦٩. منه المستدرك: ج١ ص٩١.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٢٤ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٦.

٣ـ بصدق نيته ـ المحاسن.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٥ ح٣.

عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٧٨٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن إسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن حدّ العبادة الّتي إذا فعلها فاعلها كان مؤدّياً؟

فقال: حُسن النيّة بالطاعة[٢].

٧٨٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدُّنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدُّنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[٣] قال: على نيّته[٤].

١ـ المحاسن: ص٢٦١ ح٣٢٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٨٥ ح٤.

٣ و٤ـ الاسراء ١٧: ٨٤. كان الاستشهاد بالآية مبني على ما حققنا سابقاً أن المدار في الاعمال على النيّة التّابعة للحالة التي اتصفت النّفس بها من العقائد والاخلاق الحسنة والسّيّئة فإذا كانت النّفس على العقائد الثّابتة والاخلاق الحسنة الرّاسخة التي لايتخلف عنها الاعمال الصّالحة الكاملة لو بقي في الدُّنيا أبداً فبتلك الشّاكلة والحالة استحقّ الخلود في الجنّة، وإذا كانت على العقائد الباطلة والاخلاق الرّديّة التي علم الله تعالى أنّه لو بقي في الدُّنيا أبداً لعصى الله تعالى دائماً فبتلك الشّاكلة استحقّ الخلود في النّار لا بالاعمال التي لم يعملها. فلايرد أنّه ينافي الاخبار الواردة في أنّه ←

المحاسن: البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الخلود في الجنة والنار، فقال: إنّما. . . . وذكر مثله وفيه: أي على نيته[1].

تفسير العياشي: عن أبي هاشم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الخلود في الجنة والنار، فقال: إنّما. . . . وذكر مثله[2].

٧٨٧٤ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن الحكيم، عن أبي عروة السلميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه يحشر الناس على نيّاتهم يوم القيامة[3].

٧٨٧٥ـ الكافي: عدّةمن أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجّال عن ثعلبة، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لكلّ أحد شرّة[4]

→

إذا اراد السيّئة ولم يعملها لم تكتب عليه، مع أنّه يمكن حمله على ما إذا لم تصرّ شاكلة له، ولم تكن بحيث علم اللّه أنّه لو بقي لاتي بها، او يحمل عدم كتابة السيّئة على المؤمنين، وهذا إنّما هو في الكفّار وقد يستدل بهذا الخبر على ان كلّ كافر يمكن في حقّه التّوبة والإيمان لايموت على الكفر. ويمكن ان يستدلّ به على ان بالعزم على المعصيّة يستحقّ العقاب وإن عفى اللّه عن المؤمنين تفضلاً (مرآة العقول). الكافي: ج٢ ص٨٥ ح٥.

١ـ المحاسن: ص٣٣٠ ح٩٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣١٦ ح١٥٨.

٣ـ المحاسن: ص٢٦٢ ح٣٢٥. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٩.

٤ـ الشرّة: النشاط والرّغبة. (النهاية) والحاصل انّ لكلّ احد شوقاً ونشاطاً في العبادة في اوّل الامر، ثمّ يعرض له فترة وسكون، فمن كانت فترته بالاكتفاء بالسُنن وترك ←

ولكلّ شرّة فترة، فطوبى لمن كانت فترته إلى خير[1].

٧٨٧٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل بن يسار قال: قال الصادق جعفر ابن محمد (عليهما السّلام): ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية[2].

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن فضال مثله[3].

٧٨٧٧ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان قال: كنّا جلوساً عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ قال [له] رجل من الجلساء: جعلت فداك يابن رسول اللّه أتخاف عليَّ أن أكون منافقاً؟

[قال:] فقال له: إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟ فقال: بلى.

→

البدع أو ترك التطوّعات الزائدة فطوبىٰ له، ومن كانت فترته بترك السنن أيضاً أو بترك الطاعات رأساً وارتكاب المعاصي، أو بالاقتصار على البدع فويل له ـ وفي رواية عن الامام الباقر (عليه السّلام) في آخر كتاب العقل ـ قال: «ما من أحد إلاّ وله شرة وفترة فمن كانت فترته إلى سُنّة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى» وهو يؤيد ما ذكرنا. (مرآة العقول).

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٦ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٠ ح٥٨٥٩.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٠ ح٦.

فقال: فلمن تصلّي؟

فقال: للّه (عزّوجلّ).

قال: فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي للّه (عزّوجلّ) لا لغيره؟!![1].

٧٨٧٨ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن أبي اسماعيل إبراهيم بن إسحاق الازدي الكوفي، عن عثمان العبدي، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قراءة القرآن في الصَّلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصّلاة، وذكر اللّه أكبر[2] من الصدقة، والصدقة أفضل من الصّوم، والصوم جنّة من النار. قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا قول الاّ بعمل، ولا قول ولا عمل الاّ بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة الاّ باصابة السُنّة[3].

٧٨٧٩ـ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن [محمّد] البرقيّ، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبديّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر اللّه أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جُنَّة، ثمَّ قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا قول إلاّ بعمل، ولا عمل إلاّ بنيّة، ولا عمل ولا نيّة إلاّ باصابة السنّة[4].

١ـ معاني الاخبار: ص١٤٢ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٥.

٢ـ وذكر اللّه كثيراً افضل ـ البحار.

٣ـ المحاسن: ص٢٢١ ح١٣٤. منه البحار: ج٩٢ ص٢١٣.

٤ـ بصائر الدرجات: ص٣١ ح٤. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٨.

٧٨٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدثني المنذر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الضبيّ قال: حدثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا قول إلاّ بعمل، ولا قول و[لا] عمل إلاّ بنيّة، ولا قول و[لا] عمل و[لا] نيّة إلاّ باصابة السُنّة[١].

٧٨٨١ـ المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من حسُنت نيّته زاد اللّه في رزقه[٢].

٧٨٨٢ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا بلغ به خيثمة بن عبدالرحمن الجعفيّ قال: سأل عيسى بن عبداللّه القمي أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟

فقال: حسن النيّة بالطاعة من الوجه الّذي يطاع اللّه منه.

وفي حديث آخر قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجه الّذي أُمر به[٣].

٧٨٨٣ـ البحار: المحاسن ـ البرقي، عن ابن فضّال، عن محمّد، عن الثماليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو نظر الناس إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا: ما يقبل اللّه من أحد عملاً[٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٣٧ ح٦٨٥. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٧.

٢ـ المحاسن: ص٢٦١ ح٣١٨. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٨.

٣ـ المحاسن: ص٢٦١ ح٣٢١. منه البحار: ج٧٠ ص٢٠٨.

٤ـ البحار: ج٧٠ ص٢٠٨ ح٢٥.

٧٨٨٤ـ أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد، قال: حدثني جدّي محمد بن سليمان، قال: أبو جعفر محمد بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنما قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم، فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الّذي قصّر[1].

٧٨٨٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدثني أحمد بن اسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي، قال: أخبرني أبي اسحاق بن العباس، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمّد وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أغزى علياً (عليه السّلام) في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سريّته، فقال رجل من الأنصار لأخ له: اغز بنا في سريّة عليّ لعلّنا نصيب خادماً أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به، فبلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قولُه فقال: إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امريء ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله (عزّوجلّ) فقد وقع أجره على الله (عزّوجلّ)، ومن غزا يريد عرض

١ـ أمالي المفيد: ص٦٥ ح١١. منه البحار: ج٧٠ ص٢١١.

الدُّنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلاّ ما نوى[١].

٧٨٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة، عن حفص بن عمر، عن إسماعيل بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: إنّي لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل إنّما أتقبّل هواه وهمّه[٢] فإن كان هواه وهمّه في رضاي جعلت همّه تقديساً وتسبيحاً[٣].

باب (٢)
نيَّة الذنب يمنع الرزق

٧٨٨٧ـ ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه[٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦١٨ ح١٢٧٤. منه البحار: ج٧٠ ص٢١٢.

٢ـ «هواه وهمّه» أي ما يحبّه ويعزم عليه من النيّات الحسنة، والحاصل أن الله تعالى لايقبل كلام حكيم لايعقد قلبه على نيّة صادقة في العمل بما يتكلّم به، وأما مع النيّة الحسنة واليقين الكامل فيكتب له ثواب التسبيح والتقديس وإن لم يأت بهما. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٦٦ ح١٨٠.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٨. منه البحار: ج٧١ ص٢٤٧.

باب (٣)
عبادة النَّاس على ثلاثة أقسام

٧٨٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إنّ] العباد ثلاثة: قوم عبدوا اللّه (عزّوجلّ) خوفاً فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا اللّه (تبارك وتعالى) طلب الثواب فتلك عبادة الأُجَراء، وقوم عبدوا اللّه (عزّوجلّ) حبّاً له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة[1].

٧٨٨٩ـ الخصال ـ علل الشرائع ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد ابن أحمد السناني[2] المكتّب (رضي اللّه عنه)، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبيداللّه بن موسى الحبّال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّ الناس يعبدون اللّه (عزّوجلّ) على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه فرقاً[3] من النار فتلك عبادة العبيد، وهي الرهبة، ولكنّي أعبده حبّاً له (عزّوجلّ) فتلك عبادة الكرام، وهو الأمن لقوله (عزّوجلّ):

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٤ ح٥.

٢ـ الشيباني ـ علل الشرايع.

٣ـ خوفاً ـ علل الشرائع ـ أمالي الصدوق.

﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[١] ولقوله (عزّوجلّ): ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٢] فمن أحبَّ اللّه أحبّه اللّه (عزّوجلّ)، ومن أحبّه اللّه (عزّوجلّ) كان من الآمنين[٣].

باب (٤)
الاخلاص في العبادة

٧٨٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿حَنِيفاً مُّسْلِماً﴾[٤].

قال: خالصاً مُخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان[٥].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن مثله وفيه: لايشوبه شيء[٦].

٧٨٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ النمل ٢٧: ٨٩.

٢ـ آل عمران ٣: ٣١.

٣ـ الخصال: ص١٨٨ ح٢٥٩ ـ علل الشرايع: ص١٢ ح٨ ـ أمالي الصدوق: ص٤١ ح٤. منها البحار: ج٧٠ ص٢٠٤.

٤ـ آل عمران ٣: ٦٧.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٥ ح١.

٦ـ المحاسن: ص٢٥١ ح٢٦٩.

السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[١].

قال: ليس يعني أكثر[٢] عملاً، ولكن أصوبكم عملا، وإنّما الإصابة خشية اللّه (تعالى) والنيّة الصادقة [و]الحسنة، ثمّ قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل، والعمل الخالص: الّذي لاتريد أن يحمدك عليه أحد إلاّ اللّه (عزّوجلّ)، والنيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النيّة هي العمل، ثمّ تلا قوله (عزّوجلّ): ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[٣] يعني على نيّته[٤].

البحار: اسرار الصلاة ـ عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ). . . . وذكر مثله[٥].

٧٨٩٢ـ الكافي: بهذا الاسناد قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾؟[٦].

قال: القلب السليم الّذي يلقى ربّه وليس فيه أحد سواه، قال: وكلُّ قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنّما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة[٧].

البحار: أسرار الصلاة ـ عن سفيان بن عيينة قال: سألت [الصادق] (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَىٰ اللّهَ

١ـ الملك ٦٧: ٢.

٢ـ أكثركم ـ البحار.

٣ـ الاسراء ١٧: ٨٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦ ح٤.

٥ـ البحار: ج٧٠ ص٢٥٠ ح٢٦.

٦ـ الشعراء ٢٦: ٨٩.

٧ـ الكافي: ج٢ ص١٦ ح٥.

﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال: السليم الذي... وذكر مثله[١].

٧٨٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وهو يقول: كلّ قلب فيه شكّ أو شرك فهو ساقط، وإنّما أرادوا بالزهد في الدُّنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة[٢].

٧٨٩٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال الله (عزّوجلّ): أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل [عمله] لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً[٣].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم مثله[٤].

٧٨٩٥ـ تفسير العياشي: عن علي بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): انا خير شريك، من أشرك بي في عمله، لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً[٥].

٧٨٩٦ـ تفسير العياشي: في رواية أُخرى عنه (عليه السّلام) قال: إن الله تعالى يقول: أنا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له دوني[٦].

١ـ البحار: ج٧٠ ص٥٩

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٥ ح٩.

٤ـ المحاسن: ص٢٥٢ ح٢٧٠.

٥ و٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥٣ ح٩٤ و٩٥. منه المستدرك: ج١ ص١١٠.

٧٨٩٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقول الله (عزّوجلّ): أنا خير شريك فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري[1].

٧٨٩٨ـ كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال الله (تبارك وتعالى): أنا أغنى الأغنياء عن الشريك، فمن أشرك معي غيري في عملٍ عمِله لم أقبله، ولا أقبل الاّ ما كان لي خالصاً[2].

٧٨٩٩ـ ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من عمل للناس كان ثوابه على الناس، إنّ كل رياء شرك.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال الله (عزّوجلّ): من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له[3].

المحاسن: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)..... وذكر مثله[4].

٧٩٠٠ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء ويهابه كلّ شيء. ثمّ قال: إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء[5].

١ـ المحاسن: ص٢٥٢ ح٢٧١. منه البحار: ج٧٢ ص٢٩٩.

٢ـ كتاب الزهد: ص٦٣ ح١٦٧. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٣.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٩ ذيل الحديث الاول.

٤ـ المحاسن: ص١٢٢ ذيل الحديث ١٣٥. منهما البحار: ج٧٢ ص٢٩٨.

٥ـ جامع الاخبار: ص١٠٠. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٨.

٧٩٠١ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن أُذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ ربّكم لرحيم، يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنّة، وإنّه ليتصدّق بالدرهم يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة[١].

٧٩٠٢ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: ما أنعم الله (عزّوجلّ) على عبد أجلَّ من أن لايكون في قلبه مع الله (عزّوجلّ) غيره[٢].

٧٩٠٣ـ التوحيد: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن المثنى قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا أبو أحمد الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الدُّنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم، والعلم كلّه حجّة إلاّ ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلاّ ما كان مخلصاً، والاخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له[٣].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا علي بن عبدالله الورّاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال:

١ـ المحاسن: ص٢٥٣ ح٢٧٦. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٤.

٢ـ عدّة الداعي: ص٢١٩. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٩.

٣ـ التوحيد: ص٣٧١ ح١٠.

حدثنا داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) انه قال. . . . وذكر مثله[١].

٧٩٠٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال: حدثني علي ابن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال: حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أخلص عبد للّه (عزّوجلّ) أربعين صباحاً إلاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٢].

٧٩٠٥ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام) انّه قال في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ المَسَاجِدَ للَّهِ﴾ ما سجدتَ به من جوارحك للّه تعالى ﴿فَلاَتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٨١ ح٢٥. منهما البحار: ج٢ ص٢٩.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٩ ح٣٢١. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٢.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٠، والآية في سورة الجن ٧٢: ١٨. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٩.

٤ـ الجعفريات: ص١٧٩.

٧٩٠٦ـ ثواب الأعمال ـ معاني الأخبار ـ التوحيد: (حدثنا) أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال «لا إله إلاّ اللّه» مخلصاً دخل الجنّة، واخلاصه [بها] أن يحجزه «لا إله إلاّ اللّه» عمّا حرّم اللّه (عزّوجلّ)[1].

صفات الشيعة: بهذا الاسناد مثله[2].

٧٩٠٧ـ البحار: نوادر الراوندي ـ باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أبصر رجلاً دبرت[3] جبهته، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من يغالب اللّه تعالى يغلبه، ومن يخدع اللّه يخدعه، فهلاّ تجافيت بجبهتك عن الأرض ولم تشوِّه خلقك؟.

٧٩٠٨ـ البحار: نوادر الراوندي ـ بهذا الاسناد قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): إنّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء[4] ليس فيها

١ـ ثواب الأعمال: ص١٩ ح١ ـ معاني الاخبار: ص٣٧٠ ح١ ـ التوحيد: ص٢٧ ح٢٦.

٢ـ صفات الشيعة: ص٤٧ ح٦. منه البحار: ج٨ ص٣٥٩.

٣ـ الدَبَر: الجرح الذي يكون في ظهر الدابّة، والمدبور: المجروح (لسان العرب).
والمعنى: انّ هذا الرّجل جرح جبهته وليس المطلوب من الإنسان ذلك إذ أنّ العبادة لاتعني جرح الإنسان نفسه وإدخال الاذىٰ على جسمه فهكذا إنسان كانّه يغالب اللّه بمعنى أنّه يريد أن ياتي باكثر ممّا اراده اللّه تعالى منه. وامّا الحديث الآخر فمعناه انّ المطلوب من المؤمن أن يكون مظهره ينبىء عن إيمانه واعتقاده وعبادته ومن جملة ذلك الجبهة فينبغي أن يكون أثر السجود ظاهراً في جبهة المؤمن ليكون من جملة الفوارق بين المؤمن والكافر. واللّه العالم.

٤ـ الجَلحاء: الملساء ـ الملاسة ضدّ الخشونة. (مجمع البحرين).

شيء من أثر السجود[١].

٧٩٠٩ـ الجعفريات: باسناده عن علي (عليه السّلام)، أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أبصر رجلاً قد دبرت جبهته، فقال له النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من يغالب عمل اللّه يغلبه، ومن يهجر اللّه (عزّوجلّ) يشوّه به، ومن يخدع اللّه (عزّوجلّ) يخدعه، فهلاّ تجافيت بجبهتك عن الأرض ولم يبشر وجهك[٢و٣].

باب (٥)
الإلتذاذ بالعبادة

٧٩١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال اللّه (تبارك وتعالى): يا عبادي الصدّيقين تنعّموا بعبادتي في الدّنيا فإنّكم تتنعمون بها في الآخرة[٤].

٧٩١١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أفضل الناس من عشق العبادة، فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرّغ لها، فهو لايبالي

١ـ البحار: ج٧١ ص٣٤٣ ح٤.

٢ـ بَشَرَ الاديم وغيره: قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر. (اقرب الموارد).

٣ـ الجعفريات: ص٥١. منه المستدرك: ج١ ص٩٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٣ ح٢.

على ما أصبح من الدُّنيا، على عسر أم على يسر[١].

٧٩١٢ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرّغ لها، فهو لايبالي على ما أصبح من الدنيا [على يسر أم على عسر][٢].

مستدرك الوسائل: كتاب (الغايات) لجعفر بن أحمد القمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عنه (صلّى اللّه عليه وآله) مثله[٣].

باب (٦)
المعنى الحقيقي للعبادة

٧٩١٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل قال: وكتبت من كتابه باسناد له، يرفعه إلى عيسى بن عبدالله قال: قال عيسى بن عبدالله لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما العبادة؟

قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه التي يطاع اللّه منها، أما إنّك يا عيسى لاتكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ.

قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟

قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطّناً نفسك على حسن النيّة

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٣ ح٣.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٢. منه المستدرك: ج١ ص١٢٠.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١ ص١٢٠ ح١٤٩.

في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوطّن نفسك على حسن النيّة في طاعته؟

قال: قلت: نعم.

قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ[١و٢].

١ـ قوله: «حسن النيّة بالطاعة» كان المعنى أن العبادة الصحيحة المقبولة هي ما يكون مع النيّة الحسنة الخالصة من شوائب الرِّياء والسمعة وغيرها، مع طاعة أئمّة الحقّ (عليهم السّلام) وتكون تلك العبادة ماخوذة من الوجوه التي يطاع اللّه منها، أي لا تكون مبتدعة بل تكون ماخوذة عن الدلائل الحقّة والاثار الصحيحة، أو تكون تلك الطاعة مستندة إلى البراهين الواضحة ليخرج منها طاعة أئمّة الضلالة، أو المعنى شدّة العزم في طاعة من تجب طاعته حال كون تلك الطاعة من الوجوه التي يطاع اللّه منها، أي لم تكن مخلوطة ببدعة ولا رياء ولا سمعة وهذا انسب بما بعده. وقيل: يعني أن يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة، فإن تيسر له الاتيان بما وافق نيته وإلاّ فقد أدّى ما عليه من العبادة بحسن نيته.

«اليس تكون» هذا المعنى للناسخ والمنسوخ موافق ومؤيِّد لما ورد في الاخبار في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخ مِنْ ءَايَةٍ أَوْنُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَا﴾ ـ البقرة ٢: ١٠٦. انَّ المراد به ذهاب امام ونصب امام بعده فهو خير منه أو مثله وقيل: لعلَّ المراد بهذه الوجوه الائمّة واحداً بعد واحد لانّهم الوجوه التي يطاع اللّه منها لارشادهم وهدايتهم، وبالطاعة الطاعة المعلومة بتعليمهم واطاعتهم والانقياد لهم وبحسن النيّة تعلق القلب بها من صميمه بلامنازعة ولامخاطرة، ويحتمل أن يراد بالوجوه وجوه العبادات وأنواعها وبحسن النيّة تخليصها عن شوائب النقص. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٨٣ ح٤.

باب (٧)
قُبْح ترك العبادة

٧٩١٤ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد للّه، ثمّ يدع عبادته[١].

باب (٨)
استحباب إخفاء العبادة

٧٩١٥ـ قرب الاسناد: السندي بن محمّد البزاز قال: حدثني أبو البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أعظم العبادات[٢] أجراً أخفاها[٣].

٧٩١٦ـ ارشاد القلوب: روي عن المفضّل بن صالح قال: قال لي مولاي الصادق (عليه السّلام): يا مفضّل إنّ للّه تعالى عباداً عاملوه بخالص من سرّه، فعاملهم[٤] بخالص من برّه، فهم الّذين تمرّ صحائفهم[٥]

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٤ ح٦.

٢ـ أعظم العبادة ـ البحار.

٣ـ قرب الاسناد: ص٦٤. منه البحار: ج٧٠ ص٢٥١.

٤ـ فقابَلهم ـ البحار.

٥ـ صحفهم ـ البحار.

يوم القيامة فزعاً[١] فاذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سرّ ما أسرُّوا إليه.

فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟

فقال: أجلّهم[٢] أن تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم[٣].

٧٩١٧ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): من كنوز البرّ[٤] إخفاء العمل، والصَّبر على الرّزايا، وكتمان المصائب[٥].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[٦] عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٧].

باب (٩)
إستحباب المداومة على العبادة

٧٩١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنةً ثم يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره

١ـ فارغاً ـ البحار والظاهر أنّه الاصح.

٢ـ جلَّل الشيء: غطّاه، واجلَّه إجلالاً: عظّمه. (اقرب الموارد).

٣ـ ارشاد القلوب: ص٩٣. منه البحار: ج٧٠ ص٢٥٢.

٤ـ من كنوز الجنّة ـ البحار.

٥ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٢٨ ح١١٩. منه البحار: ج٧٠ ص٢٥١.

٦ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٧ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٨ ح١٠٥.

وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك، ما شاء اللّه أن يكون[١].

٧٩١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انّه قال: من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنة ولا يقطعه دونها[٢].

٧٩٢٠ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنَّ أبا جعفر (عليه السّلام) كان يقول: إنّي أحبُّ أن أدوم على العمل إذا عودتهُ نفسي، وان فاتني من الليل قضيته من النَّهار، وان فاتني من النَّهار قضيته بالليل، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلى اللّه ما ديم عليها، فإنَّ الاعمال تُعرض كلّ يوم خميس، وكلّ رأس شهر، وأعمال السنة تعرض في النِّصف من شعبان، فإذا عوَّدتَ نفسك عملاً فَدِم عليه سنة[٣].

٧٩٢١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيّوب، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (صلوات اللّه عليهما) يقول: إنّي لأحبّ أن أداوم على العمل وإن قلّ[٤].

٧٩٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو،

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٢ ح١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢١٤. منه المستدرك: ج١ ص١٣٠.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٧٣. منه المستدرك: ج١ ص١٢٩.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٢ ح٤.

عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إيّاك أن تفرض على نفسك فريضةً فتفارقها اثني عشر هلالاً[١].

باب (١٠)
الإقتصاد في العبادة

٧٩٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمدبن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتُكرهوا إلى أنفسكم العبادة[٢].

٧٩٢٤ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان، عن زرارة، قال: دخلت ـ أنا وأبو الخطاب قبل أن يبتلى أو يفسد ـ على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فسأله عن صلاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأخبره.

فقال: أزيدُ إن قويتُ؟

قال: فتغيّر وجه أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ثمَّ قال: إنّي لأمقت العبد يأتيني فيسألني عن صنيع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأخبره فيقول: أزيد إن قويت كأنّه يرى أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد قصر؟!!

ثمَّ قال ـ: إن كنت صادقاً، فصلّها في ساعات بغير أوقات

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٣ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٨٦ ح٢.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «إنْ كنتَ صادقاً...» الى آخره، لعلّ المعنىٰ: انّ أوقات النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كانت مستَغرقة بالهداية والوعظ والإرشاد والحروب والغزوات واصلاح أُمور النَّاس وغير ذلك من المسؤوليّات الإجتماعية والسياسيَّة والدينية...

وفي خضمّ هذه المسؤوليات كان (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عندما يجد فرصةً يستغلّها للصّلوات المستحبّة.

وأنت ـ أيُّها السائل ـ ضع نفسك مكان رسول اللّه ـ من حيث المسؤوليات ـ وانظر هل تستطيع أن تصلّي أكثر ممّا صلّى رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟!

وبكلامه (عليه السّلام) يردّ ما قد يتوهّمه السَّائل أنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قد قصَّر في الصَّلوات المستحبّة.

هذا ما يتبادر إلى الذِّهن.. واللّهُ العالِم.

٧٩٢٥ـ كتاب عبداللّه بن يحيى الكاهلي: قال: حدثني محمّد ابن مروان، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)، يقول: ما سائل يسألني عن صلاة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وصيامهُ فأخبره بها فيقول: إنّ اللّه لايعذّب على الزيادة؟!! كأنّه يظنّ أنّه أفضل من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟!![٢].

٧٩٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: سمعت

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٦٣. منه المستدرك: ج١ ص١٤٤.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١١٦. منه المستدرك: ج١ ص١٤٥.

أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله (عزّوجلّ) إذا أحبّ عبداً فعمل [عملاً] قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له[١].

٧٩٢٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث[٢] وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصابّ عرقاً، فقال لي: يا جعفر يابنيّ إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ورضي عنه باليسير[٣].

٧٩٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اجتهدت في العبادة وأنا شابّ، فقال لي أبي (عليه السّلام): يابنيّ دون ما أراك تصنع، فإنّ الله (عزّوجلّ) إذا أحبّ عبداً رضي عنه باليسير[٤].

٧٩٢٩ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا عليّ إنّ هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق ولاتبغّض إلى نفسك عبادة ربّك،

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٦ ح٣.

٢ـ يقال للفتى الشاب: حديث السن فاذا حذف السنّ قلت: حَدَث بفتحتين، وجمعه احداث. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٨٦ ح٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٧ ح٥.

[فـ]ـإنّ المنبت ـ يعني المفرط ـ لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذرحذر من يتخوّف أن يموت غداً[١].

٧٩٣٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لرجل: اعمل عمل من يظن أنه يموت غداً[٢].

باب (١١)
أثَر نيَّة الخير والشَرّ

٧٩٣١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من عبد يُسرّ خيراً إلاّ لم تذهب الأيّام حتّى يظهر اللّه له خيراً، وما من عبد يسرّ شرّاً إلاّ لم تذهب الأيّام حتى يظهر اللّه له شرّاً[٣].

٧٩٣٢ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعت جعفراً (عليه السّلام) يقول: ما من عبد يُسرُّ خيراً الا لم تذهب الأيام حتى يظهر له خيراً، وما من عبد يسر شراً الا لم تذهب الأيام حتى يظهر له شراً[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٧ ح٦.

٢ـ الجعفريات: ص١٦٣. منه المستدرك: ج١ ص١٢٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٥ ح١٢.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٧١. منه المستدرك: ج١ ص٩٧.

٧٩٣٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أسرّ سريرة ألبسه اللّه تعالى رداها، انْ خيراً فخير وان شراً فشرّ[1].

٧٩٣٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إنّي لأتعشى مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ تلا هذه الاية ﴿بَلِ الأنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾[2] يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يتقرّب إلى اللّه (عزّوجلّ)[3] بخلاف ما يعلم اللّه تعالى، إن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان يقول: من أسرّ سريرة ردّاه اللّه رداءها[4] إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ[5].

٧٩٣٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إنّي لأتعشى مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ تلا هذه الآية: ﴿بَلِ الأنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس

١ـ الجعفريات: ص١٥٨. منه المستدرك: ج١ ص٩٧.

٢ـ القيامة ٧٥: ١٤ و١٥.

٣ـ يعني يفعل ما يفعله المتقرِّب، ويأتي بما يتقرب به، وإن كان ينوي به أمراً آخر. (مرآة العقول).

٤ـ كأنّه جرّد التردية عن معنى الرّداء واستعمل بمعنى الالباس وسيأتي «ألبسه اللّه» وقد استعير الرداء للحالة التي تظهر على الانسان وتكون علامة لصلاحه وفساده. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٤ ح٦.

بخلاف مايعلم اللّه منه، إنّ رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان يقول: من أسرّ سريرة ألبسه اللّه رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ[١].

باب (١٢)
اختلاف السرّ والعلانية

٧٩٣٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن فضل أبي العباس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك واللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿بَلِ الأنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية.

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن الفضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

٧٩٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أظهر للناس ما يحبّ اللّه وبارز اللّه[٣] بما كرهه[٤] لقي اللّه وهو ماقت له[٥و٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٦ ح١٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٥ ح١١.

٣ـ المستفاد من اللغة أنّه من المبارزة في الحرب، فإن من يعصي اللّه سبحانه بمرأى منه ومسمع فكأنّه يبارزه ويقاتله. (مرآة العقول).

٤ـ بما يكرهه ـ الزهد.

٥ـ مقته: أبغضه أشدّ البغض. (اقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٥ ح١٠.

كتاب الزهد: محمد بن خالد، عن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[١].

٧٩٣٨ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تزيّن للناس بما يحبّ اللّه، وبارز اللّه في السرّ بما يكره اللّه، لقى اللّه وهو عليه غضبان [و ـ خ] له ماقت[٢].

٧٩٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أراد اللّه (عزّوجلّ) بالقليل من عمله أظهر اللّه له[٣] أكثر ممّا أراد[٤]، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى اللّه (عزّوجلّ) إلاّ أن يقلّله في عين من سمعه[٥].

المحاسن: البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن بشير النبّال، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

١ـ كتاب الزهد: ص٦٩ ح١٨٤.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٥. منه الوسائل: ج١ ص٥٠ ح١٤.

٣ـ في بعض النسخ [أظهره اللّه له] فالضمير للقليل أو للعمل و«أكثر» صفة للمفعول المطلق المحذوف. (مرآة العقول).

٤ـ ممّا أراده به ـ المحاسن.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٦ ح١٣.

٦ـ المحاسن: ص٢٥٥ ح٢٨٤.

باب (١٣)
الرّياء يُبطل العبادة

٧٩٤٠ـ كتاب الزهد: الحسين بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يجاء بعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول: ياربّ صلّيت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل صلّيت ليقال: ما أحسن صلاة [فلان]، إذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد قاتل فيقول: ياربّ [قد] قاتلت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل قاتلت ليقال: ما أشجع فلاناً! اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد تعلّم القرآن فيقول: ياربّ تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلّمت ليقال: ما أحسن صوت فلان! اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول: ياربّ أنفقت مالي ابتغاءوجهك، فيقال له: بل أنفقته ليقال: ما أسخى فلاناً! اذهبوا به إلى النار[1].

٧٩٤١ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان الله يبغض الشهرتين شهرة اللباس، وشهرة الصلاة[2].

٧٩٤٢ـ مشكاة الانوار: عنه (عليه السّلام) قال: الشهرة خيرها وشرّها [في] النار[3].

٧٩٤٣ـ فلاح السائل: عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي

١ـ كتاب الزهد: ص٦٢ ح١٦٦. منه البحار: ج٧ ص١٨٠.

٢ و٣ـ مشكاة الانوار: ص٣٢٠. منهما المستدرك: ج١ ص١١٩.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه إلاّ اللّه (تبارك وتعالى)[١].

٧٩٤٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد: ويلك يا عبّاد إيّاك والرّياء فإنّه من عمل لغير اللّه وكله اللّه إلى من عمل له[٢].

٧٩٤٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كلّ رياء شرك، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل للّه كان ثوابه على اللّه[٣].

٧٩٤٦ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه والحسن بن علي بن فضال[٤]، عن عليّ بن النعمان، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما على أحدكم لو كان على قُلّة جبل حتّى ينتهي إليه أجله أتريدون تراؤون الناس؟!! إنّ من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل للّه كان ثوابه على اللّه، إنّ كلّ رياء شرك[٥].

١ـ فلاح السائل: ص٣٦. منه المستدرك: ج١ ص١١٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٣ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٢ ح٣.

٤ـ عن الحسن بن علي بن فضال ـ البحار.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٦٠ ح٤. منه البحار: ج٧٢ ص٢٩٦.

٧٩٤٧ـ كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن يزيد بن خليفة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من عمل للّه كان ثوابه على اللّه، ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس إنّ كلّ رياء شرك[١].

٧٩٤٨ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن أبي الصباح العبدي ويقال له الكناني، عن يزيد بن خليفة قال: دخلنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فلمّا جلسنا عنده قال: نظرتم حيث نظر اللّه واخترتم حيث اختار اللّه وذهب الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم قصد محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وأهل بيته وأنتم على المحجة البيضاء فاعينوا ذلك بورع، فلمّا اردنا أن نقوم قال: ما على عبد اذا عرفه اللّه أن لايعرفه الناس؟!! انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل للّه كان ثوابه على اللّه، وان كل رياء شرك[٢].

٧٩٤٩ـ تفسير العياشي: عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾؟[٣].

قال: من صلّى أو صام أو أعتق أو حجّ يريد محمدة الناس فقد أشرك في عمله وهو شرك مغفور[٤].

أقول: الشّرك على قسمين:

١ـ الشّرك الجليّ وهو الذي لايغفره اللّه سبحانه، كما قال

١ـ كتاب الزهد: ص٦٥ ح١٧٣. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠٢.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧٧. منه المستدرك: ج١ ص١٠٦.

٣ـ الكهف ١٨: ١١٠.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥٢ ح٩٢. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠١.

تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَيَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾[١].

٢ـ الشِّرك الخفيّ، وهو الشّرك المغفور، كما أشار إليه هذا الحديث الشّريف.

والظَّاهر أنَّ معنى قوله (عليه السّلام): «يريد مَحمدة النَّاس» أي: يحبّ. فالرّجل يأتي بالعبادات للّه سبحانه، ولكنّه ترتاح نفسه عندما يحمده النَّاس على عباداته، فهذا لايُبطل العبادة.

ولاشكّ أنَّ العمل الخالص لوجه اللّه سبحانه هو الأفضل.

٧٩٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): اخشوا اللّه خشية ليست بتعذير، واعملوا للّه في غير رياء ولاسمعة، فانّه من عمل لغير اللّه وكله اللّه إلى عمله[٢].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد بن عبداللّه الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): . . . . وذكر نحوه بزيادة: يوم القيامة[٣].

٧٩٥١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: اجعلوا أمركم هذا للّه ولاتجعلوه للناس

١ـ النساء ٤: ٤٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٧ ح١٧.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٤ ح٢٨٢.

فإنّه ما كان للّه فهو للّه وما كان للناس فلايصعد إلى اللّه[١].

٧٩٥٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لايقبل اللّه دعاء المرائي ولا اللاّعب، ولايقبل الاّ الدعاء من الدَّعّاء[٢].

٧٩٥٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه أوصى قوماً من أصحابه، فقال لهم: اجعلوا أمركم هذا للّه ولاتجعلوه للناس، فإنّه ما كان للّه فهو له، وما كان للناس فلايصعد الى اللّه، ولاتخاصموا الناس بدينكم، فإن الخصومة ممرضة للقلب، انّ اللّه قال لنبيه: يا محمّد ﴿إِنَّكَ لاَتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[٣] وقال: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[٤]، ذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس، وانكم أخذتم من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومن عليٍّ (عليه السّلام) ومنّا، سمعت أبي (سلام اللّه عليه) يقول: اذا كُتب على عبد دخول هذا الأمر كان اسرع اليه من الطائر الى وكره.

ثمّ قال (عليه السّلام): من اتقى منكم وأصلح فهو منّا أهل البيت.

قيل له: منكم يابن رسول اللّه؟

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٣ ح٢.

٢ـ الجعفريات: ص١٧٠. منه المستدرك: ج١ ص١١٠.

٣ـ القصص ٢٨: ٥٦.

٤ـ يونس ١٠: ٩٩.

قال: نعم، منّا، أما سمعت قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَنَ يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[١]، وقول ابراهيم (عليه السّلام): ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنّي﴾؟![٢].

٧٩٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ الملَك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به[٣] فاذا صعد بحسناته يقول اللّه (عزّوجلّ): اجعلوها في سجّين[٤] إنّه ليس إيّاي أراد بها[٥].

منية المريد: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)

١ـ المائدة ٥: ٥١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٦٢، والآية الاخيرة في سورة ابراهيم ١٤: ٣٦. منه المستدرك: ج١ ص١١٣.

٣ـ الابتهاج: السرور. وقوله: «ليصعد بعمل العبد» أي يشرع في الصعود، وقوله «فإذا صعد» أي تم صعوده ووصل إلى موضع يعرض فيه الاعمال على اللّه تعالى، وقوله: «بحسناته» من قبيل وضع المظهر موضع المضمر، تصريحاً بأن العمل من جنس الحسنات. (مرآة العقول).

٤ـ أي أثبتوا تلك الاعمال التي تزعمون أنها حسنات من ديوان الفجّار الذي هو في سجين كما قال اللّه تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ المطففين ٨٣: ٧. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٤ ح٧.

٦ـ منية المريد: ص٣١٨.

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان الملك... وذكر نحوه[١].

٧٩٥٥ـ الكافي: باسناده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده[٢]، ويحبّ أن يحمد في جميع أُموره[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

٧٩٥٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سُئل فيما النجاة غداً؟

فقال: إنّما النَّجاة في أن لاتخادعوا اللّه فيخدعكم، فإنّه من يخادع اللّه يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسَه يخدع لو يشعر.

فقيل له: وكيف يخادع اللّه؟

قال: يعمل بما أمره اللّه ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا اللّه واجتنبوا الرياء، فانّه شرك باللّه، إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا

١ـ الجعفريات: ص١٦٣.

٢ـ نشط الرّجل: طابت نفسه للعمل وغيره، ونشط في عمله: خفَّ واسرع. وكسل الرجل: تثاقل عمّا لاينبغي أن يتثاقل عنه وتوانى عنه وفتر فيه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٥ ح٨.

٤ـ الجعفريات: ص٢٣١.

كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له[١].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم بهذا الاسناد نحوه[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر، عن هارون بن مسلم بهذا الاسناد نحوه[٣].

تفسير العياشي: عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سئل فيما النجاة غداً؟ فقال: النجاة أن لاتخادعوا اللّه فيخدعكم، فإنّه مَن يخادع اللّه يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: فكيف يخادع اللّه؟ . . . . وذكر مثله[٤].

٧٩٥٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر [الحميري] عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ اللّه (عزّوجلّ) أنزل كتاباً من كتبه على نبيّ من الأنبياء، وفيه: أن يكون خَلقٌ من خلقي يختتلون[٥] الدُّنيا بالدين، يلبسون مسوك الظأن[٦] على قلوب كقلوب

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٦ ح٢٢.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٤٠ ح١.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٣٠٣ ح١.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٨٣ ح٢٩٥. منها البحار: ج٧٢ ص٢٩٥.

٥ـ المُخاتلة: المخادعة. (مجمع البحرين).

٦ـ المَسك ـ بالفتح ـ: الجلد، والجمع: مُسوك. (مجمع البحرين).

الذئاب أشدُّ مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، فبي يغترُّون؟!! أم إيّاي يخادعون؟! أم عليَّ يجترؤن؟!! فبعزّتي حلفت لأبعثنّ عليهم فتنة تطأ في خطامها[1] حتّى تبلغ أطراف الأرض تترك الحكيم منها حيران، [يبطل] فيها رأي ذي الرأي، وحكمة الحكيم، [و]ألبسهم شِيَعاً وأُذيق بعضهم بأس بعض، أنتقم من أعدائي بأعدائي، فلاأبالي [بما أعذِّبهم جميعاً ولا أبالي][2].

٧٩٥٨ـ قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: «إنّك مراء» فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفته وقت فريضة، وإذا كان على شيءٍ من أمر الآخرة، فليتمكث ما بدا له، وإذا كان على شيء من أمر الدُّنيا فليبرح[3] وإذا دعيتم إلى العرسات فأبطؤوا فانها تذكّر الدُّنيا، وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فانّها تذكّر الاخرة[4].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أتى أحدكم..... وذكر نحوه[5].

٧٩٥٩ـ البحار: نوادر الراوندي ـ باسناده عن موسى بن

١ـ الوطء: هو الايقاع والابادة، والخطام: زمام البعير لأنَّه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه. (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الاعمال: ص٣٠٤ ح٢. منه البحار: ج٧٢ ص٢٩٨.

٣ـ فليسترح ـ خ ل.

٤ـ قرب الاسناد: ص٤٢. منه البحار: ج٧٢ ص٢٩٥.

٥ـ الجعفريات: ص٣٣.

جعفر (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): قلنا: يا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الرجل منّا يصوم ويصلّي فيأتيه الشيطان فيقول «إنّك مراء».

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فليقل أحدكم عند ذلك أعوذ بك أن أُشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم[1].

٧٩٦٠ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به رحمة اللّه[2] والدار الاخرة، ثمّ أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركاً[3].

٧٩٦١ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن القاسم الهاشميّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح من أُمّتي وهمّه غير اللّه فليس من اللّه[4].

٧٩٦٢ـ علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يؤمر برجال إلى النار فيقول اللّه (جلّ جلاله) لمالك: قل للنار: لاتحرقي لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولاتحرقي لهم أوجهاً فقد

١ـ البحار: ج٧٢ ص٣٠٣ ح٤٨.

٢ـ وجه اللّه ـ البحار.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥٣ ح٩٦. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠١.

٤ـ المحاسن: ص٢٠٤ ح٥١. منه البحار: ج٧٠ ص٢٤٣.

كانوا يسبغون الوضوء، ولاتحرقي لهم أيدياً فقد كانوا يرفعوها بالدُّعاء، ولا تحرقي لهم ألسناً فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن.

قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء! ما كان حالكم؟

قالوا: كنّا نعمل لغير اللّه (عزّوجلّ) فقيل لنا: خذوا ثوابكم ممّن عملتم له[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن العمركي الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

٧٩٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من زاد خشوع الجسد على ما في القلب، فهو خشوع نفاق[٣و٤].

٧٩٦٤ـ مستطرفات السرائر: عبداللّه بن بكير، عن عبيد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرجل يدخل في الصلاة فيجوِّد صلاته، ويحسنها، رجاء أن يستجرَّ بعض من يراه إلى هواه؟

قال: ليس هذا من الرِّياء[٥].

أقول: الظّاهر أنّ قوله: «إلى هواه» أي إلى دينه وعبادة ربِّه،

١ـ علل الشرايع: ص٤٦٥ ح١٨.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٦. منهما البحار: ج٧٢ ص٢٩٦.

٣ـ هكذا وجدنا في المصدر، والظّاهر انه تصحيف، ولعلّ الصَّحيح: اذا زاد...، أو: من زاد خشوع جسده...».

٤ـ الجعفريات: ص١٦٣. منه المستدرك: ج١ ص١٠٥.

٥ـ مستطرفات السرائر: ص١٣٧ ح٢. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠١.

وبهذا تكون نيّتُه للّه سبحانه، فأجاب الإمام (عليه السّلام) بأن هذا ليس من الرِّياء.

٧٩٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَيُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[1].

قال: الرّجل يعمل شيئاً من الثواب لايطلب به وجه اللّه إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه.

ثمّ قال: ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر اللّه له خيراً، وما من عبد يسرّ شرّاً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر اللّه له شرّاً[2].

٧٩٦٦ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَلاَتُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[3]؟

قال: قول الانسان: صلّيت البارحة، وصمت أمس، ونحو هذا.

١ـ الكهف ١٨: ١١٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٣ ح٤.

٣ـ النجم ٥٣: ٣٢.

ثمّ قال (عليه السّلام): إنّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون: صلّينا البارحة وصمنا أمس، فقال عليّ (عليه السّلام): لكنّي أنام الليل والنّهار، ولو أجد بينهما شيئاً لنمته[1].

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل مثله الاّ انّ فيه: هو قول الانسان[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لكنّي أنام الليل والنهار...» لعلّ معناه: أني أنام بعضاً من الليل، وبعضاً من النهار ولو وجدت بينهما وقتاً لنمته ولكن هيهات ان أجد ذلك الوقت، وليس معنى ذلك ان الامام أمير المؤمنين كان ينام الليل والنهار معاً، فهو الذي كان يحيى الليل أو كثيراً منه بالعبادة ويقضى حوائج الناس في النهار، ولعل كلامه (عليه السّلام) هذا كان لكسر شوكة اولئك المرائين الذين كانوا يفتخرون على الناس بقيام الليل وصيام النهار، واللّه العالِم.

٧٩٦٧ـ كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَلاَيُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾.

قال: هو العبد يعمل شيئاً من الطاعات لايطلب به وجه اللّه إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به، فهذا الذي أشرك بعبادة ربّه.

وقال: ما من عبد أسرَّ خيراً فتذهب الأيّام حتّى يظهر اللّه له خيراً، وما من عبد أسرَّ شرّاً فتذهب الأيّام حتّى يظهر اللّه له شرّاً[3].

١ـ معاني الاخبار: ص٢٤٣.

٢ـ كتاب الزهد: ص٦٦ ح١٧٤. منهما البحار: ج٧٢ ص٣٢٣.

٣ـ كتاب الزهد: ص٦٧ ح١٧٧. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠٢.

٧٩٦٨ـ تفسير العياشي: عن جرّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو﴾ إلى ﴿بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ أنّه ليس من رجل يعمل شيئاً من البرّ لايطلب به وجه اللّه إنّما يطلب به تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فذاك الّذي أشرك بعبادةربّه [أحداً][1].

٧٩٦٩ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر قال: سمعته (أي جعفراً عليه السّلام) يقول: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَيُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ـ ثم قال ـ: إنّه ليس من رجل عمل شيئاً من أبواب الخير يطلب به وجه اللّه، ويطلب به حمد الناس، يشتهي ان يسمع الناس، قال: فقال: هذا الذي أشرك بعبادة ربه[2].

٧٩٧٠ـ منية المريد: روى جرّاح المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية قال: الرجل يعمل شيئاً من الثواب لايطلب به وجه اللّه [و]إنّما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربّه [أحداً][3].

٧٩٧١ـ عدّة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) [قال:] من عمل حسنة سرّاً كتبت له سرّاً فاذا أقرَّ بها مُحيت وكُتبت جهراً، فاذا أقرَّ بها ثانياً محيت وكتبت رياءً[4].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥٢ ح٩٣. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠١.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧١. منه المستدرك: ج١ ص١٠٦.

٣ ـ منية المريد: ص٣١٨. منه البحار: ج٧٢ ص٣٠٣.

٤ـ عدة الداعي: ص٢٢١. منه البحار: ج٧٢ ص٣٢٤.

باب (١٤)
الذنب يمنع المؤمن من العُجب

٧٩٧٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيّار، يرفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العُجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن[١] بذنب أبداً[٢].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: علم الله. . . . وذكر مثله[٣].

٧٩٧٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم، عن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: حدثنا علي بن القاسم ابن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن

١ـ ما ابتلاه ـ علل الشرايع.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٣ ح١.

٣ـ علل الشرايع: ص٥٧٩ ح٨.

عليّ(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العُجب، ما خلّى اللّه بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً[1].

باب (١٥)
التحذير من العُجب

٧٩٧٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من دخله العجب هلك[2].

٧٩٧٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): بينما موسى (عليه السّلام) جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى (عليه السّلام) خلع البرنس وقام إلى موسى فسلّم عليه فقال له موسى: من أنت؟

فقال: أنا إبليس.

قال: أنت فلا قرّب اللّه دارك.

قال: إنّي إنّما جئت لأسلّم عليك لمكانك من اللّه.

قال: فقال له موسى (عليه السّلام): فما هذا البرنس؟

قال: به أختطف قلوب بني آدم.

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٧١ ح١١٨٤. منه البحار: ج٧٢ ص٣١٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٣ ح٢.

فقال موسى: فاخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟

قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (عزّوجلّ) لداود (عليه السّلام): يا داود بشّر المذنبين وأنذر الصّدّيقين.

قال: كيف أُبشّر المذنبين وأُنذر الصدّيقين؟

قال: ياداود بشّر المذنبين أنّي أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصدّيقين الآيعجبوا باعمالهم فانّه ليس عبد انصبه للحساب إلاّ هلك[1]

٧٩٧٦ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أوحى اللّه تعالى إلى داود (عليه السّلام): يا داود بشّر المذنبين، وأنذر الصدِّيقين.

قال: كيف أُبشّر المذنبين وأُنذر الصدِّيقين؟

قال: يا داود بشّر المذنبين بانّي أقبل التوبة وأعفو عن الذنب، وأنذر الصدِّيقين أن لايعجبوا باعمالهم، فانّه ليس عبد يتعجب[2] بالحسنات إلاّ هلك.

وفي روايةأُخرى: فانّه ليس عبدناقشته[نافسته]الحسنات إلاّ هلك[3]

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٤ ح٨.

٢ـ يعجب ـ البحار.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٢٢. المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتّى لايُترك منه شيء (لسان العرب).

ونافس في الشّيء منافسة: رغب فيه على وجه المباراة في الكرم، وبالغ فيه وغالى وزايد، وانفس الشّيء فلاناً: أعجبه (أقرب الموارد) والمعنى: ان من أعجبته حسناته هلك.

٧٩٧٧ـ عدة الداعي: روى سعد بن أبي خلف، عن الصادق (عليه السّلام) قال: عليك بالجدّ ولاتخرجنّ نفسك من حدِّ التقصير في عبادة اللّه تعالى وطاعته، فانّ اللّه تعالى لايُعبَد حقَّ عبادته[١].

٧٩٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربيّ، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبداللّه، عن ميمون بن عليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[٢].

٧٩٧٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): آفة الجسد العجب والإفتخار[٣].

٧٩٨٠ـ مستدرك الوسائل: الشهيد (رحمه اللّه) في الدرّة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): العجب صارف عن طلب العلم، داع الى الغمط[٤] والجهل[٥].

٧٩٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ

١ـ عدة الداعي: ص٢٢٤. منهما البحار: ج٧٢ ص٣٢١ و٣٢٢.

٢ـ الكافي: ج١ ص٢٧ ح٣١.

٣ـ الجعفريات: ص١٤٧. منه المستدرك: ج١ ص١٣٥.

٤ـ الغمط: الاستهانة والاستحقار، وقيل: هو كفران النّعمة وسترها، لانّها إذا غشيته فكانّها سترت عليه. (النهاية).

٥ـ مستدرك الوسائل: ج١ ص١٤٠ ح٢٠٦.

الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خيرٌ له ممّا دخل فيه[١].

كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٧٩٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به؟

فقال: هو في حاله الأُولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه[٣].

المحاسن: في رواية عبدالرحمن بن أبي نجران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٤].

٧٩٨٣ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن عمر الحلاّل، عن يحيى بن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لا يطمعنّ ذو الكبر في الثناء الحسن، ولا الخبّ[٥] في

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٣ ح٤.

٢ـ كتاب الزهد: ص٦٧ ح١٧٨.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١٤ ح٧.

٤ـ المحاسن: ص١٢٢. ذيل الحديث ١٣٥.

٥ـ الخبّ: الخدّاع. (مجمع البحرين).

كثرة الصديق، ولا السيّىء الأدب في الشرف، ولا البخيل في صلة الرحم، ولا المستهزء بالناس في صدق المودّة، ولا القليل الفقه في القضاء، ولا المغتاب في السلامة، ولا الحسود في راحة القلب، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد[١] ولا القليل التجربة المعجَب برأيه في رئاسة[٢].

٧٩٨٤ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسرة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إيّاكم أن تكونوا منّانين.

قلت: جعلت فداك فكيف ذلك[٣]؟

قال: يمشي أحدكم ثمّ يستلقي ويرفع رجليه على الميل، ثمّ يقول: «اللهمّ إنّي إنّما أردت وجهك»[٤].

٧٩٨٥ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لايعرف لأحد الفضل[٥] فهو المعجب برأيه[٦].

٧٩٨٦ـ الاختصاص: قال أبو جعفر [الصدوق] حدثني محمد ابن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن

١ـ ساد يسود سيادة، والاسم: السؤدد، وهو المجد والشرف. (مجمع البحرين).

٢ـ الخصال: ص٤٣٤ ح٢٠. منه البحار: ج٧٥ ص٩٨.

٣ـ وكيف ذلك ـ البحار.

٤ـ معاني الأخبار: ص١٤٠. منه البحار: ج٧٢ ص٣١٦. وقوله: «يمشي أحدكم» أي يمشي في قضاء حوائج الاخوان وسائر وجوه البر والخير «هامش البحار».

٥ـ أي يرى انّه لايوجد أفضل منه.

٦ـ معاني الأخبار: ص٢٤٤ ح٢. منه البحار: ج٧٢ ص٣١٦.

أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشاميّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أُعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك، وإنّ عيسى بن مريم (عليه السّلام) قال: داويت المرضى فشفيتهم باذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص باذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم باذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه.

فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟

قال: المعجب برأيه ونفسه، الّذي يرى الفضل كلّه له لا عليه، ويوجب الحقَّ كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقّاً، فذاك الأحمق الّذي لا حيلة في مداواته[1].

٧٩٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن نضر بن قرواش، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى عالمٌ عابداً فقال له: كيف صلاتك؟

فقال: مثلي يسأل عن صلاته؟! وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا.

قال: فكيف بكاؤك؟

قال: أبكي حتّى تجري دموعي.

فقال له العالم: فانّ ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدلّ[2]، إنّ المدلّ لايصعد من عمله شيء[3].

١ـ الاختصاص: ص٢٢١. منه البحار: ج٧٢ ص٣٢٠.

٢ـ هو من أدلَّ عليه: إذا اتكل عليه ظانّاً بأنّه هو الذي ينجيه (مجمع البحرين).
والمعنى أنّ على الانسان أن يكون بين الخوف والرّجاء فيرجو رحمة الله (عزّوجل) ويخاف من عذابه، فإنَّ الرجاء وحده لايكفي.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١٣ ح٥.

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن محمّد بن سنان، عن اسحاق بن عمار نحوه[١].

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن النضر بن قرواش، عن اسحاق بن عمار، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يحدث قال: مرّ عالم بعابد وهو يصلّى، فقال: يا هذا كيف صلاتك..... وذكر قريباً من ذلك. وزاد: وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج[٢].

٧٩٨٨ـ الكافي: محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد ابن أبي داود، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق[٣] والعابد فاسق، وذلك أنّه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك، وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه ويستغفر اللّه (عزّوجلّ) ممّا صنع من الذنوب[٤].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد رفعه قال: قال

١ـ كتاب الزهد: ص٦٣ ح١٦٨.

٢ـ قصص الانبياء: ص١٧٩ ح٢١٢.

٣ـ الصدّيق: الذي يصدّق قوله بالعمل (مجمع البحرين).

والمعنى: أنه خرج من المسجد صادقاً في إيمانه تائباً الى الله سبحانه من سيئاته.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣١٤ ح٦.

الصادق (عليه السّلام): يدخل رجلان المسجد. . . . وذكر نحوه[١].

٧٩٨٩ـ كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأُحبّه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله[٢].

باب (١٦)
ثلاث خصال قاصمات للظَهر

٧٩٩٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عامر بن رياح، عن عمرو بن الوليد[٣]، عن سعد الاسكاف، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: ثلاث هنّ قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه[٤].

٧٩٩١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن صفوان ابن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال إبليس ـ لعنة اللّه عليه ـ لجنوده: إذا استمكنتُ من ابن آدم في ثلاث لم أُبال ما عمل فانّه غير مقبول منه: إذا استكثر

١ـ علل الشرايع: ص٣٥٤ ح١.

٢ـ كتاب الزهد: ص٦٨ ح١٧٩. منه البحار: ج٧١ ص٢٣١.

٣ـ عمر بن الوليد ـ البحار.

٤ـ معاني الاخبار: ص٣٤٣. منه البحار: ج٧٥ ص٩٨.

عمله[١]، ونسي ذنبه، ودخله العجب[٢].

باب (١٧)
الصّبر على الطّاعة والصّبر عن المعصية

٧٩٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنّة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر.

فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنّا نصبر على طاعة اللّه ونصبر عن معاصي اللّه.

فيقول اللّه (عزّوجلّ): صدقوا، أدخلوهم الجنّة. وهو قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٣].

باب (١٨)
طاعة اللّه قُرَّة العين

٧٩٩٣ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

١ـ استكثر الشيء: عدَّه كثيراً. (اقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص١١٢ ح٨٦. منه البحار: ج٧٢ ص٣١٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٧٥ ح٤، والآية في سورة الزمر ٣٩: ١٠.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الطاعة قرّة العين[١].

٧٩٩٤ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً، عن احمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبداللّه (عليه السّلام) إلى رجل من أصحابه: أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى اللّه، فإنّ اللّه قد ضمن لمن اتّقاه ان يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لايحتسب، فإيّاك ان تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فإنّ اللّه (عزّوجلّ) لايُخدع عن جنّته ولاينال ما عنده إلاّ بطاعته إن شاء اللّه[٢].

عدة الداعي: روى أحمد بن الحسين الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً.... وذكر نحوه[٣].

باب (١٩)
النهي عن الرهبانية

٧٩٩٥ـ تفسير القمي: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَتُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٤] فانّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نزلت هذه الآية في

١ـ البحار: ج٧٠ ص١٠٥ ح٨.
٢ـ الكافي: ج٨ ص٤٩ ح٩.
٣ـ عدة الداعي: ص٢٨٧.
٤ـ المائدة ٥: ٨٧.

أمير المؤمنين (عليه السّلام) وبلال وعثمان بن مظعون، فأمّا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فحلف أن لاينام باللّيل أبداً، وأمّا بلال فانّه حلف أن لايفطر بالنّهار أبداً، وأمّا عثمان بن مظعون فإنّه حلف أن لاينكح أبداً، فدخلت امرأة عثمان على عائشة ـ وكانت امرأة جميلة ـ فقالت عائشة: مالي أراك معطّلة[1]؟

فقالت: ولمن أتزيّن؟ فواللّه ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فانّه قد ترهّب ولبس المسوح وزهد في الدُّنيا، فلما دخل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى: الصَّلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: ما بال أقوام يحرِّمون على أنفسهم الطيّبات؟ الا إنّي أنام باللّيل وانكح، وأفطر بالنهار، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي، فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول اللّه فقد حلفنا على ذلك، فأنزل اللّه (تعالى): ﴿لاَيُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدتُّم الإيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ الآية[2].

٧٩٩٦ـ اختيار معرفة الرجال: محمّد بن مسعود قال: كتب إليَّ

١ـ عَطَلَت المراة من الحلي: اذا لم يكن عليها حلي [كالقلادة والسوار والقرط]. (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص١٧٩، والآية الاخيرة في سورة المائدة ٥: ٨٩. منه البحار: ج٧٠ ص١١٦.

الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: حججت وسكين النخعيُّ فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان لايرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلمّا قدم المدينة دنا من أبي إسحاق[1] فصلّى إلى جانبه فقال: جعلت فداك إنّي أُريد أن أسألك عن مسائل؟

قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليَّ، فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من اللّه (عزّوجلّ) حتّى ترك النساء والطعام الطيّب ولايقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأمّا الثياب فشكَّ فيها[2]، فكتب: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يأكل اللحم والعسل، وأمّا قولك إنه دخله الخوف حتّى لايستطيع أن يرفع رأسه إلى السَّماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾[3].

٧٩٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لعبّاد بن كثير البصري الصوفي: ويحك يا عبّاد غرَّك أنْ عفَّ بطنك وفرجك؟!! إنّ

١ـ أبو اسحاق: كنية الامام الصادق (عليه السّلام).

٢ـ الظاهر أنّه شك الرّاوي في كيفية ثيابه.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٦٨ ح٦٩١، والآية في سورة آل عمران ٣: ١٧. منه البحار: ج٧٠ ص١١٧.

اللّه (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾[1] إعلم انّه لايتقبّل اللّه منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً[2و3].

* * *

١ـ الاحزاب ٣٣: ٧٠ و٧١.

٢ـ قوله (عليه السّلام): «حتى تقول قولاً عدلاً» فسّر (عليه السّلام) القول السديد بالاعتقاد الصحيح ولما كان هذا الصوفي المبتدع منحرفاً عن ناحية أهل البيت (عليهم السّلام) غير قائل بامامتهم نبّهه (عليه السّلام) على أنه لاينفعه أعماله مع تلك العقيدة، فان قبول الاعمال مشروط بصحة العقايد. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٠٧ ح٨١.

أبواب التقوىٰ

باب (١)
التقوىٰ

٧٩٩٨ـ عدة الداعي: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما مؤمن أقبل قِبَل[١] ما يحبّ الله، أقبل الله عليه قِبَل كلّ ما يحبّ، ومن اعتصم بالله بتقواه عصمه الله، ومن أقبل الله قِبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء والأرض[٢]، وإن نزلت نازلة على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كلّ بلية، أليس الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[٣].

مشكاة الانوار: عنه (عليه السّلام) نحوه[٤].

٧٩٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن

١ـ أتاني من قِبَله رسالة: أي من عنده أو من جهته (اقرب الموارد).

والمعنى: أن المؤمن اذا اقبل نحو ما يحبه الله ويرضاه أقبل الله عليه بما يحبه ويُرضيه بلطفه وكرمه.

٢ـ اقبل الله عليه وعصمه ولو سقطت السَّماء على الارض ـ البحار.

٣ـ عدّة الداعي: ص٢٨٨، والآية في سورة الدخان ٤٤: ٥١.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٨. منهما البحار: ج٧٠ ص٢٨٥.

يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ مولى لأمير المؤمنين (عليه السّلام) سأله مالاً فقال: يخرج عطائي فأُقاسمك هو[1]، فقال: لا أكتفي وخرج إلى معاوية فوصله فكتب إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) يخبره بما أصاب من المال، فكتب إليه أمير المؤمنين (عليه السّلام): أمّا بعد فانّ ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى أهله بعدك وإنّما لك منه ما مهّدت لنفسك فآثر نفسك على صلاح ولدك فإنّما أنت جامع لأحد رجلين: إمّارجل عمل فيه بطاعة اللّه فسعد بما شقيت، وإمّا رجل عمل فيه بمعصية اللّه فشقى بماجمعت له، وليس من هذين أحدبأهل أن تؤثره على نفسك ولاتبرد[2] له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمة اللّه، وثق لمن بقي برزق اللّه[3].

٨٠٠٠ـ البحار: مشكاة الانوار ـ سُئل الصادق (عليه السّلام) عن تفسير التقوى؟

فقال: أن لايفقدك اللّه حيث أمرك ولايراك حيث نهاك[4].

٨٠٠١ـ مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب (العيون) و(المحاسن) للمفيد قال: اتى رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يابن رسول اللّه أوصني؟

فقال له: لايفقدك اللّه حيث أمرك، ولايراك حيث نهاك فقال له: زدني.

١ـ الظاهر: فاقاسمكه ولعلّه تصحيف. (مرآة العقول).

٢ـ أي لاتثبت له وزراً على ظهرك وفي بعض النسخ: ولا تحمل له على ظهرك. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٧٢ ح٢٨.

٤ـ البحار: ج٧٠ ص٢٨٥.

قال: لا أجد[1].

٨٠٠٢ـ مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في قوله (جلّ ثناؤه): ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[2].

قال: أنا أهل أن يتّقيني عبدي، فان لم يفعل فأنا أهل أن أغفر له[3].

٨٠٠٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾؟[4].

قال: يُطاع فلايُعصى، ويُذكر فلايُنسى ويُشكر فلايُكفر[5].

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن حسن، عن أبي بصير مثله[6].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر مثله[7].

تفسير العياشي: عن أبي بصير مثله[8].

٨٠٠٤ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٦٤ ح٥. منه الوسائل: ج١١ ص١٨٩.

٢ـ المدثر ٧٤: ٥٦.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٤٤. منهما البحار: ج٧٠ ص٢٨٦.

٤ـ آل عمران ٣: ١٠٢.

٥ـ معاني الأخبار: ص٢٤٠.

٦ـ كتاب الزهد: ص١٧ ح٣٧.

٧ـ المحاسن: ص٢٠٤ ح٥٠. وفيه: ولايعصى، ولاينسى.

٨ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٤ ح١٢٠. منها البحار: ج٧٠ ص٢٩١ و٢٩٢.

(عليه السّلام) عن قول اللّه: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾؟

قال: منسوخة.

قلت: وما نسختها؟

قال: قول اللّه: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[١].

٨٠٠٥ـ تفسير العياشي: عن زيد بن أبي أُسامة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾؟[٢].

قال: هو الذّنب يهمُّ به العبد فيتذكّر فيدعه[٣].

٨٠٠٦ـ تفسير العياشي: عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ ما ذلك الطائف؟

فقال: هو السيّىء يهمُّ العبد به، ثمّ يذكر اللّه فيبصر ويقصر[٤].

٨٠٠٧ـ تفسير العياشي: أبو بصير عنه (عليه السّلام) قال: هو الرجل يهمُّ بالذنب ثمّ يتذكّر فيدعه[٥].

٨٠٠٨ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد [الاشعري] عن علي بن محمّد القاشاني، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٤ ح١٢١، والآية في سورة التغابن ٦٤: ١٦. منه البحار: ج٧٠ ص٢٨٧.

٢ـ الاعراف ٧: ٢٠١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٤٣ ح١٢٨. منه البحار: ج٧٠ ص٢٨٧.

٤ و٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٤٤ ح١٢٩ و١٣٠. منهما البحار: ج٧٠ ص٢٨٧.

القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: القيامة عرس المتّقين[١].

مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٢].

باب (٢)
التقوى القلبي

٨٠٠٩ـ صفات الشيعة: باسناده عن عليّ بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا عليّ بن عبدالعزيز لايغرّنّك بكاؤهم فانّ التقوى في القلب[٣].

٨٠١٠ـ مشكاة الأنوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايغرّنّك بكاؤهم إنّما التقوى في القلب[٤].

باب (٣)
عزُّ العبد في التقوىٰ

٨٠١١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترقّ، عن محسن الميثميّ، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما نقل الله (عزّوجلّ) عبداً من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلاّ أغناه من غير مال وأعزّه من غير

١ـ الخصال: ص١٣ ح٤٦. منه البحار: ج٧٠ ص٢٨٨.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٤٤. منه البحار: ج٧٠ ص٢٨٦.

٣ـ صفات الشيعة: ص٦٩ ح٣٧. منه البحار: ج٧٠ ص٢٨٣.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص٤٤.

عشيرة وآنسه من غير بشرٍ[١].

باب (٤)
الأفضليَّة بالتقوىٰ

٨٠١٢ـ علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد (ابن ادريس) رحمه اللّه، عن أبيه، عن محمد بن أحمد (الاشعري)، عن إبراهيم ابن هاشم، عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم الهمدانيّ، عن العبّاس بن عاص[٢]، عن إسماعيل بن دينار يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: افتخر رجلان عند أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: أتفتخران بأجسادبالية، وأرواح في النار؟إن يكن لك عقل فانّ لك خلقاً وإن يكن لك تقوى فانّ لك كرماً، وإلاّفالحمارخير منك ولست بخير من أحد[٣].

٨٠١٣ـ الكافي: أبو عليّ الاشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال قال: قلت لجميل بن درّاج: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه.

قال: نعم.

قلت له: وما الشَّريف؟

قال: قد سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذلك؟ فقال: الشريف من كان له مالٌ[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٦ ح٨.

٢ـ عباس بن عامر ـ البحار.

٣ـ علل الشرايع: ص٣٩٣ ح٨. منه البحار: ج٧٠ ص٢٩١.

٤ـ أي بحسب الدُّنيا. (مرآة العقول).

[قال:] قلت: فما الحسيب؟

قال: الّذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله.

قلت: فما الكرم؟

قال: التَّقوى[١].

٨٠١٤ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن العبّاس قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الحَسَبُ الفِعال، والشَّرَفُ المال، والكرَمُ التقوى[٢].

٨٠١٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): التقوى كرم، والحلم لين (زين ـ خ ل)، والصّبر خير مركب[٣].

٨٠١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فذكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي.

فقال: مه، استغفر اللّه.

ثمَّ قال لي: إنّ قليل العمل مع التَّقوى خيرٌ من كثير العمل بلاتقوى.

١ـ الكافي: ج٨ ص٢١٩ ح٢٧٢.

٢ـ معاني الاخبار: ص٤٠٥ ح٦٧. منه البحار: ج٧٠ ص٢٩٢.

٣ـ الجعفريات: ص١٤٩. منه المستدرك: ج١١ ص٢٦٣.

قلت: كيف يكون كثير بلاتقوى؟

قال: نعم مثل الرّجل يُطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطيء رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلاتقوى، ويكون الاخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه[١].

٨٠١٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبدالرحمن الحجازي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام): لايقلُّ مع التقوى عمل، وكيف يقلُّ ما يتقبّل[٢].

أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي مثله[٣].

٨٠١٨ـ البحار: أمالي المفيد ـ بالاسناد إلى أبي قتادة، عن الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ الحقّ منيف فاعملوا به، ومن سرّه طول العافية فليتّق الله[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٦ ح٧.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٠ ح٩٠.

٣ـ أمالي المفيد: ص٢٩ ح٢. منهما البحار: ج٧٠ ص٢٩٢.

٤ـ البحار: ج٧٢ ص٢٣٢ ح٢.

باب (٥)
الورع واجتناب الشبهات

٨٠١٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّي لا ألقاك إلاّ في السنين فأخبرني بشيء آخذ به.

فقال: أُوصيك بتقوى الله والورع والإجتهاد واعلم أنّه لاينفع اجتهاد لا ورع فيه[1].

٨٠٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أوصني.

قال: أُوصيك بتقوى الله والورع والإجتهاد واعلم أنّه لاينفع اجتهاد لاورع فيه[2].

٨٠٢١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينفع اجتهاد لا ورع فيه[3].

مشكاة الانوار: نقلاً من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٦ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٨ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٧٧ ح٤.

السّلام) مثله[١].

٨٠٢٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اتّقوا اللّه وصونوا دينكم بالورع[٢].

مشكاة الانوار: نقلاً من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اتقوا اللّه. . . . وذكر مثله[٣].

٨٠٢٣ـ مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن الامام الصادق (عليه السّلام) قال: لن أخذ[٤] أحد عن أحد شيئاً إلاّ بالعمل، ولن تنالوا ما عند اللّه إلاّ بالورع[٥].

٨٠٢٤ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فيما ناجى اللّه (تبارك وتعالى) به موسى (صلوات اللّه عليه): يا موسى ما تقرَّب إليَّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي فإنّي أمنحهم جنان عدني[٦] لا أُشرك معهم أحداً[٧].

٨٠٢٥ـ بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن

١ـ مشكاة الانوار: ص٤٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٦ ح٢.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٤٤.

٤ـ هكذا في المصدر، وفي البحار: «لن اجدى» وعلى كلا التقديرين العبارة غير صحيحة، لان «لن» لا تدخل على الماضي، والظاهر ان هذا من سهو النسّاخ ولعلّ الصحيح: «لن يُجديَ أحد عن أحد شيئاً». والمعنى انّه: لن يُغني أحد عن أحد. واللّه العالم.

٥ـ مشكاة الانوار: ص٤٤.

٦ـ جنّات عدني ـ البحار.

٧ـ مشكاة الانوار: ص٤٥. منها البحار: ج٧٠ ص٣٠٨.

الحسين بن بابويه (رحمهم اللّه) عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه اللّه تعالى) [عن أبيه][1] قال: حدّثني سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن صفوان، عن خيثمة الجعفيّ قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وأنا أُريد الشّخوص فقال: أبلغ موالينا السّلام وأوصهم بتقوى اللّه وأن يعود غنيهم فقيرهم، وقويهم ضعيفهم، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فانّ لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم اللّه امرءاً[2] أحيا أمرنا.

يا خيثمة: إنّا لانغني عنكم من اللّه شيئاً إلاّ بالعمل، وإنّ ولايتنا لاتنال إلاّ بالورع، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ يخالفه[3] إلى غيره[4].

٨٠٢٦ـ اعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام) لخيثمة: أبلغ موالينا السّلام وأوصهم بتقوى اللّه والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيّهم على فقيرهم، وليحضر حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتآلفوا في البيوت ويتذاكروا علم الدين، ففي ذلك حياة أمرنا، رحم اللّه من أحيا أمرنا، واعلمهم ـ يا خيثمة ـ أنا لانغني عنهم من اللّه شيئاً إلاّ بالعمل الصالح، وأنّ ولايتنا لا تنال إلاّ بالورع

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ رحم اللّه عبداً ـ البحار.

٣ـ خالفه ـ البحار.

٤ـ بشارة المصطفى: ص١٣٢. منه البحار: ج٧١ ص١٨٧.

والاجتهاد، وأنّ أشدَّ النَّاس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[1].

٨٠٢٧ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا ابو عيسى محمد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاسدي، قال: حدثنا ابو سعيد عبّاد بن يعقوب الاسدي قال: حدثنا خلاّد ابو علي قال: قال لنا جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام) وهو يوصينا: اتّقوا اللّه وأحسنوا الرُّكوع والسجّود، وكونوا أطوع عباد اللّه فانّكم لن تنالوا ولايتنا إلاّ بالورع، ولن تنالوا ما عند اللّه تعالى إلاّ بالعمل، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره[2].

٨٠٢٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة قال: وعظنا أبو عبداللّه (عليه السّلام) فأمر وزهّد، ثمّ قال: عليكم بالورع فإنّه لاينال ما عند اللّه إلاّ بالورع[3].

٨٠٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما نلقى من

١ـ أعلام الدين: ص٨٣. منه المستدرك: ج٢ ص٧٧.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٩ ح١٤٤١. منه البحار: ج٧١ ص١٨٧.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٧٦ ح٣.

الناس فيك؟!

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): وما الّذي تلقى من الناس فيّ؟

فقال: لايزال يكون بيننا وبين الرّجل الكلام فيقول: جعفريّ خبيث.

فقال: يعيّركم الناس بي؟

فقال له أبو الصباح: نعم.

قال: فقال: ما أقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، فهؤلاء أصحابي[1].

٨٠٣٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الورع من الناس؟

فقال: الّذي يتورّع عن محارم الله (عزّوجلّ)[2].

مشكاة الأنوار: سئل الصادق (عليه السّلام) عن الورع..... وذكر مثله[3].

٨٠٣١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أبي زيد، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخل عيسى بن عبدالله القميّ فرحّب به وقرّب من مجلسه، ثمّ قال: يا عيسى بن عبدالله ليس منّا ـ ولا كرامة ـ من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحدٌ أورع منه[4].

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٧ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٧ ح٨.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٤٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٧٨ ح١٠.

٨٠٣٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّا لانعد الرجل مؤمناً حتّى يكون لجميع أمرنا متّبعاً مريداً، ألا وإنّ من اتّباع أمرنا وإرادته الورع، فتزيّنوا به يرحمكم الله، وكبّدوا أعدائنا [به] ينعشكم الله[1و2].

٨٠٣٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والإجتهاد والصّلاة والخير، فإنّ ذلك داعية[3].

٨٠٣٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله): فضل العلم أحبّ إلى الله (عزّوجلّ) من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع[4].

٨٠٣٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد،

١ـ نعشه الله: رفعه وأقامه وتداركه من هلكة. (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٨ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٧٨ ح١٤.

٤ـ الخصال: ص٤ ح٩. منه البحار: ج٧٠ ص٣٠٤.

عن آبائه (عليهم السّلام)، عن الحسين (الحسن) بن علي (عليهم السّلام)، أنّه قال: سُئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ما ثبات الايمان؟

فقال: الورع.

فقيل له: ما زواله؟

قال: الطمع[١].

٨٠٣٦ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي[٢]، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَن لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله (عزّوجلّ)، وخلق يداري به الناس، وحلم يردُّ به جهل الجاهل[٣].

٨٠٣٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أما والله إنّكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع[٤].

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٣٨ ح١١. منه البحار: ج٧٠ ص٣٠٥.

٢ـ عن أبيه، عن النوفلي ـ البحار.

٣ـ المحاسن: ص٦ ح١٣. منه البحار: ج٧٠ ص٣٠٥.

٤ـ أمالي المفيد: ص٢٧٠ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٣٠٦.

٨٠٣٨ـ أمالي الطوسي: الفحام: حدثني المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: حدثني الامام علي بن محمّد، عن آبائه أب أب قال: قال الصادق (عليه السّلام): عليكم بالورع فانّه الدين الذي نلازمه وندين اللّه به، ونريده ممّن يوالينا، لاتتعبونا بالشفاعة[1].

٨٠٣٩ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: مَنِ الوَرِع من النَّاس؟

فقال: الّذي يتورَّع عن محارم اللّه، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتّق الشُّبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه، فقد أحبَّ أن يُعصى اللّه، ومن أحبَّ أن يُعصى اللّه فقد بارز اللّه بالعداوة، ومن أحبَّ بقاء الظالمين فقد أحبَّ أن يعصى اللّه، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) حمد نفسه على [إ]هلاك الظلمة فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[2].

تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

٨٠٤٠ـ مستدرك الوسائل: القطب الراوندي في (لب اللباب) ـ عن الصادق (عليه السّلام)، قال: من له أدب فعليه أن يتثبت فيما

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٨١ ح٥٤٤. منه البحار: ج٧٠ ص٣٠٦.

٢ـ معاني الاخبار: ص٢٥٢ ح١، والآية في سورة الانعام ٦: ٤٥.

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص٢٠٠. منهما البحار: ج٧٠ ص٣٠٣.

يعلم، ومن الورع أن لا يقول ما لا يعلم[١].

باب (٦)
وصيَّة اخلاقية من الامام الصادق عليه السلام الى شيعته

٨٠٤١ـ دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أن نفراً أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه، ويأخذون عنه، فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام، وهم يختلفون إليه ويتردَّدون عليه ويسمعون منه ويأخذون عنه، فلمّا حضرهم الانصراف وودَّعوه، قال له بعضهم: أوصنا يابن رسول اللّه؟

فقال: اوصيكم بتقوى اللّه والعمل بطاعته واجتناب معاصيه، وأداء الأمانة لمن ائتمنكم، وحُسنِ الصحابة لمن صحبتموه، وأن تكونوا لنا دعاة صامتين.

فقالوا: يابن رسول اللّه وكيف ندعو إليكم ونحن صموت؟

قال: تعملون ما أمرناكم به من العمل بطاعة اللّه، وتتناهون عمَّا نهيناكم عنه من ارتكاب محارم اللّه، وتعاملون الناس بالصدق والعدل، وتؤدون الامانة، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، ولايطلع الناس منكم إلا على خير، فإذا رأوا ما أنتم عليه قالوا: هؤلاء الفلانية رحم اللّه فلاناً، ما كان أحسن ما يؤدِّب أصحابه، وعلموا فضل ما كان عندنا فسارَعوا إليه، أشهدُ على أبي محمّد بن علي (رضوان اللّه عليه ورحمته وبركاته) لقد سمعته يقول: كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه، إنْ كان إمام مسجد في الحيّ

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٧ ص٢٥٠.

كان منهم، وإن كان مؤذِّن في القبيلة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم فكونوا أنتم كذلك، حَبِّبونا الى الناس، ولاتبغضونا إليهم[١].

٨٠٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي أُسامة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: عليك بتقوى اللّه، والورع، والإجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاةً إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زيناً ولاتكونوا شيناً، وعليكم بطول الركوع والسجود، فإن أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويله أطاع وعصيتْ وسجد وأبيت[٢].

٨٠٤٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم، ليروا منكم الإجتهاد والصدق والورع[٣].

مشكاة الانوار: نقلاً من كتاب (صفات الشيعة)، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٤].

٨٠٤٤ـ مشكاة الانوار: عن الفضيل قال: قال لي أبو عبداللّه

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٥٦. منه المستدرك: ج١ ص١١٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٧ ح٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٥ ح١٠.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٤٦.

(عليه السّلام): يا فضيل بلّغ مَن لقيت مِن شيعتنا السلام وقل لهم: إنّا لا نغني عنهم من اللّه شيئاً إلاّ بورع، فاحفظوا ألسنتكم وكفّوا أيديكم، وعليكم بالصّبر والصَّلاة، إنّ اللّه مع الصابرين[1].

* * *

١ـ مشكاة الأنوار: ص٤٦.

أبواب الزُّهد

باب (١)
الزهد ودرجاته

٨٠٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما الزُّهد في الدُّنيا؟

قال: ويحك حرامها فتنكّبه[١و٢].

معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السّلام): ما الزهد. . . . وذكر نحوه[٣].

٨٠٤٦ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن

١ـ تنكّبه: تجنّبه واعتزله. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٧٠ ح١.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٥١ ح١.

أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، قال: حدثني الجهم بن الحكم، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني] قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس الزهد في الدُّنيا باضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لاتكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله (عزّوجلّ)[١].

مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس الزهد.... وذكر مثله[٢].

٨٠٤٧ـ معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسّر [الاسترآبادي]، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر[٣]، عن أبيه، عن محمد بن علي [الامام الجواد]، عن أبيه الرضا، عن [أبيه] موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الزاهد في الدُّنيا؟

قال: الّذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الزاهد في الدُّنيا.... وذكر مثله[٦].

١ـ معاني الأخبار: ص٢٥١ ح٣. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٠.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١١٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٣.

٣ـ الحسن بن علي الناصر[ى] ـ معاني الاخبار.

٤ـ مخافة عقابه ـ معاني الأخبار.

٥ـ معاني الأخبار: ص٢٨٧ ـ أمالي الصدوق: ص٢٩٣ ح٤ ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٥٢ ح١٩٩.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٠ ح٥٨٦١.

٨٠٤٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ما الزهد في الدنيا؟.

فقال: فقد حدّد اللّه (عزّوجلّ) ذلك في كتابه فقال: ﴿لِّكَيْلاَ تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَاكُمْ﴾[1].

٨٠٤٩ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لرجل: أحكم أمر الاخرة كما أحكم أهل الدُّنيا أمر دنياهم، فانّما جعلت الدُّنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الاخرة، فاعرف الآخرة بها، ولاتنظر إلى الدُّنيا إلاّ باعتبار[2].

٨٠٥٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي(رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد ابن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام) قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السّلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد(عليهم السّلام)قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من أصبح والاخرةهمّه استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيرة[3].

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٩٣ ح٣، والآية في سورة الحديد ٥٧: ٢٣. منه البحار: ج٧٠ ص٣١١.

٢ـ المحاسن: ص٢٩٩ ح٢. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٤.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٠ ح١١٩٨. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٨.

٨٠٥١ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمنا في سربه[١]، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنّما حيزت له الدُّنيا[٢و٣].

٨٠٥٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري[٤]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زهد في الدّنيا أثبت اللّه الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره عيوب الدُّنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً الى دار السّلام[٥].

مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

٨٠٥٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه

١ـ السَرْب: الطريق. (مجمع البحرين).

٢ـ حاز الشيء: حصل عليه (المنجد). والمعنى: ان الدُّنيا حصلت له.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٨ ح١٢١٩. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٨.

٤ـ الجزري ـ خ ل.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٢٨ ح١.

٦ـ مشكاة الانوار: ص١١٤.

عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لم يستحي من طلب المعاش خفّت مؤونته ورخي باله ونعم عياله، ومن زهد في الدُّنيا أثبت اللّه الحكمة في قلبه وانطق بهالسانه، وبصّره عيوب الدُّنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً الى دار السلام[1].

٨٠٥٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: جعل الخير كلّه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدُّنيا. ثمّ قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لايجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لايبالي مَن أكَل الدنيا. ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتّى تزهد في الدنيا[2].

٨٠٥٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهدُه في عاجل زهرة الدُّنيا، أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدُّنيا لاينقصه ممّا قسم اللّه (عزّوجلّ) له فيها وإن زهد، وإن حِرص الحريص على عاجل زهرة [الحياة] الدُّنيا لايزيده فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم

١ـ ثواب الاعمال: ص١٩٩ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٨ ح٢.

حظّه من الاخرة[١].

٨٠٥٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أعجب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) شيء من الدّنيا إلاّ أن يكون فيها جائعاً خائفاً[٢].

باب (٢)
مفاتيح خزائن الأرض لرسول الله ﷺ

٨٠٥٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خرج النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربّك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): الدنيا دار مَن لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.

فقال الملك: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لقد سمعت هذا الكلام من ملَك يقوله في السماء الرابعة، حين أُعطيت المفاتيح[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٧.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٨.

باب (٣)
هوان الدُّنيا على اللّه

٨٠٥٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بجدي أسكّ[1] ملقى على مزبلة ميّتاً، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟

فقالوا: لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً.

فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): والّذي نفسي بيده للدُّنيا أهون على اللّه من هذا الجدي على أهله[2].

٨٠٥٩ـ كتاب الزهد: فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) عن جابر قال: مرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالسوق وأقبل يريد الغالية[3] والناس يكتنفه، فمرّ بجدي أسكّ على مزبلة ملقى وهو ميّت فأخذ بأذنه فقال: أيّكم يحبُّ أن يكون هذا له بدرهم؟

قالوا: ما نحبُّ أنّه لنا بشيء، وما يصنع (نصنع) به؟

فقال: أفتحبّون أنّه لكم؟

قالوا: لا، حتّى قال ذلك ثلاث مرّات.

١ـ سكّ الجدي سككاً: كان قصير الاذن صغيرها وقيل: قصير فوقها وضيق صماخها فهو أسك. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٩.

٣ـ العالية ـ البحار. ولعلّه هو الاصح.

فقالوا: واللّه لو كان حيّاً كان عيباً فكيف وهو ميّت؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ الدُّنيا على اللّه أهون من هذا عليكم[1].

باب (٤)
إذا أراد اللّه بعبدٍ خيراً

٨٠٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن علي بن محمّد القاسانيّ، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن القاسم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أراد اللّه بعبد خيراً زهّده في الدُّنيا، وفقّهه في الدين، وبصّره عيوبها، ومن أُوتيهنّ فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة.

وقال: لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزّهد في الدّنيا وهو ضدّ لما طلب أعداء الحق.

قلت: جعلت فداك ممّا ذا؟

قال: من الرّغبة فيها.

وقال: ألا مِن صبّار كريم، فإنّما هي أيّامٍ قلائل، ألا إنّه حرامٌ عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدُّنيا.

قال: وسمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا تخلّى المؤمن من الدُّنيا سما ووجد حلاوة حبّ اللّه وكان عند أهل الدُّنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ اللّه فلم يشتغلوا بغيره.

قال: وسمعته يقول: إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتّى يسمو[2].

١ـ كتاب الزهد: ص٤٩ ح١٣١. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٣٠ ح١٠.

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

باب (٥)
طلب الدُّنيا يَضرُّ بالآخرة

٨٠٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ في طلب الدُّنيا إضراراً بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضراراً بالدُّنيا، فاضرّوا بالدُّنيا فإنّها أولى بالإضرار[٢].

٨٠٦٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبو ذرّ (رضي الله عنه) يقول في خطبته: يا مبتغي العلم كانّ شيئاً من الدُّنيا لم يكن شيئاً إلاّ ما ينفع خيره ويضرّ شرّه إلاّ من رحم الله.

يا مبتغي العلم لايشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتَّ فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، والدّنيا والآخرة كمنزل تحوّلتَ منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها.

يا مبتغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّوجلّ)، فإنّك مثابٌ

١ـ مشكاة الانوار: ص١١٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٣١ ح١٢.

بعملك، كما تدينُ تدان يا مبتغي العلم[١].

٨٠٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): مالي وللدُّنيا؟! إنّما مَثَلي ومَثَلها كمَثَل الراكب رُفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها[٢] ثمّ راح وتركها[٣].

باب (٦)
رسالة أمير المؤمنين عليه السلام في الموعظة والتحذير من الدُّنيا

٨٠٦٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كتب أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى بعض أصحابه يعظه: أُوصيك ونفسي بتقوى من لاتحلّ معصيته ولايرجى غيره، ولا الغنى إلاّ به، فإنّ من اتّقى اللّه (جلّ وعزّ) وقوي وشبع وروي، ورفع عقله عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدُّنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرتْ عيناه من حبّ الدُّنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ واللّه بالحلال الصافي إلاّ ما لابدّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه، ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقةً ولا رجاء، فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء، فجَدّ

١ـ الكافي: ج٢ ص١٣٤ ح١٨.

٢ـ قال قيلولة: نام في القائلة أي نصف النّهار. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٣٤ ح١٩.

واجتهد وأتعب بدنه حتّى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل اللّه له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في عقله وما ذُخر له في الآخرة أكثر، فارفض الدّنيا فإنّ حبّ الدُّنيا يعمي ويصمّ ويبكم ويذلّ الرِّقاب، فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً [أ] وبعد غد، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأمانيّ والتسويف حتّى أتاهم أمرُ اللّه بغتةً وهم غافلون، فنُقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون، فانقطعْ إلى اللّه بقلب منيب، من رفض الدُّنيا، وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال[1]، أعاننا اللّه وإيّاك على طاعته ووفّقنا اللّه وإيّاك لمرضاته[2].

باب (٧)
مَن هو الزاهد؟

٨٠٦٥ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: الزاهد عندنا من علم فعمل، ومن أيقن فحذر، وإن أمسى على عسر حمد اللّه، وإن أصبح على يسر شكر اللّه، فهو الزاهد[3].

٨٠٦٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: الزاهد في الدُّنيا من وعظ فاتّعظ، ومن علم فعمل،

١ـ انخزل الرّجل: تثاقل في مشيه، وانخزل في كلامه: انقطع. (اقرب الموارد).
٢ـ الكافي: ج٢ ص١٣٦ ح٢٣.
٣ـ الجعفريات: ص٢٣٢. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٤.

ومن أيقن فحذر، فالزاهدون في الدُّنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فحذروا، وعلموا فعملوا، إن اصابهم يسر شكروا، وإن اصابهم عسر صبروا[١].

٨٠٦٧ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن السندي بن الربيع، عن ابراهيم بن داود، عن سليم أخيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رجل للنبي (صلّى اللّه عليه وآله): يا رسول اللّه علِّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبَّني اللّه من السماء وأحبني أهل الأرض.

قال: ارغب فيما عند اللّه يحبك اللّه، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس[٢].

باب (٨)
الخوف والرجاء

٨٠٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن الحارث بن المغيرة، أو [عن] أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما كان في وصيّة لقمان؟

قال: كان فيها الأعاجيب[٣] وكان أعجب ما كان فيها أن قال

١ـ الجعفريات: ص٢٣٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٤.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٧ ح١١٠٢.

٣ـ الاعاجيب جمع الاعجوبة: اسمٌ لما به التعجُّب (اقرب الموارد). وفي (مختار الصحاح) العَجَب: الامر الذي يُتعجَّب منه.

لإبنه: خف اللّه (عزّوجلّ) خيفةً لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارجُ اللّه رجاءً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك[1].

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان أبي يقول: إنّه ليس من عبد مؤمن إلاّ [و] في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاءٍ، لو وُزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا[2].

مشكاة الانوار: قيل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ماكان في وصيّة لقمان... وذكر نحوه[3].

٨٠٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) يقول: إنّه ليس من عبد مؤمن إلاّ [و] في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاءٍ لو وُزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا[4].

٨٠٧٠ـ الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

١ـ يدلّ على انّه ينبغي ان يكون الخوف والرجاء كلاهما كاملين في النفس، ولاتنافي بينهما، فإنّ ملاحظة سعة رحمة اللّه وغنائه وجوده ولطفه على عباده سبب للرجاء، والنَّظر إلى شدّة باس اللّه وبطشه، وما أوعد العاصين من عباده موجب للخوف، مع انّ اسباب الخوف ترجع إلى نقص العبد وتقصيره وسوء اعماله وقصوره عن الوصول إلى مراتب القرب والوصال وانهماكه فيما يوجب الخسران والوبال، واسباب الرجاء تؤل الى لطف اللّه ورحمته وعفوه وغفرانه ووفور إحسانه، وكل منهما في أعلى مدارج الكمال. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٧ ح١.

٣ـ مشكاة الانوار: ص١١٩.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٧١ ح١٣.

يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا إسحاق خف الله كأنّك تراه وإن كنت لاتراه فإنّه يراك، فإن كنت ترى أنّه لايراك فقد كفرت، وإنّ كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك[1].

٨٠٧١ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا أسحاق خف الله كأنّك تراه، فإن لم [تكن] تراه فإنّه يراك، وان كنت ترى انه لايراك فقد كفرت، وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدٍّ أهون الناظرين إليك[2].

٨٠٧٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمرالجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد [بن عقدة] قال: حدثني سليمان بن محمد الهمداني، قال: حدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: جاء اعرابي الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد أخبرني بعمل يحبني الله عليه؟

قال: يا أعرابي إزهَد في الدُّنيا يحبُّك الله (عزّوجلّ)، وازهد في ما في ايدي الناس يحبك الناس.

قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من أخرجه الله

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٧ ح٢.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١١٧. منه المستدرك: ج١١ ص٢٢٩ صدر الحديث.

تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه [اللّه] بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلابشر، ومن خاف اللّه (عزّوجلّ) اخاف [اللّه] منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّه (عزّوجلّ) أخافه اللّه من كلّ شيء[١].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرني الشريف أبو عبداللّه محمد بن محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد [بن عقدة] بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: جاء أعرابي إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٢].

٨٠٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من خاف اللّه أخاف اللّه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّه أخافه اللّه من كلّ شيء[٣].

مشكاة الانوار: عن الصادق (عليه السّلام) قال: من خاف... وذكر مثله[٤].

٨٠٧٤ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب مشيخة الحسن بن محبوب ـ الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أباعبداللّه(عليه السّلام) يقول: من اخرجه اللّه تعالى من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى اغناه اللّه تعالى بلا مال واعزّه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر، ومن خاف اللّه اخاف

١ـ أمالي الطوسي: ص١٤٠ ح٢٢٨. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨١.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٠١ ح٣٤٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٨ ح٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١١٧.

اللّه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّه اخافه اللّه من كلّ شيء، ومن رضي من اللّه باليسير من المعاش رضي اللّه منه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب الحلال وقنع به خفّت مؤونته ونعّم أهله، ومن زهد في الدُّنيا اثبت اللّه الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدُّنياداءها ودواءهاواخرجه اللّه من الدُّنياسالماًالى دار السلام[1].

٨٠٧٥ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من اخرجه اللّه (عزّوجلّ) من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى أغناه اللّه بلا مال واعزّه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس، ومن خاف اللّه (عزّوجلّ) اخاف اللّه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّه (عزّوجلّ) اخافه اللّه من كلّ شيء، ومن رضي من اللّه (عزّوجلّ) باليسير من الرزق رضي اللّه منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤونته ونعّم أهله، ومن زهد في الدُّنيا أثبت اللّه الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدُّنيا داءها ودواءها واخرجه من الدُّنيا سالماً الى دار السلام[2].

٨٠٧٦ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا جعفر بن عبداللّه العلوي قال: حدثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب أبو محمّد قال: حدثني عبداللّه بن محمد بن

١ـ مستطرفات السرائر: ص٨٢ ح٢٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٠ ح٥٨٩٠.

عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن ابراهيم بن صالح، عن ابراهيم بن مهزم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول[1]: من أخرجه الله (عزّوجلّ) من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلابشر، ومن خاف الله لم يخف من كلّ شيء[2] ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب الحلال خفّت مؤونته، ونعّم أهله، ومن زهد في الدُّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه، وبصّره عيوب الدُّنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدُّنيا سالماً إلى دار السلام[3].

٨٠٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدُّنيا[4و5].

١ـ باسناده عن ابراهيم بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ـ البحار.

٢ـ ومن خاف الله اخاف الله منه كلّ شيء ـ البحار.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٧٢١ ح١٥٢١. منه البحار: ج٦٩ ص٤٠٦.

٤ـ يقال: سخي عن الشيء: ترك، ويدل على انّ الخوف من الله لازم لمعرفته كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللّه مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَآءُ﴾ فاطر ٣٥: ٢٨. وذلك لانّ من عرف عظمته وغلبته على جميع الاشياء، وقدرته على جميع الممكنات بالايجاد والافناء خاف منه، وأيضاً من علم احتياجه إليه في وجوده وبقائه وسائر كمالاته في جميع أحواله خاف سلب ذلك منه، ومعلوم انّ الخوف من الله سبب لترك ملاذ الدنيا وشهواتها الموجبة لسخط الله. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٨ ح٤.

مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٨٠٧٨ـ كتاب زيد النرسي: زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من عرف الله خافه، ومن خاف الله حثّه الخوف من الله على العمل بطاعته، والأخذ بتأديبه، فبشّر المطيعين المتأدّبين بأدب الله، والآخذين عن الله، إنّه حقٌّ على الله أن ينجيه من مضلاّت الفتن، وما رأيتُ شيئاً هو أضرُّ في دين المسلم من الشحّ[٢].

٨٠٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو، فلايزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت.

فقال: هؤلاء قوم يترجّحون[٣] في الأماني، كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه[٤].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٨٠٨٠ـ الكافي: رواه علي بن محمّد، رفعه قال: قلت لأبي

١ـ مشكاة الانوار: ص١١٧.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٥٠. منه البحار: ج٧٠ ص٤٠٠.

٣ـ الترجّح: التذبذب. وترجّحت الارجوحة بالغلام: اي مالت (لسان العرب)، فكانّه (عليه السّلام) شبّه امانيّهم بارجوحة يركبه الصبيان يتحرك بادنى نسيم وحركة، فكذا هؤلاء يميلون بسبب الاماني من الخوف الى الرجاء بادنى وَهْمٍ. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٨ ح٥.

٥ـ مشكاة الانوار: ص١١٧.

عبداللّه (عليه السّلام): إنّ قوماً من مواليك يلمون بالمعاصي[١] ويقولون: نرجو.

فقال: كذبوا ليسوا لنا بموال، أُولئك قوم ترجّحت بهم الأماني، من رجا شيئاً عمل له ومن خاف من شيء هرب منه[٢].

عدةالداعي: روى علي بن محمّدرفعه قال: قلت.. وذكر نحوه[٣]

٨٠٨١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ من العبادة شدّة الخوف من اللّه (عزّوجلّ) يقول اللّه: ﴿إِنَّما يَخْشَى اللّه مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَآءُ﴾[٤] وقال (جلّ ثناؤه): ﴿فَلاَتَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾[٥] وقال (تبارك وتعالى): ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾[٦].

قال: وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ حبّ الشرف والذكر لايكونان في قلب الخائف الراهب[٧و٨].

١ـ الممّ: باشر اللمم أي صغار الذُّنوب. (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٨ ح٦.

٣ـ عدة الداعي: ص١٣٨.

٤ـ فاطر ٣٥: ٢٨.

٥ـ المائدة ٥: ٤٤.

٦ـ الطلاق ٦٥: ٢.

٧ـ أي حبّ الجاه والرّياسة والعزّة في النّاس، وحبّ الذّكر والمدح والثناء منهم والشهرة فيهم «لايكونان في قلب الخائف الرّاهب» لانّ حبهما من آثار الميل إلى الدُّنيا وأهلها، والخائف الرّاهب منزّه عنه، وايضاً حبّهما من الامراض النفسانية المهلكة، والخوف والرّهبة ينزهان النفس عنها، وذكر الرّاهب بعد الخائف من قبيل ذكر الخاصّ بعد العام إذ الرّهبة بمعنى الخشية وهي أخص من الخوف. (مرآة العقول).

٨ـ الكافي: ج٢ ص٦٩ ح٧.

٨٠٨٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ ممّا حُفظ من خطب النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أنّه قال: يا أيّها الناس إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، ألا إنّ المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لايدري ما اللّه صانع فيه، وبين أجلٍ قد بقي لايدري ما اللّه قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشبيبة قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فوالّذي نفس محمّد بيده مابعدالدُّنيا من مستعتب ومابعدهامن دار إلاّالجنّة أو النار[1].

٨٠٨٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[2].

قال: من علم أنّ اللّه يراه ويسمع ما يقول، ويعلم ما يعمله من خير أو شرّ، فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الّذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى[3].

٨٠٨٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٠ ح٩.
٢ـ الرحمن ٥٥: ٤٦.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٧٠ ح١٠.

راجياً، ولايكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو[١].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي [رحمه الله] قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن أبي سارة مثله[٢].

كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن حسين بن اسامة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: . . . . وذكر نحوه[٣].

٨٠٨٥ـ مشكاة الانوار: نقلاً عن (المحاسن)، قال الصادق (عليه السّلام): لايكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً[٤].

٨٠٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لايدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لايدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلاّ خائفاً ولا يصلحه إلاّ الخوف[٥].

٨٠٨٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو علي قال:

١ـ الكافي: ج٢ ص٧١ ح١١.

٢ـ أمالي المفيد: ص١٩٥ ح٢٧.

٣ـ كتاب الزهد: ص٢٣ ح٥١.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١١٨. منه المستدرك: ج١١ ص٢٢٤.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٧١ ح١٢.

حدثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنَّ المؤمن لايصبح إلاّ خائفاً وإن كان محسناً، ولايمسى إلاّ خائفاً وإن كان محسناً، لأنَّه بين أمرين: بين وقت قد مضى لايدري ما اللّه صانع به، وبين أجل قد اقترب لايدري ما يصيبه من الهلكات، ألا وقولوا خيراً تُعرَفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وان قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدوا الامانة الى من ائتمنكم، واوفوا بعهد من عاهدتم، واذا حكمتم فاعدلوا[1].

٨٠٨٨ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ قال: سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾؟[2].

قال: من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردَّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا[3] وهم يرجون أن يتقبّل منهم[4].

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٠٨ ح٣٥٧. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨٢.

٢ـ المؤمنون ٢٣: ٦٠.

٣ـ ان لم يطيعوا اللّه وهو على كل شيء قدير ـ كتاب الزهد.

٤ـ أمالي المفيد: ص١٩٦ ح٢٨.

كتاب الزهد: القاسم، عن علي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ). . . . وذكر مثله[١].

٨٠٨٩ـ كتاب الزهد: فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (تبارك وتعالى): ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾.

قال: يأتي ما أتى الناس وهو خاشٍ راجٍ[٢].

٨٠٩٠ـ البحار: تفسير القمي ـ قال الصادق (عليه السّلام): كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار بالله جهلاً[٣].

٨٠٩١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فاشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً وجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فانزل الله (عزّوجلّ) عليهم العذاب، ثمّ قال (تبارك وتعالى): خافوني واجترأتم؟![٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري مثله إلاّ أنّ فيه: فجاء آخرون وقالوا[٥].

٨٠٩٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن

١ـ كتاب الزهد: ص٢٤ ح٥٣. منهما البحار: ج٧٠ ص٣٩٢.

٢ـ كتاب الزهد: ص٢٤ ح٥٤. منه البحار: ج٧٠ ص٣٩٨.

٣ـ البحار: ج٧٠ ص٣٧٩ ح٢٦.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٨ ح١.

٥ـ المحاسن: ص١١٦ ح١٢٠. منهما البحار: ج٧٠ ص٣٨٦.

ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ قوماً أصابوا ذنوباً فخافوا منها وأشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم: مالكم؟

فقالوا: إنّا أصبنا ذنوباً فخفنا منها وأشفقنا.

فقالوا لهم: نحن نحملها عنكم.

فقال اللّه (تبارك وتعالى): يخافون ويجترؤن عليّ[١]؟ فأنزل اللّه عليهم العذاب[٢].

٨٠٩٣ـ البحار: قال الرازي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[٣] عن الصادق (عليه السّلام): ليس يعني أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنّما الإصابة خشية اللّه والنيّة الصادقة[٤].

٨٠٩٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): أرج اللّه رجاء لايجرِّؤك على معاصيه، وخف اللّه خوفاً لايؤيسك من رحمته[٥].

١ـ وتجترؤن عليَّ ـ البحار.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٢٢ ح٥. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨٣.

٣ـ هود ١١: ٧.

٤ـ البحار: ج٥٧ ص١١.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٢٢ ح٥. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨٤.

٨٠٩٥ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (تبارك وتعالى): يابن آدم لايغرّنّك ذنب الناس عن ذنبك، ولانعمة الناس من نعمة اللّه عليك، ولاتقنط الناس من رحمة اللّه تعالى [عليهم] وأنت ترجوها لنفسك[1].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[2]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[3].

٨٠٩٦ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قال: إنّي خير الناس فهو من شرّ الناس، ومن قال: إنّي في الجنّة فهو في النّار[4].

٨٠٩٧ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي] عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الخائف من لم يَدَعْ له الرهبة لساناً ينطق به[5].

٨٠٩٨ـ تفسير العياشي: عن صفوان الجمّال قال: صلّيت خلف

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٧ ح١٥.

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٩ ح٢٧. منهما البحار: ج٧٠ ص٣٨٨.

٤ـ نوادر الراوندي: ص١١. منه البحار: ج٧٠ ص٣٩٨.

٥ـ معاني الأخبار: ص٢٣٨ ح١. منه البحار: ج٧٠ ص٣٨٤.

أبي عبدالله (عليه السّلام) فاطرق ثمّ قال: «اللهمّ لاتؤمنّي مكرك» ثمّ جهر فقال: ﴿فَلَايَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إلاَّ القَوْمُ الخَاسِرُونَ﴾[1].

باب (٩)
البكاء من خشية اللّه سبحانه

٨٠٩٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنَّ الرّجل ليكون بينه وبين الجنَّة أكثر ممّا بين الثرى والعرش لكثرة ذنوبه فما هو الاّ أن يبكي من خشية اللّه (عزّوجلّ) ندماً عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفنه الى مقلته[2و3].

باب (١٠)
حُسن الظَنِّ باللّه تعالى

٨١٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣ ح٥٨، والآية في سورة الاعراف ٧: ٩٩. منه البحار: ج٧٠ ص٣٩١.

٢ـ المقلة ـ بالضمّ ـ: شحمة العين أو هي السَّواد والبياض منها. والجفن ـ بالفتح ـ غطاء العين من أعلى وأسفل. (اقرب الموارد).

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢ ح٤. منه الوسائل: ج١١ ص١٧٨.

محمّد، عن المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: حسن الظنّ باللّه أن لاترجو إلاّ اللّه ولاتخاف إلاّ ذنبك[1].

٨١٠١ـ مجمع البيان: قال الصادق (عليه السّلام): ينبغي للمؤمن أن يخاف اللّه خوفاً كأنّه يشرف على النار، ويرجوه رجاءً كأنّه من أهل الجنّة، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ﴾[2] الآية، ثمّ قال: إنّ اللّه عند ظنّ عبده به، إن خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً[3].

٨١٠٢ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة فرجع أحدهما مثل الشنّ البالي[4] والآخر شحماً وسميناً، فقال للّذي مثل الشنّ: ما بلغ منك ما أرى؟

قال: الخوف من اللّه.

وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟

فقال: حسن الظنّ باللّه[5].

٨١٠٣ـ مشكاة الانوار: من سائر الكتب عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فأخرجا، فأمّا أحدهما فسمن وغلظ وأمّا الآخر فنحل وصار مثل

١ـ الكافي: ج٢ ص٧٢ ح٤.

٢ـ فصّلت ٤١: ٢٣.

٣ـ مجمع البيان: ج٥ ص١٠. منه البحار: ج٧ ص٣١١.

٤ـ الشِن: القربة الخَلِق. (مجمع البحرين).

٥ـ مشكاة الانوار: ص٣٦. منه البحار: ج٧٠ ص٤٠٠.

الهدبة[١] فقال موسى بن عمران للمُسمن: ما الّذي أرى بك من حسن الحال في بدنك؟

قال: حسن الظنّ باللّه.

وقال للآخر: ما الّذي أرى بك من سوء الحال في بدنك؟

قال: الخوف من اللّه.

فرفع موسى يده إلى اللّه تعالى فقال: يارب قد سمعت مقالتهما فأعلمني أيّهماأولى[٢]؟فأوحى اللّه تعالى إليه: صاحب حسن الظنّ بي[٣]

باب (١١)
الصِّدق والأمانة

٨١٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يبعث نبيّاً إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[٤].

مشكاة الانوار: من (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: لم يبعث نبيّاً قطّ[٥].

مشكاة الانوار: من كتاب (صفات الشيعة)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ الهَدَبَة: خروج الظَهر ودخول الصدر والبطن. (أقرب الموارد).

٢ـ أفضل ـ البحار.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٣٦. منه البحار: ج٧٠ ص٣٩٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٤ ح١.

٥ و٦ـ مشكاة الانوار: ص١٧١ وص٤٦.

٨١٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتغترّوا بصلاتهم ولابصيامهم، فانّ الرجل ربّما لهج[1] بالصَّلاة والصَّوم حتّى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة[2].

٨١٠٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من صدق لسانه زكى عمله[3].

مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله مثله[4].

٨١٠٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي طالب، رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

١ـ اغتر بالشيء: خُدع به. واللهج بالشيء: الولوع به، ولهج بالامر لهجاً: أُولع به واعتاده (لسان العرب). وحاصل الحديث: ان كثرة الصَّلاة والصوم ليست ممّا يختبر به صلاح المرء وخوفه من اللّه تعالى، فإنّهما من الافعال الظاهرة التي لابدَّ للمرء من الاتيان بها خوفاً أو طمعاً ورياءً لاسيّما للمتّسمين بالصَّلاح فيأتون بها من غير اخلاص حتى يعتادونها، ولاغرض لهم في تركها غالباً، والدَّواعي الدنيوية في فعلها لهم كثيرة بخلاف الصّدق والامانة فإنّهما من الأُمور الخفيَّة وظهور خلافهما على النّاس نادر، والدواعي الدنيوية على تركهما كثيرة فاختبروهم بهما، لانَّ الآتي بهما غالباً من أهل الصَّلاح والخوف من اللّه، مع انّهما من الصّفات الحسنة التي تدعو إلى كثير من الخيرات، وبهما يحصل كمال النَّفس وان لم تكونا للّه، وأيضاً: الصدق يمنع كون العمل لغير اللّه فإنَّ الرّياء حقيقة من أقبح أنواع الكذب. (مرآة العقول).

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٤ ح٢ و٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٧١.

لاتنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده، فإنّ ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته[١].

٨١٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): عبدالله بن أبي يعفور يقرؤك السلام.

قال: عليك وعليه السّلام، إذا أتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له: إن جعفر بن محمّد يقول لك: انظر ما بلغ به عليٌ عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فالزمه، فإنّ علياً (عليه السّلام) إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بصدق الحديث وأداء الأمانة[٢].

٨١٠٩ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله عليّ بن محمّد، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): زينة الحديث الصدق[٣].

٨١١٠ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري] عن محمّد بن عيسى [اليقطيني] عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد إذا صدق كان أوّل من يصدِّقه الله ونفسه تعلم أنّه صادق، وإذا

١ـ الكافي: ج٢ ص١٠٥ ح١٢.
٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٤ ح٥.
٣ـ البحار: ج٧١ ص١٧ ح٣٢.

كذب كان أوّل من يكذّبه اللّه ونفسه تعلم أنّه كاذب[١].

٨١١١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا فضيل إنّ الصادق أوّل من يصدّقه اللّه (عزّوجلّ) يعلم أنّه صادق وتصدّقه نفسه تعلم أنّه صادق[٢].

٨١١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عنداللّه من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند اللّه من الكاذبين، فإذا صدق قال اللّه (عزّوجلّ): صدق وبرّ، وإذا كذب قال اللّه (عزّوجلّ): كذب وفجر[٣].

مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان العبد.... وذكر مثله إلاّ أنّ فيه: وإذا صدق[٤].

٨١١٣ـ كتاب الزهد: فضالة، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، قال: قلت له: أوصني.

قال: أُوصيك بتقوى اللّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد، ولاتمتنع بشيء تطلبه من ربّك، ولاتقل: هذا ما لا أعطاه، وادع فإنّ اللّه يفعل ما يشاء[٥].

١ـ ثواب الأعمال: ص٢١٣ ح١. منه البحار: ج٧١ ص١٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٤ ح٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٥ ح٩.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٧٢.

٥ـ كتاب الزهد: ص١٩ ح٤٢. منه البحار: ج٧٨ ص٢٢٧.

باب (١٢)
ثلاثة تأتي من ثلاثة

٨١١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم قال: قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته مُدّ له في عمره[١].

٨١١٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن مثنّى الحنّاط، ومحمّد بن مسلم قالا: قال أبو عبدالله(عليه السّلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زاد الله (عزّوجلّ) في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره[٢].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم مثله[٣].

٨١١٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رضي الله عنه)، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٠٥ ح١١.
٢ـ الكافي: ج٨ ص٢١٩ ح٢٦٩.
٣ـ الخصال: ص٨٧ ح٢١.
٤ـ أمالي الطوسي: ص٢٤٥ ح٤٢٥. منه الوسائل: ج١ ص٤٠ ح٢٣.

أبواب الحمد والشكر

باب (١)

الشكر على نعمة الاسلام

٨١١٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه ابن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحداً[1] على غير ملّة الاسلام فقال: «الحمد للّه الذي فضلني عليك بالاسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) نبيّاً، [وبعلي إماماً][2]، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلة» لم يجمع [اللّه] بينه وبينه في النار أبداً[3].

١ـ أو أحداً ـ أمالي الصدوق ـ قرب الاسناد.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في قرب الاسناد.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٤٤.

أمالي الصدوق: بهذا الاسناد مثله[١].

قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم مثله[٢].

باب (٢)

ثواب شكر النّعمة

٨١١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الطاعم الشاكر، له من الاجر كاجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر، له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطى الشاكر، له من الأجر كأجر المحروم القانع[٣].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله وفيه: مثل أجر الصائم[٤].

مشكاة الانوار: من كتاب المحاسن، عن النوفلي باسناده قال:

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٠ ح١١.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٤. منها الوسائل: ج٨ ص٤٤٣ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح١.

٤ـ البحار: ج٧١ ص٤٢.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) . . . . وذكر مثله[١] .

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) يرفعه قال: الطاعم الشاكر . . . . وذكر نحوه[٢] .

٨١١٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن [أبي جعفر أو] أبي عبداللّه (عليهما السّلام) قال: المعافى الشاكر له من الأجر ما للمبتلى الصابر، والمعطى الشاكر له من الأجر كالمحروم القانع[٣] .

٨١٢٠ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الطاعم الشاكر له أجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر[٤] .

٨١٢١ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين، عن عليٍّ بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٧ .

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٦ .

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح٤ .

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢١٦ ح١ . منه البحار: ج٧١ ص٥١ .

السّلام)، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحترف القانع[١].

٨١٢٢ـ مشكاة الانوار: قيل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): من أكرم الخلق على اللّه؟

قال: من إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر[٢].

كتاب التمحيص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قيل له: من اكرم الخلق على اللّه؟ قال: . . . وذكر مثله[٣].

باب (٣)
الشّكر يوجب الزّيادة

٨١٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما فتح اللّه على عبد[٤] باب شكر فخزن عنه باب الزيادة[٥].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: . . . . وذكر مثله[٦].

١ـ البحار: ج٧١ ص٥٦ ح٨٧.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٢٢. منه البحار: ج٧٠ ص١٨٤.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٦٨ ح١٦٣. منه البحار: ج٧١ ص٥٣.

٤ـ لعبد ـ مشكاة الانوار.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح٢.

٦ـ مشكاة الانوار: ص٢٧.

٨١٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد البغدادي، عن عبداللّه بن إسحاق الجعفري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لازوال للنعماء إذا شكرت، ولابقاء لها إذا كفرت، [و]الشكر زيادة في النعم وأمان من الغِيَر[1].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله. وفيه: من التغير[2].

٨١٢٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن داود بن سرحان قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفيّ فسلّم وجلس فقال له: يا سدير ما كثر مال رجل قطُّ إلاّ عظمت الحجّة للّه تعالى عليه، فان قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا.

فقال له: يابن رسول اللّه بماذا؟

قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.

ثمّ قال: تلقّوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها، واشكروا من

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح٣. والغِيَر: تغير الحال وانتقالها عن الصَّلاح الى الفساد. (مجمع البحرين).

٢ـ مشكاة الانوار: ص٣٠.

أنعم عليكم وأنعموا على من شكركم، فانكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من اللّه تعالى الزيادة، ومن إخوانكم المناصحة ثمّ تلا ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[١].

٨١٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أُعطي الشكر أُعطي الزيادة، يقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٢].

٨١٢٧ـ تفسير العياشي: عن أبي ولاّد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أرأيت هذه النِّعمة الظاهرة علينا من اللّه أليس إن شكرناه عليها وحمدناه زادنا، كما قال اللّه في كتابه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُم﴾؟

فقال: نعم من حمد اللّه على نعمه وشَكَره وعلم أنَّ ذلك منه لا من غيره [زاد اللّه نعمه][٣].

٨١٢٨ـ تفسير القمي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيَّما عبد أنعم اللّه عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد اللّه عليها بلسانه لم تنفد[٤] حتى يأمر اللّه له بالزيادة وهو قوله[٥]: ﴿لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم﴾[٦].

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٢ ح٦٠٠، والآية في سورة ابراهيم ١٤: ٧. منه البحار: ج٧١ ص٤٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٢٢ ح٥. منه البحار: ج٧١ ص٥٣.

٤ـ لم ينفذ كلامه ـ مشكاة الأنوار.

٥ـ وذلك قول اللّه (جلّ وعزّ) ـ مشكاة الأنوار.

٦ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٦٨.

مشكاة الانوار: من (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام) مثله[١].

٨١٢٩ـ تفسير العياشي: عن أبي عمر المداينيّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أيّما عبد أنعم الله عليه فعرفها بقلبه ـ وفي رواية أُخرى فأقرَّ بها بقلبه ـ وحمد الله عليها بلسانه، لم ينفد كلامه حتّى يأمر الله له بالزيادة.

وفي رواية أبي إسحاق المدائنيّ: حتّى يأذن الله له بالزيادة وهو قوله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٢].

٨١٣٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن رجلين من أصحابنا، سمعاه عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أنعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتى يؤمر له بالمزيد[٣].

٨١٣١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد الازدي، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا إسحاق ما أنعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتّى يؤمر له بالمزيد[٤].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٩. منهما البحار: ج٧١ ص٤٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٢٢ ح٣ و٤. منه البحار: ج٧١ ص٥٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح٩.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٣ ح١. منه البحار: ج٧١ ص٥١.

باب (٤)
من أُعطيَ ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً

٨١٣٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أُعطيَ ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً: من أُعطيَ الدعاء أُعطي الإجابة، ومن أُعطي الشكر أُعطيَ الزيادة، ومن أُعطيَ التوكّل أُعطي الكفاية، ثمّ قال: أتلوت كتاب اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[1]؟ وقال: ﴿لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُمْ﴾؟ وقال: ﴿اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾؟[2].

المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[4].

١ـ الطلاق ٦٥: ٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٥ ح٦، والآية الاخيرة في سورة المؤمن ٤٠: ٦٠.

٣ـ المحاسن: ص٣ ح١.

٤ـ الخصال: ص١٠١ ح٥٦.

باب (٥)
من أُعطيَ أربعاً لم يُحرم أربعاً

٨١٣٣ـ معاني الأخبار ـ الخصال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي قال: حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من أُعطيَ أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطيَ الدُّعاء لم يحرم الاجابة، ومن أُعطيَ الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن أُعطيَ الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أُعطي الصبر لم يحرم الأجر[1].

٨١٣٤ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أُعطيَ أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطيَ الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن أُعطيَ الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطيَ التوبة لم يحرم القبول، ومن أُعطيَ الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله (عزّوجلّ)[2].

١ـ معاني الاخبار: ص٣٢٣ ـ الخصال: ص٢٠٢ ح١٦. منهما البحار: ج٧١ ص٤٤.
٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٣ ح١٤٧٣. منه المستدرك: ج٥ ص١٦٦.

باب (٦)
كفران النِّعمة

٨١٣٥ـ تفسير العياشي: عن أبي عمرو الزبيريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه: فمنها كفر النّعم، وذلك قول الله يحكي قول سليمان: ﴿هذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[١] الآية.

وقال الله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأزيدَنَّكُم﴾[٢] وقال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَتَكْفُرُونِ﴾[٣].

باب (٧)
التحدُّث بالنّعمة

٨١٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن فضل البقباق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[٤]؟

قال: الّذي أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك وأحسن إليك. ثمّ

١ـ النمل ٢٧: ٤٠.

٢ـ ابراهيم ١٤: ٧.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٦٧ ح١٢١، والآية الاخيرة في سورة البقرة ٢: ١٥٢. منه البحار: ج٧١ ص٥٢.

٤ـ الضحى ٩٣: ١١.

قال: فحدث بدينه وما أعطاه اللّه وما أنعم به عليه[١].

باب (٨)
ثلاث لايضرُّ معها شيء

٨١٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن حسن بن جهم، عن أبي اليقظان، عن عبيداللّه بن الوليد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ثلاث لايضرّ معهنّ شيء: الدُّعاء عند الكرب[٢]، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة[٣].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن عبداللّه، عن جدّه أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن ابن فضّال مثله[٤].

٨١٣٨ـ المحاسن: البرقي، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن أبي عمران عمر بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: العبد بين ثلاث: بلاء، وقضاء، ونعمة، فعليه للبلاء من اللّه الصبر فريضة، وعليه للقضاء من اللّه التسليم فريضة، وعليه للنعمة من اللّه الشكر فريضة[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح٥.
٢ـ الكربات ـ أمالي الطوسي.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح٧.
٤ـ أمالي الطوسي: ص٢٠٤ ح٣٤٩.
٥ـ المحاسن: ص٦ ح١٧. منه الوسائل: ج٢ ص٩٠٦.

باب (٩)
الشكر القلبي

٨١٣٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن عيسى بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن محمّد، عن إسماعيل بن أبي الحسن، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنعم الله عليه بنعمةٍ فعرفها بقلبه، فقد أدّى شكرها[١].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله. وفيه: ثمّ عرفها[٢].

باب (١٠)
الشكر القولي

٨١٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عيينة، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله (عزّوجلّ) [عليها][٣].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسن

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٦ ح١٥.
٢ـ مشكاة الأنوار: ص٣٢.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح١١.

ابن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٨١٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت، فقال: الحمد لله، إلاّ أدّى شكرها[٢].

٨١٤٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنّة ثمّ قال: إنّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيُسمِّي ثمّ يشرب فينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ ينحّيه فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ ينحّيه فيحمد الله، فيوجب الله (عزّوجلّ) بها له الجنّة[٣].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

٨١٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي سألت الله (عزّوجلّ) أن يرزقني مالاً فرزقني، وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً، وسألته أن يرزقني داراً

١ـ الخصال: ص٢١ ح٧٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٦ ح١٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٦ ح١٦.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٢٨.

فرزقني وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً[١].

فقال: أما ـ واللّه ـ مع الحمد فلا[٢].

٨١٤٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان قال: خرج أبو عبداللّه (عليه السّلام) من المسجد، وقد ضاعت دابّته، فقال: لئن ردّها اللّه عليّ لاشكرنّ اللّه حقّ شكره.

قال: فما لبث أن أُتي بها، فقال: الحمد للّه.

فقال له قائل: جعلت فداك أليس قلت: لاشكرن اللّه حقّ شكره؟

فقال أبوعبداللّه(عليه السّلام): ألم تسمعني قلت: الحمد للّه؟[٣].

٨١٤٥ـ ثواب الأعمال: أبي(رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما أنعم اللّه على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد اللّه عليها إلاّ كان حمده للّه أفضل من تلك النّعمة وأعظم وأوزن[٤].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: ما أنعم

١ـ درَّجه الى كذا واستدرجه، بمعنىً، أي ادناه منه على التدريج، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَيَعْلَمُونَ﴾ معناه: سناخذهم قليلاً قليلاً ولانباغتهم، وقيل: معناه سناخذهم من حيث لايحتسبون، وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويانسون به فلايذكرون الموت، فياخذهم على غرَّتهم اغفل ما كانوا (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٧ ح١٧.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٧ ح١٨.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢١٦ ح١. منه البحار: ج٧١ ص٥١.

اللّه . . . وذكر نحوه[١] .

٨١٤٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إذا ورد عليه أمرٌ يسرّه قال: الحمد للّه على هذه النّعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال: الحمد للّه على كلّ حال[٢] .

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣] .

٨١٤٧ـ مهج الدعوات: أقبل علينا مولانا أبو الحسن (عليه السّلام) وقال: سمعت من أبي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السّلام) انّه سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: اعترفوا بنعمة اللّه ربّكم (عزّوجلّ) وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم فانّ اللّه يحبّ الشّاكرين من عباده[٤] .

باب (١١)
الشكر العملي

٨١٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ مكارم الاخلاق: ص٣٠٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٧ ح١٩.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٣١.

٤ـ مهج الدعوات: ص٢٢٧. منه الوسائل: ج١١ ص٣٦٠.

خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن هشام، عن ميسّر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: شكر النعمة اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله ربّ العالمين[١].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٨١٤٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل للشكر حد إذا فعله العبد كان شاكراً؟

قال: نعم.

قلت: ما هو؟

قال: يحمد الله على كلّ نعمة عليه في أهل ومال، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقّ ادّاه ومنه قوله (جلّ وعزّ): ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٣] ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[٤] وقوله: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾[٥].

٨١٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح١٠.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٣١.

٣ـ الزخرف ٤٣: ١٣.

٤ـ المؤمنون ٢٣: ٢٩.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٩٥ ح١٢، والآية الاخيرة في سورة الاسراء ١٧: ٨٠.

عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أحسنوا جوار النعم.

قلت: وما حسن جوار النّعم؟

قال: الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٢].

باب (١٢)
الشّكر على العافية

٨١٥١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن حفص الكناسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من عبد يرى مبتلىً فيقول: «الحمد للّه الذي عدل عني ما ابتلاك به، وفضّلني عليك بالعافية، اللهمّ عافني ممّا ابتليته به» إلاّ لم يبتل بذلك البلاء[٣].

٨١٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا رأيت الرجل وقد ابتلي وأنعم اللّه عليك فقل: اللهمّ إنّي لا أسخر ولا أفخر ولكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٩ ح٣١٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٧ ح٢١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٩٨ ح٢٢.

٨١٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولاتُسمِعوهم فإنّ ذلك يحزنهم[١].

باب (١٣)
سجدة الشّكر

٨١٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلمّا أن ركّب قالوا: يا رسول الله إنّا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه؟

فقال: نعم استقبلني جبرئيل (عليه السّلام) فبشّرني ببشارات من الله (عزّوجلّ)، فسجدت لله شكراً لكلّ بشرى سجدةً[٢].

٨١٥٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ذكر أحدكم نعمة الله (عزّوجلّ) فليضع خدّه على التراب شكراً لله، فإن كان راكباً فلينزل فليضع خدّه على التراب وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة[٣] فليضع خدّه على قربوسه وإن لم

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٨ ح٢٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٨ ح٢٤.

٣ـ الشهرة: ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس. (مجمع البحرين).

يقدر فليضع خدّه على كفّه ثمّ ليحمد اللّه على ما أنعم اللّه عليه[١].

٨١٥٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنّى رجله عن دابّته[٢] ثمّ خرّ ساجداً فأطال في سجوده ثمّ رفع رأسه فعاد ثمّ ركب فقال له أصحابه: يا رسول اللّه رأيناك ثنّيت رجلك عن دابّتك ثمّ سجدت فأطلت السجود؟

فقال: إنّ جبرئيل (عليه السّلام) أتاني فأقرأني السلام من ربّي وبشّرني أنّه لن يخزيني في أُمّتي، فلم يكن لي مال فأتصدّق به، ولا مملوك فأُعتقه، فأحببت أن أشكر ربّي (عزّوجلّ)[٣].

باب (١٤)
دعاء الشّكر

٨١٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن إسماعيل بن الفضل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات: «اللهمّ ما أصبحتُ بي

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٨ ح٢٥.

٢ـ ثنى رجله عن دابته: ضمها الى فخذه فنزل، ويقال للرجل اذا نزل عن دابته. (لسان العرب).

٣ـ أمالي الصدوق: ص٤١١ ح٦. منه البحار: ج٧١ ص٤١.

من نعمة أو عافية من دين أو دنياً فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمدُ ولكَ الشكر بها عليَّ ياربّ حتّى ترضى وبعد الرضا» فإنّك إذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم اللّه به عليك في ذلك اليوم وفي تلك اللّيلة[١].

٨١٥٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان نوح (عليه السّلام) يقول ذلك[٢] إذا أصبح، فسمّي بذلك عبداً شكوراً. وقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من صدّق اللّه نجا[٣].

باب (١٥)
الجفاء ضد الشّكر

٨١٥٩ـ قرب الاسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر (البزنطي)، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من لم ينكر الجفوة[٤] لم يشكر النّعمة[٥].

أقول: لعلّ المعنى أن من كانت عادته الجفاء فإنّه يستقلّ النّعمة

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٩ ح٢٨.

٢ـ يعني الدعاء المذكور في الحديث السابق.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٩ ح٢٩.

٤ـ الجَفوة (الجَفاء): الغلظ في العشرة، والخرق في المعاملة وترك الرّفق. (أقرب الموارد).

٥ـ قرب الاسناد: ص٧٥. منه البحار: ج٧١ ص٤٢.

ولا يشكر اللّه عليها، فينبغي للإنسان أن يكون عبداً شكوراً، وإذا رأى نفسه تدعوه إلى الجفاء، فلينْكر هذه الدَّعوة، وليخالف نفسَه الأمّارة بالسوء، وإلاّ لم يشكر النّعمة.

٨١٦٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه اللّه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن علي بن حسان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من احتمل الجفاء لم يشكر النّعمة[1].

٨١٦١ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار (رضي اللّه عنه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد السياري، عن علي بن اسباط يرفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النّعمة[2].

أمالي الطوسي: الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى قال: حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد (عليهم السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[3].

١ـ الخصال: ص١١ ح٣٧. منه البحار: ج٧١ ص٤٢.

٢ـ الخصال: ص١١ ح٣٨. منه البحار: ج٧١ ص٤٢.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٨٣ ح٥٥٠. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٤.

باب (١٦)
شكر المخلوق

٨١٦٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [المفيد] قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد [ابن قولويه] (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا ابراهيم بن عبيداللّه قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ردّ عن عرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنّة البتّة، ومن أُتي إليه معروف فليكافىء، فان عجز فليثن به، فان لم يفعل فقد كفر النعمة[1].

٨١٦٣ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن السيّاري، عن ابن بقّاح، عن عبدالسّلام رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كفر بالنّعم أن يقول الرّجل: أكلت الطعام كذا وكذا فضرَّني[2].

٨١٦٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبيداللّه بن راشد الطاهري الكاتب قال: حمّلني عليٌّ بن محمّد بن الفرات في وقت من الأوقات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيداللّه بن عبداللّه بن طاهر فأوصلته إليه

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٣٣ ح٤١٤. منه البحار: ج٧١ ص٤٧.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٨٥ ح١٨. منه البحار: ج٧١ ص٥٠.

ووجدته على إضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديك عندي معظمات جلائل

طوال المدى شكري لهنَّ قصير

فان كنت عن شكري غنيّاً فانّني

إلى شكر ما أوليتني لفقير

قال: فقلت: هذا ـ أعزَّ اللّه الأمير ـ حسن.

قال: أحسن منه ما سرقته منه.

فقلت: وما هو؟

قال: حديثان حدَّثني بهما أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدثني أبو الحسن عليٌّ بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهم أجمعين)، قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله) أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة.

وحدّثني أبو الصلت بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي اللّه (عزّوجلّ)، فيأمر به إلى النار، فيقول: أيّ ربِّ أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن؟

فيقول اللّه: أي عبدي إنّي أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي.

فيقول: أي ربِّ أنعمت عليَّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت عليَّ بكذا وشكرتك[1] بكذا، فلايزال يحصي النعمة[2] ويعدِّد الشكر، فيقول

١ـ فشكرتك ـ البحار.

٢ـ النعم ـ البحار.

اللّه تعالى: «صدقت عبدي إلاّ أنّك لم تشكر مَن أجريت لك نعمتي على يديه، وإنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي إليه».

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليٍّ بن الفرات وهو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات وذكرت ما جرى، فاستحسن الخبر وانتسخه وردّني في الوقت إلى أبي أحمد عبيداللّه بن عبداللّه ببرّ واسع من برّ أخيه فأوصلته إليه فقبله وسرَّ به وكتب[1] إليه:

شكراك معقود بايماني حكّم في سرّي وإعلاني
عقدُ ضميرٍ وفمٌ ناطقٌ وفعل أعضاء وأركان

فقلت: هذا ـ أعزّ اللّه الأمير ـ أحسن من الأوّل.

فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح بنيشابور، قال: حدثني أبو الحسن عليُّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، قال: حدثني أبي موسى الكاظم قال: حدثني أبي جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين السبط قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليهم) قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): الايمان عقد بالقلب، ونطق باللّسان، وعمل بالأركان.

قال: فعدت إلى أبي العبّاس بن الفرات فحدّثته بالحديث فانتسخه.

١ـ فكتب ـ البحار.

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيشابور، وحضر مجلسه متفقّهة نيشابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال: يا أبا الصلت أيُّ إسناد هذا ما أغربه وأعجبه؟

قال: هذا سعوط المجانين الّذي إذا سعط به المجنون برىء باذن اللّه تعالى.

قال ابو المفضل: حدثت عن أبي عليّ بن همام عمّا تقدّم من حديثه، عن أبي أحمد، وسالني في الحديث الثاني أن أُمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فامليته عليه[1].

باب (١٧)
إحذروا زوال النّعمة

٨١٦٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أحسنوا جوار نعم اللّه واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم اما إنها لم تنتقل عن أحد قط فكادت [أن] ترجع إليه [قال:] وكان علي (عليه السّلام) يقول: قل ما أدبر شيء فاقبل[2].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): أحسنوا جوار نعم اللّه.... وذكر مثله[3].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٤٩ ح١٠٠٥. منه البحار: ج٦٩ ص٧٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٠ ح١٧٠٦.

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنَّه قال: أحسنوا جوار النعم. . . . وذكر مثله وفيه: وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام)[1].

٨١٦٦ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد (اليقطيني)، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السّلام) [قال:] قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فانّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها[2].

باب (١٨)
العطاء محبَّة والمنعُ مَبغَضة

٨١٦٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة (القمي)، عن صفوان الجمّال قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٤٦ ح٤٣١.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٤٩ ح١٠٠٥. منه البحار: ج٧١ ص٥١.

عبداللّه (عليه السّلام) يودِّعه وقد أراد سفراً فلمّا ودَّعه قال: يا معلّى اعزز باللّه يعززك.

قال: بماذا يابن رسول اللّه؟

قال: يا معلّى: خف اللّه تعالى يخف منك كلُّ شيء.

يا معلّى: تحبّب إلى إخوانك بصلتهم، فانّ اللّه جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة، فانتم واللّه إن تسالوني وأُعطيكم فتحبوني أحبُّ إليَّ من أن لاتسالوني فلاأُعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى اللّه (عزّوجلّ) لكم من شيء على يدي فالمحمود اللّه تعالى ولاتبعدون من شكر ما أجرى اللّه لكم على يدي[1].

باب (١٩)
أربعة تنفع الإنسان

٨١٦٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبداللّه بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنَّه قال: إنّما الدُّنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أن الدّهر موتر قوسه، مفوق نبله، يصيب الحيّ بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أنَّ المرء يجمع ما لايأكل، ويبني ما لايسكن، ومن عبرها أنَّك ترى المغبوط مرحوماً ليس بينهما إلاّ نعيم

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٤ ح٦٠٨. منه البحار: ج٧١ ص٤٨ وفيه: اعتزز باللّه.

زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أن المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله.

قال: وقال (عليه السّلام): أربع للمرء لا عليه: الايمان والشكر فانّ اللّه تعالى يقول: ﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾[١] والاستغفار فانّه قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢] والدعاء فانّه قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[٣و٤].

باب (٢٠)
تذكُّر نعم اللّه سبحانه

٨١٦٩ـ تفسير العياشي: عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[٥].

قال: بآلاء اللّه يعني نعمه[٦].

١ـ النساء ٤: ١٤٧.

٢ـ الانفال ٨: ٣٣.

٣ـ الفرقان ٢٥: ٧٧.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٤٩٣ ح١٠٨١. منه البحار: ج٧١ ص٤٩.

٥ـ ابراهيم ١٤: ٥.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٢٢ ح٢. منه البحار: ج٧١ ص٥٣.

باب (٢١)
الإستغفار يزيد في الرّزق

٨١٧٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[١]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أنعم اللّه (عزّوجلّ) عليه نعمة فليحمد اللّه تعالى، ومن استبطأ [عليه] الرزق فليستغفر اللّه، ومن حزنه[٢] أمر فليقل: «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه»[٣].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده قال: (ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال:) من أنعم اللّه عليه.... وذكر نحوه[٤].

* * *

١ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٢ـ ومن حزبه أمر ـ البحار. وحزبه الأمر: أصابه واشتدّ عليه. (أقرب الموارد).

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٦ ح١٧١. منه البحار: ج٧١ ص٤٥.

٤ـ صحيفة الإمام الرضا: ص٢٥٨ ح١٩٢.

أبواب الصبر

باب (١)
ثواب الصَّبر

٨١٧١ـ الكافي: أبوعليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): سيأتي على الناس زمان لايُنال الملك فيه إلاّ بالقتل والتجبّر، ولا الغنى الاّ بالغصب والبخل، ولا المحبّة إلاّ باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق بي[1].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن الامام الصادق (عليه السّلام) نحوه[2].

١ـ الكافي: ج٢ ص٩١ ح١٢.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٩.

باب (٢)
الصَّبر على الحقّ

٨١٧٢ـ تنبيه الخواطر: ابن أبي سماك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبُّ، فرأى أبو عبداللّه الكراهة فيه، فقال: يا هذا اصبر على الحقِّ فانّه لم يصبر أحد قطُّ على الحقّ[1] إلاّ عوَّضه اللّه ما هو خير له[2].

باب (٣)
الصَّبر في جميع الأُمور

٨١٧٣ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا حفص إنّ من صَبَر صَبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً ثمّ قال: عليك بالصَّبر في جميع أُمورك، فانّ اللّه (تبارك وتعالى) بعث محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) فأمره بالصَّبر والرّفق فقال: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾[3] وقال اللّه (تبارك وتعالى): ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[4] فصبر (صلّى اللّه عليه

١ـ فإنَّه لم يصبر احد قط لحق ـ البحار.

٢ـ تنبيه الخواطر ونزهة الناظر: ص٢٥. منه البحار: ج٧٠ ص١٠٧.

٣ـ المزمل ٧٣: ١٠ و١١.

٤ـ فصلت ٤١: ٣٤ و٣٥.

وآله) حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها . . . الى آخر الخبر[١] .

باب (٤)
الصَّبر من الإيمان

٨١٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الصَّبر رأس الايمان[٢] .

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣] .

٨١٧٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرّأس من الجسد، فإذا ذهب الرّأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان[٤] .

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥] .

٨١٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله

١ـ مشكاة الانوار: ص٢١ . منه البحار: ج٧٠ ص١٨٣ .
٢ـ الكافي: ج٢ ص٨٧ ح١ .
٣ـ مشكاة الانوار: ص٢١ ـ جامع الاخبار: ص١١٦ .
٤ـ الكافي: ج٢ ص٨٧ ح٢ .
٥ـ مشكاة الانوار: ص٢١ ـ جامع الأخبار: ص١١٦ .

(عليه السّلام) قال: الصّبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرّأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان[1].

باب (٥)
الصَّبر على المصيبة

٨١٧٧ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: دخل أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) المسجد، فإذا هو برجل على باب المسجد، كئيب حزين، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): مالَكَ؟

قال: يا أمير المؤمنين أُصبت بأبي [وأُمّي] وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): عليك بتقوى اللّه والصبر تقدم عليه غداً[2] والصبر في الأُمور بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا فارق

١ـ الكافي: ج٢ ص٨٩ ح٥.

٢ـ «أصبت» على بناء المجهول «بابي واخي» أي ماتا «واخشى ان اكون قد وجلت» الوجل: استشعار الخوف وكانّ المعنى اخشى ان يكون حزني بلغ حدّاً مذموماً شرعاً، فعبّر عنه بالوجل، او: اخشى ان تنشق مرارتي من شدّة الالم او اخشى الوجل الذي يوجب الجنون. «عليك» اسم فعل بمعنى الزم والباء للتّقوية «بتقوى اللّه» أي في الشكاية والجزع وغيرهما ممّا يوجب نقص الإيمان، وكانّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ ـ آل عمران ٣: ١٨٦ ـ «غداً» أي في القيامة أو عند الموت أو سريعاً (مرآة العقول).

الرأس الجسد فَسَدَ الجسد، وإذا فارق الصبر الامور فسدت الأمور[١].

٨١٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبدالله (عليه السّلام) أن آتي المفضّل وأُعزّيه باسماعيل وقال: اقرأ المفضّل السلام وقل له: إنّا قد أُصبنا باسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً وأراد الله (عزّوجلّ) أمراً، فسلّمنا لأمر الله (عزّوجلّ)[٢].

٨١٧٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) أنعم على قوم [بالمواهب] فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمةً[٣].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله[٤].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٩٠ ح٩.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٢ ح١٦.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٢ ح١٨.
٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٧ ح١١٠١.
٥ـ أمالي الصدوق: ص٢٤٩ ح٤.

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): إنَّ اللّه (عزّوجلّ) أنعم. . . . وذكر مثله وفيه: ولم يشكروا[١].

كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

٨١٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبان بن أبي مسافر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾[٣].

قال: اصبروا على المصائب.

وفي رواية ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: صابروا على المصائب[٤].

٨١٨١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي عبداللّه، أو أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: من لايعد الصَّبر لنوائب الدهر يعجز[٥].

٨١٨٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار،

١ـ روضة الواعظين: ص٤٧٣.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٦٠ ح١٢٨.

٣ـ آل عمران ٣: ٢٠٠.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٩٢ ح١٩.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٩٣ ح٢٤.

عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): قال الله (عزّوجلّ): إنّي جعلت الدُّنيا بين عبادي قرضاً، فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة عشراً إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضاً فاخذت منه شيئاً قسراً [فصبر] أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدةً منهن ملائكتي لرضوا بها منّي، قال: ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السّلام) قول الله (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِم﴾ فهذه واحدة من ثلاث خصال ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ اثنتان ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[1] ـ ثلاث ـ ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً[2].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: . . . . وذكر نحوه[3].

٨١٨٣ـ الكافي: عليٌّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود ابن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين اللهمّ آجرني على مصيبتي واخلف عليَّ أفضل منها» كان له من الأجر مثل

١ـ البقرة ٢: ١٥٦ و١٥٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٩٢ ح٢١.

٣ـ الخصال: ص١٣٠ ح١٣٥.

ما كان عند أوّل صدمة[١].

٨١٨٤ـ كتاب المؤمن: عن الصادق (عليه السّلام) قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرَّض بالمقاريض[٢].

باب (٦)
صبرُ الأئمّة عليهم السلام وصبر الشّيعة

٨١٨٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّا صُبَّرٌ وشيعتنا أصبر منّا.

قلت: جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم؟

قال: لأنّا نصبرعلى مانعلم وشيعتنا يصبرون على ما لايعلمون[٣].

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): نحن صبرنا.... وذكر نحوه[٤].

٨١٨٦ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نحن صبرنا[٥]، وشيعتنا أصبر منّا، لأنّا صبرنا بعلم وصبروا على ما لايعلمون[٦].

١ـ الكافي: ج٣ ص٢٢٤ ح٦.

٢ـ كتاب المؤمن: ص١٥ ح٣. منه البحار: ج٧١ ص١٦٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٩٣ ح٢٥.

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٤١.

٥ـ نحن صُبَّر ـ البحار.

٦ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٦٥. منه البحار: ج٧١ ص٨٤.

باب (٧)
وصيّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول الصَّبر وغيره

٨١٨٧ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في وصيّته لابنه محمّد ابن الحنفيّة: إيّاك والعجب، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، فانّه لايستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولايزال لك عليها من الناس مجانب، وألزم نفسك التودُّد، وصبّر على مؤونات الناس نفسك، وابذل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك، وللعامّة بشرك ومحبتك، ولعدوِّك عدلك وإنصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كلِّ أحد[1] فإنّه أسلم لدينك ودنياك[2].

باب (٨)
الصَّبر على البلاء يرفع الدرجات

٨١٨٨ـ مجمع البيان: روى العياشيّ بالاسناد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّىٰ

١ـ الضنين: البخيل الشحيح (اقرب الموارد). والمعنى: كن بخيلاً بدينك وعرضك فلاتعطه لاحد أبداً.

٢ـ الخصال: ص١٤٧ ح١٧٨. منه البحار: ج٧٧ ص٣٩٦.

الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١].

٨١٨٩ـ كتاب المؤمن: عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ما من عبد مسلم ابتلاه اللّه (عزّوجلّ) بمكروه وصبر إلاّ كتب اللّه له أجر ألف شهيد[٢].

٨١٩٠ـ كتاب التمحيص: عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد[٣].

٨١٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد[٤].

٨١٩٢ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب[٥].

٨١٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الحُرّ حُرّ

١ـ مجمع البيان: ج٤ ص٤٩٢، والآية في سورة الزمر ٣٩: ١٠. منه البحار: ج٧٠ ص١٠١.

٢ـ كتاب المؤمن: ص١٦ ح٧. منه البحار: ج٧١ ص٩٧.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٥٩ ح١٢٥. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٩٢ ح١٧.

٥ـ مشكاة الأنوار: ص٢٣. منه البحار: ج٧١ ص٩٧.

على جميع أحواله، إن نابته نائبة[١] صبر لها، وإن تداكّت عليه المصائب[٢] لم تكسره، وإن أُسر وقهر واستبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصِّدّيق الأمين (صلوات اللّه عليه) لم يضرر حرّيته أن استعبد وقهر وأُسر ولم تضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله، أن منّ اللّه عليه فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان [له] مالكاً، فأرسله ورحم به أُمةً، وكذلك الصبر يعقّب خيراً، فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر توجروا[٣].

مشكاة الأنوار: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ الحُرّ حُرّ. . . . . وذكر نحوه[٤].

مستدرك الوسائل: الشهيد الثاني في (مسكن الفؤاد) ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٥].

٨١٩٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: ان السبب الذي أدرك به الفاجر، فهو الذي حال بين الحازم وبين طلبته، فايّاك والجزع، فإنّه يقطع الأمل، ويضعف العمل، ويورث الهمّ، واعلم ان المخرج في أمرين: فما كانت له خطيئة

١ـ أي أصابته نازلة (حادثة). (أقرب الموارد).

٢ـ تداكّ عليه القوم: ازدحموا عليه. (أقرب الموارد). والمراد توارد المصائب وتكاثرها عليه.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٨٩ ح٦.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص٢١.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج٢ ص٤٢٧.

فالاجتناب وما لم يكن له حيلة فالاصطبار[١].

أقول: لعلّ المقصود من «الفاجر» هو معاوية بن أبي سفيان فهو الذي حال بين «الحازم وطلبته» أي: حال بين الإمام وبين النّصر الذي كان يطلبه (عليه السّلام) وذلك بمكيدة عمرو بن العاص في مسرحيّة رَفع المصاحف وتحكيم الحكمين

٨١٩٥ـ كتاب التمحيص: عن أبي عبدالله(عليه السّلام) قال: إنّ العبد المؤمن ليكون له عند اللّه الدرجة ـ لا يبلغها بعمله ـ فيبتليه اللّه في جسده أو يصاب بماله أو يصاب في ولده، فان هو صبربلّغه اللّه إيّاها[٢].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان العبد. . . . وذكر نحوه[٤].

٨١٩٦ـ كتاب التمحيص: عن داود بن فرقد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أوحى اللّه تعالى إلى موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحبّ إليَّ من عبدي المؤمن، إنّي إنّما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأُعطيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن، فليرض بقضائي، وليشكر نعمائي، وليصبر على بلائي، أكتبه في الصدِّيقين إذا عمل برضائي وأطاع لأمري[٥].

١ـ الجعفريات: ص٢٣٤. منه المستدرك: ج٢ ص٤٤٦.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٥٨ ح١٢٠. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٢٦ ح٤٥. منه المستدرك: ج٢ ص٦٦.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٢٧.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٥٥ ح١٠٨. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

باب (٩)
الصَّبر صَبران

٨١٩٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الصبر صبران: فالصبر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك: الصبر عند ما حرّم اللّه (عزّوجلّ) عليك فيكون لك حاجزاً[١].

٨١٩٨ـ كتاب التمحيص: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الصَّبر صبران: الصّبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم[٢].

باب (١٠)
الجزع يُبطل الأجر

٨١٩٩ـ كتاب التمحيص: عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّقوا اللّه واصبروا فانّه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنّما (امآ ـ خ ل) هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر[٣].

٨٢٠٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن عبداللّه بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن ربعيٍّ بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ الجزع والبلاء يستبقان

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٨٧ ح٥٦٥.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٦٤ ح١٥٠. منه البحار: ج٧١ ص٩٥.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٦٤ ح١٥١. منه البحار: ج٧١ ص٩٥.

إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع[١].

كتاب التمحيص: عن ربعي بن عبدالله مثله الاّ أن فيه: ليستبقان[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): . . . . وذكر مثله[٣].

مستدرك الوسائل: الصفواني في كتاب (التعريف) عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٤].

٨٢٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا إسحاق لاتعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله (عزّوجلّ) الثواب، إنّما المصيبة الّتي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[٥].

كتاب التمحيص: عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٦].

٨٢٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى

١ـ الكافي: ج٣ ص٢٢٣ ح٣.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٦٣ ح١٤٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٧٧ ح٥٢٨.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٢ ص٦٥.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٢٢٤ ح٧.

٦ـ كتاب التمحيص: ص٦٠ ح١٢٦.

اللّه عليه وآله): ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره[١].

٨٢٠٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن عليّ، عن فضيل بن ميسر قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فجاء رجلٌ فشكا إليه مصيبة أُصيب بها.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أمّا إنّك إن تصبر تؤجر وإلاّ تصبر يمضى عليك قدر اللّه الّذي قدّر عليك وأنت مأزور[٢].

٨٢٠٤ـ كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن إلاّ وهو مبتلى ببلاء، منتظر به ما هو أشدُّ منه، فان صبر على البليّة الّتي هو فيها عافاه اللّه من البلاء الّذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتّى يحسن صبره وعزاؤه[٣].

باب (١١)
النّعمة والبلاء تمحيصٌ للإنسان

٨٢٠٥ـ كتاب التمحيص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر[٤].

١ـ الكافي: ج٣ ص٢٢٤ ح٤.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٢٢٥ ح١٠. الموزور: المرتكب الاثم. (أقرب الموارد).

٣ـ كتاب التمحيص: ص٥٩ ح١٢١. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٦٠ ح١٢٩. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

٨٢٠٦ـ كتاب التمحيص: روى أحمد بن محمّد البرقيّ في كتابه الكبير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قد عجز من لم يُعِدَّ لكلِّ بلاء صبراً، ولكلِّ نعمة شكراً، ولكلِّ عسر يسراً، اصبر نفسك عند كلِّ بليّة ورزيّة في ولد أو في مال، فانَّ اللّه إنّما يفيض جاريته (يقيّض عاريته ـ خ ل) وهبته، ليبلو شكرك وصبرك[1].

باب (١٢)
ما هو الصّبرُ الجميل؟

٨٢٠٧ـ البحار: روى السيّد ابن طاووس في كتاب (سعد السعود) من تفسير أبي العبّاس بن عقدة، عن عثمان بن عيسى، عن الفضل، عن جابر (الجعفي) قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما الصَّبر الجميل؟

قال: ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، إنّ إبراهيم (عليه السّلام) بعث يعقوب (عليه السّلام) إلى راهب من الرّهبان [إلى عابد من العباد] في حاجة، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال: مرحباً بك يا خليل الرحمن.

فقال يعقوب: لست بإبراهيم ولكنّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟

قال: الهمُّ والحزن والسقم، فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى اللّه إليه: يا يعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرَّ ساجداً على عتبة الباب

١ـ كتاب التمحيص: ص٦٠ ح١٢٧. منه البحار: ج٧١ ص٩٤.

يقول: ربّ لا أعود، فأوحى اللّه إليه إنّي قد غفرتها لك فلاتعودنَّ لمثلها، فما شكا ممّا أصاب من نوائب الدُّنيا إلاّ أنّه قال: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَىٰ اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَتَعْلَمُونَ﴾[١].

٨٢٠٨ـ أمالي المفيد: أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني الشريف أبو عبداللّه محمد ابن محمد بن طاهر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد (ابن عقدة)، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمّد، قال: حدثنا أبي، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذَّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً[٢].

باب (١٣)
ثلاثٌ من أبواب البرّ

٨٢٠٩ـ المحاسن: البرقي، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصَّبر على الأذى[٣].

الجعفريات: باسناده عن عليّ (عليه السّلام) مثله[٤].

١ـ البحار: ج٧١ ص٩٣ ح٤٧، والآية في سورة يوسف ١٢: ٨٦.

٢ـ أمالي المفيد: ص٤٢ ح٩. منه البحار: ج٧١ ص٩١.

٣ـ المحاسن: ص٦ ح١٤. منه البحار: ج٧١ ص٨٩.

٤ـ الجعفريات: ص٢٣١. منه المستدرك: ج٢ ص٤١٥.

باب (١٤)
صفات الشيعي المثالي

٨٢١٠ـ مستدرك الوسائل: كتاب (الاخلاق)، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): انصف الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم ما يرضونه، واذكر ثواب اللّه، وإيّاك والكسل والضّجر فيما يقرّبك منه، وعليك بالصِّدق والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدتم لاتخلفوه، وذلك لكم دون غيركم. وقال (عليه السّلام): إنّا لنحبّ من شيعتنا، من كان عاقلاً، فهيماً، فقيهاً، حليماً، أديباً، أريباً، مداراياً، صبوراً، صدوقاً[1].

باب (١٥)
الصَّبر على سوء خُلقُ الأهل والخادم

٨٢١١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن أبي محمّد الرازي، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: إني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي على ما هو أمرّ من الحنظل، إنه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم، ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدّام محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[2].

١ـ مستدرك الوسائل: ج١١ ص١٨٩.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٣٥ ح١. منه الوسائل: ج١١ ص٢٠٩.

باب (١٦)
أربعة من أخلاق الأنبياء

٨٢١٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الصَّبر، والبرّ، والحلم، وحسن الخلق، من أخلاق الأنبياء[1].

باب (١٧)
عند فَناء الصَّبر يأتي الفَرج

٨٢١٣ـ إرشاد القلوب: جاءت امرأة الى الصادق (عليه السّلام) فقالت: يابن رسول اللّه إنّ ابني سافر عني وقد طالت غيبته وقد اشتد شوقي إليه فأدع اللّه لي.

فقال لها: عليك بالصّبر فمضت واخذت صبراً واستعملته، ثم جاءت بعد ذلك فشكت إليه، فقال لها: عليك بالصبر فاستعملته، ثم جاءت بعد ذلك فشكت إليه طول غيبة ابنها.

فقال [لها]: ألم أقل لك عليك بالصّبر؟

فقالت: يابن رسول اللّه كم الصبر؟ فواللّه لقد فنى الصّبر.

فقال: ارجعي الى منزلك تجدي ولدك قد قدم من سفره، فمضت فوجدته قد قدم من سفره فأتت إليه فقالت: يابن رسول اللّه

١ـ الخصال: ص٢٥١ ح١٢١. منه المستدرك: ج١١ ص١٩٠.

أوحيٌ بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟

قال: لا، ولكنّه قد قال: عند فناء الصّبر يأتي الفرَج فلمّا قلت قد فنى الصّبر عرفت ان اللّه قد فرّج عنك بقدوم ولدك[1].

باب (١٨)
التفويض إلى اللّه والتوكّل عليه

٨٢١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى داود (عليه السّلام): ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي ـ عرفت ذلك من نيّته ـ ثمّ تكيده السَّماوات والأرض ومن فيهنّ إلاّ جعلت له المخرج من بينهنّ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي ـ عرفت ذلك من نيّته ـ إلاّ قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأيّ وادٍ هلك[2].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

٨٢١٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن

١ـ إرشاد القلوب: ص١٥٠. منه الوسائل: ج١١ ص٢٠٩ ح٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٣ ح١.

٣ـ مشكاة الانوار: ص١٦.

اسحاق العلوي العريضي، قال: حدثنا جدّي الحسين بن اسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يقول اللّه (عزّوجلّ): ما من مخلوق يعتصم [بمخلوق] دوني إلاّ قطعت أسباب السّماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أُعطه، وإن دعاني لم أُجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السّماوات والأرض رزقه، فان دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له[1].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[2].

٨٢١٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطنا.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حسّان مثله[3].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله، إلاّ أنّ فيه: أوطآه[4].

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٥ ح١٢١٠. منه البحار: ج٧١ ص١٥٥.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٢ ح٥. منه البحار: ج٧١ ص١٤٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٤ ح٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦.

٨٢١٧ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من توكّل وقنع ورضي كفي المطلب[1].

٨٢١٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما عبد أقبل قِبَلَ ما يحبّ اللّه (عزّوجلّ) أقبل اللّه قِبَلَ ما يحب، ومن اعتصم باللّه عصمه اللّه ومن أقبل اللّه قِبَلَه وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة، كان في حزب اللّه[2] بالتقوى من كلّ بليّة، أليس اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[3].

٨٢١٩ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: بعث اللّه نبيّاً إلى قوم وأمره أن يقاتلهم فشكا إلى اللّه الضعف، فقال: اختر القتال أو النار.

قال: يارب لاطاقة لي بالنار.

فأوحى اللّه إليه: أنّ النصر يأتيك في سَنَتك هذه. فقال ذلك النبيُّ (عليه السّلام) لأصحابه: إنّ اللّه (عزّوجلّ) قد أمرني بقتال بني

١ـ نوادر الراوندي: ص١٦. منه البحار: ج٧١ ص١٥٤.

٢ـ قوله: «في حزب اللّه» كناية عن الغلبة والظفر، أي الحزب الذين وعد اللّه نصرهم ويتيسّر أُمورهم، كماقال تعالى: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾. ـ المائدة ٥: ٥٦ ـ. (مرآة العقول).

أقول: هكذا وجدنا في المصدر ولعلّ المعنى المناسب هنا: كان في حرز اللّه، واللّه العالم.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٥ ح٤، والآية في سورة الدخان ٤٤: ٥١.

فلان. فقلت: لا طاقة لنا بقتالهم. فقال: اختر النار أو القتال.

قالوا: [بلى] لا طاقة لنا بالنار.

فقال: إنّ اللّه قد أوحى أنّ النصر يأتيني في سنتي هذه.

قالوا: تفعل ونفعل وتكون ونكون.

قال: وبعث اللّه نبيّاً آخر إلى قوم وأمره أن يقاتلهم فشكا إلى اللّه الضعف، فأوحى اللّه (عزّوجلّ): أنّ النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة، فقال لأصحابه: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمرني بقتال بني فلان فشكوت إليه الضعف.

فقالوا: لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه.

فقال لهم: إنّ اللّه قد أوحى إليَّ أنّ النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة.

فقالوا: ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه.

قال: فأتاهم اللّه بالنّصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى اللّه وقولهم ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه[1].

٨٢٢٠ـ مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ومن التوكّل أن لاتخاف مع اللّه غيره[2].

باب (١٩)
التسليم والرضا بالقضاء

٨٢٢١ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

١و٢ـ مشكاة الأنوار: ص١٩ و٢٠. منه البحار: ج٧١ ص١٥٧.

عَلَى النَّبِيِّ﴾[١] الآية.

قال: أثنوا عليه وسلّموا له.

قلت: فكيف علم الرسول أنّها كذلك؟

قال: كُشف له الغطاء.

قلت: فبأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟

قال: بالتسليم للّه، والرّضا فيما ورد عليه من وراء سخط[٢].

٨٢٢٢ـ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء[٣].

٨٢٢٣ـ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن العباس ابن معروف، عن عبداللّه بن يحيى، عن ابن أُذينة، عن أبي بكر الحضرميّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد [وهذا لاينقاد] أما واللّه لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف إثنان[٤].

٨٢٢٤ـ أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال:

١ـ الاحزاب ٣٣: ٥٦.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٧. منه البحار: ج٧١ ص١٥٧. قوله: «من وراء سخط» أي من بعد سخط والمعنى: أنه يرضىٰ ويُسلِّم أمره الى اللّه بعد ما يصيبه السخط من المصيبة.

٣ و٤ـ بصائر الدرجات: ص٥٤١ ح٤ و٥. منهما البحار: ج٢ ص١٣٢.

حدثنا داود بن سليمان قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهم) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (عزّوجلّ): يابن آدم كلّكم ضالٌّ إلاّ من هديت، وكلّكم عائل إلاّ من أغنيت، وكلّكم هالك إلاّ من انجيت، فاسالوني اكْفِكُمْ واهدكم سبيل رشدكم.

فإنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلاّ الفاقة، ولو اغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لايصلحه إلاّ الصحّة، ولو امرضته لأفسده ذلك، وان من عبادي من لايصلحه الاّ المرض، ولو اصححت جسمه لأفسده ذلك، وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام اللّيل لي فألقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه، زار عليها[1]، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله، ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه، فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين، فيتباعد بذلك منّي، وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليَّ.

[ألا] فلايتّكل العاملون على أعمالهم وإن حسنتْ، ولاييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرتْ، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حسن نظري فليطمئنّوا، وذلك أنّي أُدبّر

١ـ زرى عمله عليه: عابه عليه وعاتبه فهو زارٍ. (اقرب الموارد).

عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير[١].

٨٢٢٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (جلّ جلاله): يابن آدم أطعني فيما أمرتك ولاتعلّمني ما يصلحك[٢].

٨٢٢٦ـ كتاب التمحيص: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام)[٣] يقول: في قضاء اللّه كلّ خير للمؤمنين[٤].

٨٢٢٧ـ كتاب التمحيص: عن ظريف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ العبد الوليّ للّه يدعو في الأمر ينوبُهُ فيقول اللّه للملك الموكّل بذلك الأمر: اقض حاجة عبدي ولاتعجّلها فانّي أشتهي أن أسمع صوته ودعاءه، وإنّ العبد المخالف ليدعو في الأمر يريده فيقول اللّه للملَك الموكَّل بذلك الأمر: اقض حاجته وعجّلها، فانّي ابغض أن أسمع نداءه وصوته. قال: فيقول الناس: ما أُعطي هذا حاجته وحرم هذا إلاّ لكرامة هذا على اللّه وهوان هذا عليه[٥].

٨٢٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

١ـ أمالي الطوسي: ص١٦٦ ح٢٧٨. منه البحار: ج٧١ ص١٤٠.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٦٣ ح٧. منه البحار: ج٧١ ص١٣٥.

٣ـ سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) ـ البحار.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٥٨ ح١١٨. منه البحار: ج٧١ ص١٥٢.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٥٨ ح١١٩. منه البحار: ج٧١ ص١٥٢.

عن جميل بن صالح، عن بعض أشياخ بني النجاشي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره، ولايرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلاّ كان خيراً له فيما أحبّ أو كره[1].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

٨٢٢٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثني محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره، ولم يصنع الله تعالى بعبد شيئاً الاّ وهو خير له[3].

كتاب المؤمن: عن اسحاق بن عمار قال: سمعت. . . . وذكر نحوه[4].

دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): رأس كلّ طاعة الله. . . . وذكر نحوه الى قوله: فيما كره[5].

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٠ ح١.

٢ـ مشكاة الأنوار: ص٣٣.

٣ـ أمالي الطوسي: ص١٩٦ ح٣٣٥. منه البحار: ج٧١ ص ١٣٩.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٢٠ ح١٥. منه المستدرك: ج٢ ص٤١٠.

٥ـ دعوات الراوندي: ص١٢٣ ح٣٠٣. منه البحار: ج٧١ ص١٥٦.

٨٢٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزّوجلّ)[١].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٨٢٣١ـ كتاب المؤمن: عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما قضى الله (تبارك وتعالى) لمؤمن من قضاء، الاّ جعل له الخيرة فيما قضى[٣].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

٨٢٣٢ـ كتاب التمحيص: عن أبي خليفة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضي به إلاّ جعل الله له الخيرة فيما يقضي[٥].

٨٢٣٣ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرَّوح والراحة في الرضا واليقين، والهمُّ والحزن

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٠ ح٢.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٣٣.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٢٢ ح٢٤. منه المستدرك: ج٢ ص٤٠٩.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٣٣. منه البحار: ج٧١ ص١٥٨.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٥٩ ح١٢٣. منه البحار: ج٧١ ص١٥٢.

في الشكّ والسخط[١].

٨٢٣٤ـ مشكاة الانوار: قال (عليه السّلام): أُجري القلم في محبّة اللّه فمن أصفاه اللّه بالرضا فقد أكرمه، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط خُلقان من خُلق اللّه واللّه يزيد في الخلق ما يشاء[٢].

٨٢٣٥ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قضاء الحوائج إلى اللّه (عزّوجلّ) وأسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن اللّه بالرضا والصبر[٣].

٨٢٣٦ـ مشكاة الأنوار: دخل بعض أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام) في مرضه الّذي توفّي فيه إليه، وقد ذبل فلم يبق إلاّ رأسه، فبكى، فقال: لأيّ شيء تبكي؟

فقال: لاأبكي، وأنا أراك على هذه الحال؟!!

قال: لاتفعل فانَّ المؤمن تعرض كلَّ خير، إن قطع أعضاؤه كان خيراً له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له[٤].

٨٢٣٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، عن محمّد بن اسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن نهيك بيّاع الهروي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال اللّه (عزّوجلّ): عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلاّ جعلته خيراً له، فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي أكتبه يا محمّد من الصدّيقين عندي[٥].

---

١ ـ ٤ـ مشكاة الأنوار: ص٣٤ و٣٥. منه البحار: ج٧١ ص١٥٩.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦١ ح٦.

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٨٢٣٨ـ الكافي: أبو عليّ الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: عجبت للمرء المسلم لايقضي الله (عزّوجلّ) له قضاءً إلاّ كان خيراً له، وإن قُرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له[٢].

٨٢٣٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لم يكن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول لشيء قد مضى: لو كان غيره[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر مثله[٤].

٨٢٤٠ـ كتاب المؤمن: عن الصادق (عليه السّلام): إنّ المسلم لايقضي الله (عزّوجلّ) [له] قضاء إلاّ كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[٥] ثمّ قال: أما والله لقد تسلّطوا عليه وقتلوه، فأما ما وقاه الله فوقاه الله أن يعتو في دينه[٦].

١ـ كتاب المؤمن: ص٢٧ ح٤٨.

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٢ و٦٣ ح٨ و١٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٧.

٥ـ غافر ٤٠: ٤٥.

٦ـ كتاب المؤمن: ص١٥ ح٢. منه البحار: ج٧١ ص١٦٠.

٨٢٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: بأيّ شيء يعلم المؤمن بأنّه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط[١].

٨٢٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لقي الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) عبدالله بن جعفر فقال: يا عبدالله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله؟!! وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلاّ الرضا أن يدعو الله فيستجاب له[٢].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٨٢٤٣ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن الفرّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: من رضي القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره[٤].

٨٢٤٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٢ ح١٢ و١١.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٣٤.

٤ـ الخصال: ص٢٣ ح٨٠. منه البحار: ج٧١ ص١٣٩.

عبدالله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: ضحك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: ألا تسألوني ممّ ضحكت؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله (عزّوجلّ) له إلاّ كان خيراً له في عاقبة أمره[1].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ضحك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتى بدت... وذكر مثله الاّ أن فيه: عمّا ضحكت[2].

٨٢٤٥ـ كتاب التمحيص: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الرَّوح والفرح في اليقين والرضا عن الله وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط فارضوا عن الله وسلّموا لأمره[3].

٨٢٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٣٩ ح١٥. منه البحار: ج٧١ ص١٤٠.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٢٧ ح٤٩. منه المستدرك: ج٢ ص٤١٠.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٥٩ ح١٢٤. منه البحار: ج٧١ ص١٥٢.

حتماً[١و٢].

٨٢٤٧ـ كتاب التمحيص: عن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليّ (صلوات الله عليه): ما أُحبُّ أنّ لي بالرّضا في موضع القضاء حُمر النعم[٣].

٨٢٤٨ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ التوحيد: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: قال الله (جلّ جلاله): من لم يرض بقضائي، و[من] لم يؤمن بقدري فليلتمس إلهاً غيري.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في كلّ قضاء الله (عزّوجلّ) خيرة للمؤمن[٤و٥].

١ـ أي طلب في كلّ أمر يريده وياخذ فيه ان يتيسر الله له ما هو خير له في دنياه وآخرته ثمّ يكون راضياً بما صنع الله له يات الله بخيره البتة. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٢٤١ ح٣٣٠.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٦٥ ح١٥٢. منه البحار: ج٧١ ص١٥٤.

٤ـ للمؤمنين ـ التوحيد.

٥ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص١٤١ ح٤٢ ـ التوحيد: ص٣٧١ ح١١. منهما البحار: ج٧١ ص١٣٨.

باب (٢٠)
الأمل باللّه والرّجاء منه

٨٢٤٩ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي علي، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن الحسين بن علوان قال: كنّا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟

فقلت: فلاناً.

فقال: إذاً واللّه لا تسعف حاجتك ولايبلغك أملك ولاتنجح طلبتك.

قلت: وما علّمك رحمك اللّه؟

قال: إنّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل [من الناس] غيري باليأس ولاكسونّه ثوب المذلّة عند الناس، ولأنحّينه من قربي، ولابعدنّه من فضلي، أيؤمّل غيري في الشدائد؟! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري؟! وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، فمن ذا الّذي أمّلني لنوائبه فقطّعته دونها؟! ومن ذا الّذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه منّي؟! جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، وملأت سماواتي ممّن لايمل من تسبيحي، وأمرتهم أن لايغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، فلم يثقوا بقولي ألم يعلم [أنّ] من طرقته نائبة من نوائبي أنّه لايملكُ

من بعد إذني، فمالي أراه لاهياً عنّي، أعطيته بجودي ما لم يسالني ثمّ انتزعته عنه فلم يسالني ردّه وسال غيري.

أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسالة ثمّ أُسال فلااجيب سائلي؟!

أبخيل أنا فيبخّلني عبدي أوليس الجود والكرم لي؟! أوليس العفو والرحمة بيدي؟!

أوليس أنا محلّ الآمال؟! فمن يقطعها دوني؟

أفلايخشى المؤمّلون أن يؤمّلوا غيري، فلو أنّ أهل سماواتي وأهل أرضي أمّلوا جميعاً ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمّل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرّة، وكيف ينقص ملك أنا قيمه، فيابؤساً للقانطين من رحمتي ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني[1].

٨٢٥٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن القاسم، عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو، فانّ موسى بن عمران (عليه السّلام) خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله (عزّوجلّ) فرجع نبيّاً، وخرجت ملكة سبا فأسلمت مع سليمان (عليه السّلام)، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزّة لفرعون فرجعوا مؤمنين[2].

٨٢٥١ـ البحار: صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام) ـ عن

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٦ ح٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص١٥٠ ح٧. منه البحار: ج٧١ ص١٣٤.

الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال الحسين (عليه السّلام): روي عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: يقول اللّه تعالى: لأقطّعنّ أمل كلّ مؤمن أمل دوني الأناس، ولألبسنّه ثوب مذلّة بين الناس، ولأنحّينّه من وصلي، ولأبعّدنّه من قربي، من ذا الّذي رجاني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها[1].

٨٢٥٢ـ كتاب التمحيص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كم من نعمة للّه على عبده في غير أمله، وكم من مؤمّل أملاً الخيار في غيره، وكم من ساع في حتفه وهو مبطىء عن حظّه[2].

باب (٢١)
كلماتٌ تربويَّة حكيمة

٨٢٥٣ـ الخصال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد السرّاج الهمذاني بهمذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبيّ قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدّينوري قال: حدثنا عبيداللّه بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري قال: لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت له: يابن رسول اللّه أوصني؟

فقال لي: يا سفيان، لامروءة لكذوب، ولا أخ لملوك، ولا راحة لحسود، ولا سؤدد لسيّيء الخُلق.

فقلت: يابن رسول اللّه زدني؟

١ـ البحار: ج٧١ ص١٤٣ ح٤١.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٥٨ ح١١٧. منه البحار: ج٧١ ص١٥٢.

فقال لي: يا سفيان ثق باللّه تكن مؤمناً، وارض بما قسم اللّه لك تكن غنيّاً، وأحسن مجاورة مَن جاورته تكن مسلماً، ولاتصحب الفاجر فيعلّمك مِن فجوره، وشاور في أمرك الذين يخشون اللّه (عزّوجلّ).

فقلت: يابن رسول اللّه زدني.

فقال لي: يا سفيان من أراد عزّاً بلاعشيرة، وغنىً بلا مال، وهيبة بلا سلطان فلينقل من ذلّ معصية اللّه إلى عزّ طاعته.

فقلت: زدني يابن رسول اللّه.

فقال لي: يا سفيان أمرني والدي (عليه السّلام) بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يابُنيّ مَن يصحب صاحب السوء لايَسْلَم، ومن يدخل مداخل السوء يُتّهم، ومَن لايملك لسانه يندم، ثم انشدني [فقال] (عليه السّلام):

عوّد لسانك قول الخير تحظ بـه
إنّ اللسان لما عوّدتَ يعتاد
موكّل بتقاضي ما سننتَ له
في الخير والشر فانظر كيف تعتاد[1]

* * *

١ـ الخصال: ص١٦٩ ح٢٢٢. منه البحار: ج٧٨ ص١٩٢.

أبواب الفقر والفقراء

باب (١)
الفقر زينة المؤمن

٨٢٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خدّ الفرس[١و٢].

٨٢٥٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

١ـ العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان، ثم سمّي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه. (النهاية).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٥ ح٢٢.

المصائب منح من اللّه[١] والفقر مخزون عند اللّه[٢و٣].

باب (٢)
الفقراء أحبّاء اللّه

٨٢٥٦ـ كتاب التمحيص: عن ابن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المصائب مِنح من اللّه، والفقر عند اللّه مثل الشهادة، ولايعطيه من عباده إلاّ من أحبَّ[٤].

باب (٣)
الأغنياء أُمناء على الفقراء

٨٢٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار والمفضّل بن عمر

١ـ المِنَحْ جمع مِنْحَة: وهي العطية (اقرب الموارد).

٢ـ **اقول**: الخبر يحتمل وجهين: احدهما: انَّ ثواب المصائب منح وعطايا يبذلها اللّه في الدُّنيا، وثواب الفقر مخزون عند اللّه لايعطيه إلاَّ في الاخرة لعظمه وشرافته، والدُّنيا لايصلح ان يكون عوضاً عنه.

وثانيهما: انَّ المصائب عطايا من اللّه (عزّوجلّ) يعطيها من يشاء من عباده، والفقر من جملتها مخزون عنده، عزيز لايعطيه إلاَّ من خصه بمزيد العناية، ولايعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لانَّ الفقير هنا من لايجد إلاَّ القوت من التعفف.

اقول: أو المراد به الفقر الذي يصير سبباً لشدة الافتقار إلى اللّه، ولايتوسل معه إلى المخلوقين، ويكون معه في اعلى مراتب الرِّضا، وفيه تنبيه على انّه ينبغي ان يفرح صاحب المصيبة بها كما يفرح صاحب العطية بها. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٠ ح٢.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٤٦ ح٦٤. منه البحار: ج٧٢ ص٥٠.

قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): مياسير[١] شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله[٢].

باب (٤)
الفقر من الدِّين

٨٢٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الفقر الموت الأحمر[٣]، فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الفقر من الدينار والدرهم؟

فقال: لا، ولكن من الدّين[٤].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن يزيد المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ اليُسْرُ: السهولة، والغنى. والميسور: ما يُسِّر، خلاف المعسور ـ جمعه ـ مياسير. (اقرب الموارد).

والمعنى: ان أغنياء الشيعة أمناؤُنا على فقراء الشيعة وعليهم ان يأخذوا بأيديهم ويقضوا لهم حوائجهم الماديّة.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٥ ح٢١.

٣ـ الموت الأحمر: الشّديد (النهاية).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٦ ح٢.

٥ـ معاني الأخبار: ص٢٥٩.

باب (٥)
الفقراء أوّل من يدخلون الجنّة

٨٢٥٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنّة فيضربوا باب الجنّة، فيقال لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن الفقراء.

فيقال لهم: أقبْلَ الحساب؟

فيقولون: ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه.

فيقول اللّه (عزّوجلّ): صدقوا ادخلوا الجنّة[1].

٨٢٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سنان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ فقراء المسلمين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، ثمّ قال: سأضرب لك مَثَل ذلك: إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر[2] فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً، فقال: أسربوها، ونظر في ال[لأ]خرى فإذا هي موقورة

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٤ ح١٩.

٢ـ يقال عشرت القوم عُشراً: اخذت منهم عُشْرَ اموالهم، ومنه العاشر (مجمع البحرين).

اقول: ويقال له ـ في زماننا هكذا ـ: الجمركي، وهو من الاعمال المحرَّمة التي تُحرق آخرة الإنسان وتجرُّ عليه العذاب.

فقال: احبسوها[1].

باب (٦)
الفقراء يشفعون يوم القيامة

٨٢٦١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة أمر اللّه (عزّوجلّ) منادياً ينادي: أين الفقراء؟

فيقوم عنق[2] من الناس فيؤمر بهم إلى الجنّة فيأتون باب الجنّة فيقول لهم خزنة الجنّة: قبل الحساب؟

فيقولون: أعطيتمونا شيئاً فتحاسبونا عليه؟

فيقول اللّه (عزّوجلّ): صدقوا، عبادي ما أفقرتكم هواناً بكم، ولكن ادّخرت هذا لكم لهذا اليوم، ثمّ يقول لهم: انظروا وتصفّحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة[3].

جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يوم القيامة يأمر اللّه تعالى منادياً فينادي. . . . وذكر نحوه[4].

٨٢٦٢ـ كتاب التمحيص: عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: واللّه ما اعتذر اللّه إلى ملك مقرّب ولا

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٠ ح١.

٢ـ أي طائفة وجماعة. (مجمع البحرين).

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢١٨ ح١.

٤ـ جامع الأخبار: ص١١٢. منهما البحار: ج٧٢ ص٤٢.

نبي مرسل إلاّ إلى فقراء شيعتنا.

قيل له: وكيف يعتذر لهم؟

قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟

فيقوم عنق من الناس فيتجلّى لهم الربُّ[1] فيقول: وعزّتي وجلالي [وعلوّي] وآلائي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هواناً بكم عليّ، ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم ـ أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدُّنيا اعتذاراً؟ ـ قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي، فمن وجدتم له عليكم منّة بشربة من ماء فكافؤُه عنّي بالجنّة[2].

٨٢٦٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا علي بن رئاب قال: حدثنا موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتستخفّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فانّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر[3و4].

٨٢٦٤ـ مشكاة الأنوار: عن البجلي، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ ليس المقصود من التجلّي هو التجلّي الجسمي، لانَّ اللّه تعالى منزَّه عن الجسم والتركيب والرؤية، كما قال سبحانه: ﴿لاتُدْرِكُهُ الأبْصَارُ﴾ وقال: ﴿لَنْ تَرانِي﴾ و﴿لن﴾ لنفي الابَد، فالمقصود من التجلّي هو تجلّي العظمة والجلالة والرَّحمة وفي معناها.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٤٦ ح٦٦. منه البحار: ج٧٢ ص٥٠.

٣ـ ربيعة ومضر: قبيلتان في العرب يضرب المثل بهما في الكثرة.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٥٢ ح١٦. منه البحار: ج٧٢ ص٣٥.

السّلام) قال: لاتستخفوا بفقراء شيعة علي (عليه السّلام)، فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر[١].

٨٢٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين، شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزّتي وجلالي ما أفقرتكم في الدُّنيا من هوانٍ بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زوّد أحداً منكم في دار الدُّنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنّة.

قال: فيقول رجل منهم: ياربّ إنّ أهل الدُّنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء، ولبسوا الثياب اللّيّنة وأكلوا الطعام، وسكنوا الدُّور، وركبوا المشهور من الدواب[٢]، فاعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول (تبارك وتعالى): لك ولكلّ عبدٍ منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدُّنيا إلى أن انقضت الدُّنيا سبعون ضعفاً[٣].

باب (٧)
الفقر تطهير من الذّنب

٨٢٦٦ـ الخرائج والجرائح: روى سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون قال: كتبت إليه (عليه السّلام) أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الفقر معنا خير من

١ـ مشكاة الانوار: ص٣٢٢. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٦.

٢ـ أي التي اشتهرت بالنفاسة بكونها نفيسة وثمينة. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٩.

الغنى مع غيرنا[١]، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا، فرجع الجواب: إنّ اللّه يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت[٢] ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو مما حدّثتك نفسك[٣]: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الاعلى[٤]، ومن انحرف عنّا فإلى النار، [قال:] وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تشهدون على عدوّكم بالنار، ولاتشهدون لوليّكم بالجنّة؟!! ما يمنعكم من ذلك إلاّ الضعف[٥].

اختيار معرفة الرجال: ابو علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني اسحاق بن محمّد بن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون انه قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السّلام) اشكو إليه الفقر.... وذكر مثله[٦].

كشف الغمة: عن محمّد بن الحسن بن ميمون قال: كتبت إليه (الامام أبي محمد العسكري) اشكو الفقر.... وذكر نحوه الى قوله: فإلى النّار[٧].

١ـ مع عدوّنا ـ اختيار معرفة الرجال، وهكذا في الموارد التالية.

٢ـ تكاثف الشيء: تراكب وغلظ. (اقرب الموارد). والمعنى: اذا كثرت ذنوبهم.

٣ـ وهو كما حدّثت نفسك ـ اختيار معرفة الرجال.

٤ـ أي في الدرجة الرفيعة العالية. (مجمع البحرين).

٥ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٣٩ ح٥٤.

٦ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٨١٤ ح١٠١٨.

٧ـ كشف الغمة: ج٢ ص٤٢١. منها البحار: ج٧٢ ص٤٤.

باب (٨)
الولاية: الغنىٰ من فقر يوم القيامة

٨٢٦٧ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن ادريس[١]، ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمّد بن الحسين، عن منصور، عن أحمد بن خالد، عن أحمد ابن المبارك قال: قال رجل لأبي عبداللّه (عليه السّلام) حديث يروى أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّي أُحبّك.

فقال له: أعدّ للفقر جلباباً[٢].

فقال: ليس هكذا قال، إنّما قال له: «أعددتَ لفاقتك جلباباً» يعني يوم القيامة[٣].

باب (٩)
إيّاك والحسرة على الدُّنيا

٨٢٦٨ـ تفسير القمي: ﴿وَلاَتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[٤] قال أبو عبداللّه (صلوات اللّه عليه): لمّا نزلت هذه الآية استوى رسول

١ـ أحمد بن ادريس ـ البحار.

٢ـ الجلباب: الثوب. (مجمع البحرين). وفي الصحاح: المِلْحَفَة.

٣ـ معاني الأخبار: ص١٨٢. منه البحار: ج٧٢ ص٤٠.

٤ـ طه ٢٠: ١٣١.

اللّه(صلّى اللّه عليه وآله) جالساً ثمّ قال:

من لم يتعزَّ بعزاء اللّه[1] تقطّعت نفسه على الدُّنيا حسرات.

ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس طال همّه ولم يشف غيظه.

ومن لم يعرف انّ للّه عليه نعمة إلاّ في مطعم أو في مشرب قصُر أجله ودنا عذابه[2].

٨٢٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أشدّ حزن النساء، وأبعد فراق الموت[3] وأشدُّ من ذلك كلّه فقر يتملّق صاحبه ثمّ لايعطى شيئاً[4].

باب (١٠)
الفقر إمتحان إلٰهي

٨٢٧٠ـ كتاب التمحيص: عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أكرم ما يكون العبد إلى اللّه ان يطلب درهماً فلايقدر عليه.

قال عبداللّه بن سنان: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) هذا الكلام وعندي مائة ألف، وأنا اليوم ما أملك درهماً[5].

١ـ التصبّر والتسلّي عند المصيبة. (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص٦٦. منه البحار: ج٧٢ ص٤١.

٣ـ أي المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلة. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٨ ص٢٢٠ ح٢٧٣.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٤٥ ح٦٠. منه البحار: ج٧٢ ص٤٩.

٨٢٧١ـ كتاب التمحيص: عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: قال اللّه تعالى: لولا أنّني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها[1] لأنّ العبد إذا تكامل [فيه] الايمان ابتليته في قوُته، فان جزع رددتُ عليه قوته، وإن صبَر باهيتُ به ملائكتي، فذاك الّذي تشير إليه الملائكة بالأصابع[2].

٨٢٧٢ـ كتاب التمحيص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يقول اللّه (عزّوجلّ): لولا عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من جوهر[3].

٨٢٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أُعطي عبد من الدُّنيا إلاّ اعتباراً، وما زوي عنه إلاّ اختباراً[4و5].

١ـ أي يستتر.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٤٥ ح٦١. منه البحار: ج٧٢ ص٥٠.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٤٧ ح٧٣. منه البحار: ج٧٢ ص٥١.

٤ـ كانّ المعنى لايعطيه إلاّ ليعتبر به غيره، فيعلم أنّه لاخير فيه لما يظهر للنّاس من مفاسده الدنيوية والاخروية، أو ليعتبر بحال الفقراء فيشكر اللّه على الغنا ويعين الفقراء، لكنّ الاوّل في هذا المقام انسب. وقوله: «إلا اختباراً» أي إمتحاناً فإذا صبر كان خيراً له، والإبتلاء والإختبار في حقّه تعالى مجاز باعتبار أنّ فعل ذلك مع عباده ليترتب عليه الجزاء، شبيه بفعل المختبر منّا مع صاحبه، وإلاّ فهو سبحانه عالم بما يصدر عن العباد قبل صدوره منهم. وفي بعض النسخ «إلاّ اختياراً» أي لانّه اختاره وفضله واكرمه بذلك (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٦.

٨٢٧٤ـ كتاب التمحيص: عن مبارك قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال اللّه: إنّي لم أُغني الغنيَّ لكرامة به عليَّ، ولم أُفقر الفقير لهوان به عليَّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة[1].

باب (١١)
نيّة المؤمن الفقير خيرٌ من عمله

٨٢٧٥ـ كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يارب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فاذا علم اللّه ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه لو عمله، إنّ اللّه واسع كريم[2].

باب (١٢)
التعويضات الإلٰهية

٨٢٧٦ـ كتاب التمحيص: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما سدَّ اللّه على مؤمن باب رزق إلاّ فتح اللّه [له] خيراً منه. قال ابن أبي عمير: ليس يعني بخير منه أكثر منه، ولكن يعني إن كان أقلَّ فهو خير له[3].

٨٢٧٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار،

١ـ كتاب التمحيص: ص٤٧ ح٦٩. منه البحار: ج٧٢ ص٥١.
٢ـ كتاب التمحيص: ص٤٧ ح٧٢. منه البحار: ج٧٢ ص٥١.
٣ـ كتاب التمحيص: ص٥٠ ح٨٦. منه البحار: ج٧٢ ص٥٢.

عن ابن فضّال، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لي: أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهة تباع؟ والشيء ممّا تشتهيه؟

فقلت: بلى.

فقال: أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلاتقدر على شرائه حسنة[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال لبعض أصحابه: أما تدخل السوق. . . . وذكر نحوه[٢].

٨٢٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عليّ بن عفّان، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (جلّ ثناؤه) ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدُّنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدُّنيا من هوانٍ كان بك عليّ، فارفع هذا السجف[٣] فانظر إلى ما عوّضتك من الدّنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني[٤].

كتاب التمحيص: عن علي بن عفّان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٤ ح١٧.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢١٤ ح١.

٣ـ السجف: الستر. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٤ ح١٨.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٤٦ ح٦٥.

عدّة الداعي: قال الصادق. . . . وذكر نحوه[١].

باب (١٣)
«جالِسوا الفقراء»

٨٢٧٩ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء[٢].

باب (١٤)
دعاء لرفع الفقر

٨٢٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمد للّه» ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليِّ العظيم» ينفي عنه الفقر.

وقال: فقد النبي (صلّى اللّه عليه وآله) رجلاً من الأنصار، فقال: ما غيّبك عنّا؟

١ـ عدة الداعي: ص١٠٦.

٢ـ البحار: ج٧٢ ص٥٦ ح٨٦.

فقال: الفقر يا رسول اللّه، وطول السقم.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ألا أُعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟

فقال: بلى يا رسول اللّه.

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «لاحول ولا قوّة إلاّ باللّه [العليّ العظيم] توكّلت على الحيِّ الّذي لا يموت والحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُل وكبّره تكبيراً».

فقال الرّجل: فواللّه ما قلته إلاّ ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقر والسقم[1].

باب (١٥)
ثواب الصَّبر على الفقر

٨٢٨١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، رفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ياعليّ إنّ اللّه جعل الفقر أمانةً عند خلقه، فمن ستره أعطاه اللّه مثل أجر الصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنّه قتله بما نكى من قلبه[2و3].

١ـ الكافي: ج٨ ص٩٣ ح٦٥.

٢ـ قوله: «فقد قتله» اي قتل المسئول السائل، والعكس كما زعم بعيد جداً (مرآة العقول) والمعنى: انه كسر قلبه وأوجعه.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٠ ح٣.

جامع الأخبار: عن عبدالله البصري[1] يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ياعلي. . . . وذكر نحوه[2].

٨٢٨٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن الأشعري، عن بعض مشائخه، عن إدريس بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ياعليّ الحاجة أمانة الله عند خلقه، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلّى، ومن كشفها إلى من يقدر ان يفرّج عنه ولم يفعل فقد قتله، أما إنّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه[3].

٨٢٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): طوبى للمساكين بالصبر [و]هم الّذين يرون ملكوت السَّماوات والأرض[4].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن علي العلوي، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . وذكر مثله إلى قوله:

١ـ عن عبيد البصري ـ البحار.

٢ـ جامع الأخبار: ص١١٢. منه البحار: ج٧٢ ص٤٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٣ ح١٣.

السَّماوات[١].

٨٢٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا [اللّه] الرّضا من قلوبكم يثبكم اللّه (عزّوجلّ) على فقركم، فإن لم تفعلوا فلاثواب لكم[٢].

ثواب الأعمال: حدثني حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[٣].

باب (١٦)
أَهلكَ النَّاسَ إثنان

٨٢٨٥ـ الخصال: حدثنا محمّد بن أحمد أبو عبداللّه القضاعي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أهلكَ الناسَ اثنان: خوفُ الفقر وطلب الفخر[٤].

١ـ البحار: ج٧٢ ص٥٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٣ ح١٤.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢١٨ ح٢.

٤ـ الخصال: ص٦٨ ح١٠٢. منه البحار: ج٧٢ ص٣٩.

باب (١٧)
إيّاكم واستذلال المؤمن الفقير

٨٢٨٦ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من استذلَّ مؤمناً [أو مؤمنة] أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهّره اللّه تعالى يوم القيامة ثمّ يفضحه[١].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٢] عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

باب (١٨)
الفقر خيرٌ من الغنىٰ

٨٢٨٧ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن محمّد، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الفقر خير من الغنى، إلاّ من حمل في مغرم وأعطى في نائبة[٤].

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص١٧٠ ح١٠٥. منه البحار: ج٧٢ ص٤٤.

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٣ ح٥٨.

٤ـ المغرم: ما يلزم به الانسان من غرامة، أو يصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين، وما يلحق به من المظالم. والنائبة: ما ينوب الانسان أي تنزل به من المهمات والحوادث. (مجمع البحرين).

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): الفقر فقر القلب.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): الفقر راحة[١].

باب (١٩)
الفقر كرامة اللّه للمؤمن

٨٢٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن داود الحذّاء، عن محمّد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضّل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته[٢].

كتاب التمحيص: عن المفضل مثله[٣].

٨٢٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علي، عن داود الحذّاء، عن محمّد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لولا إلحاح المؤمنين على اللّه في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيق منها[٤].

٨٢٩٠ـ كتاب التمحيص: عن ابن أبي العلا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لولا كثرة إلحاح المؤمن في الرزق لضيّق عليه من

١ـ البحار: ج٧٢ ص٥٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٤.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٤٥ ح٥٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٥.

الرزق أكثر ممّا هو فيه[١].

٨٢٩١ـ كتاب التمحيص: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لولا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال الّتي هم عليها إلى ما هو أضيق[٢].

٨٢٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب وأبي إسحاق الخفّاف، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس لمصاص شيعتنا[٣] في دولة الباطل إلاّ القوت، شرّقوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلاّ القوت[٤].

٨٢٩٣ـ كتاب التمحيص: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [قل] لمصاص شيعتنا: غرِّبوا أو شرِّقوا لن تُرزقوا إلاّ القوت[٥].

٨٢٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن إسماعيل بن سهل، وإسماعيل بن عبّاد، جميعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلاّ فقيراً ولا كافرٌ إلاّ غنيّاً حتّى جاء إبراهيم (عليه السّلام) فقال: ﴿رَبَّنَا لاَتَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٦] فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجةً وفي هؤلاء أموالاً وحاجة[٧].

---

١ و٢ـ كتاب التمحيص: ص٤٩ ح٨٣ و٨٤. منهما البحار: ج٧٢ ص٥٢.

٣ـ المصاص: خالص كلّ شيء. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦١ ح٧.

٥ـ كتاب التمحيص: ص٤٧ ح٦٧. منه البحار: ج٧٢ ص٥٠.

٦ـ الممتحنة ٦٠: ٥.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٢ ح١٠.

باب (٢٠)
قصّة غنيٍّ وفقير بين يدَي رسول اللّه ﷺ

٨٢٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء رجل موسر إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) نقيّ الثوب، فجلس إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)[1] فجاء رجل معسر درنُ الثوب[2] فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أخفت أن يمسّك من فقره شيء؟

قال: لا.

قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟

قال: لا.

قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟

قال: لا.

قال: فما حملك على ما صنعت؟

فقال: يا رسول اللّه إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح ويقبّح لي كلّ حسن، وقد جعلت له نصف مالي.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) للمعسر: أتقبل؟

قال: لا.

١ـ أي عنده.

٢ـ الدَرَن: الوسخ، والدَرِن: الثوب الخَلَق (اقرب الموارد).

فقال له الرجل: ولم؟

قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك[١].

٨٢٩٦ـ عدّة الداعي: روى حسّان بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ رجلاً فقيراً أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعنده رجل غنيٌّ فكفَّ ثيابه وتباعد عنه، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما حَمَلك على ما صَنعتَ؟ أخشيت أن يَلصَقَ فقرُه بك؟ أو يَلصَقَ غناك به؟

فقال: يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي.

قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) للفقير: أتقبل منه؟

قال: لا.

قال (صلّى الله عليه وآله): ولم؟

قال: أخاف أن يدخلني ما دخله[٢].

باب (٢١)
الحزن

٨٢٩٧ـ كتاب التمحيص: عن رفاعة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٣] قال: قرأت في كتاب عليّ (عليه السّلام) إنّ المؤمن يُمسي حزيناً ويُصبح حزيناً ولا يصلح له إلاّ ذلك[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٢ ح١١.

٢ـ عدّة الداعي: ص١٠٤. منه البحار: ج٧٢ ص٥٤.

٣ـ عن جعفر (عليه السّلام) ـ البحار.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٤٤ ح٥٥. منه البحار: ج٧٢ ص٧١.

٨٢٩٨ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (روضة الواعظين)، قال الصادق (عليه السّلام): من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفِّرها به ابتلاه اللّه (عزّوجلّ) بالحزن في الدُّنيا ليكفرها به، فان فعل ذلك به، والا عذبه في قبره، فيلقى اللّه (عزّوجلّ) يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه لشيء من ذنوبه[1].

* * *

١ـ مشكاة الأنوار: ص٢٨١. منه هامش البحار: ج٧٢ ص٧١.

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصَلنا ـ والحمد لله ـ إلى نهاية الجزء الثالث عشر، وقد ذكرنا فيه الأحاديث المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول مكارم الأخلاق وكريم الصفات وحميد الخصال.

ونسأل الله سبحانه أن يوفِّقنا للتحلّي والتخلُّق والتجمُّل بها فانها جمال الدنيا والآخرة.

وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ ايران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

كتاب مكارم الأخلاق

باب (١) جوامع المكارم ٧

باب (٢) من مكارم الاخلاق ٩

باب (٣) خير الأُمّة في هذه الخصال ١٣

باب (٤) خمس خصال يحبّها الله (عزّوجلّ) ١٤

باب (٥) أربعة في كنف الله يوم القيامة ١٥

باب (٦) خير خلائق الدُّنيا والآخرة ١٦

باب (٧) خمس خصال تستحق الإهتمام ١٧

باب (٨) أفضل الأعمال عند الله (عزّوجلّ) ١٩

باب (٩) حَسَبُ الإنسان ٢١

باب (١٠) من ليست فيه هذه الخصال فهو قليل الفائدة ٢٢
باب (١١) ثلاثة أقرب الخلق الى الله تعالى ٢٤
باب (١٢) ما يوجب رحمة الله تعالى ٢٥
باب (١٣) وصايا أخلاقيّة ٢٦
باب (١٤) أجر الشهادة في سبيل الله ٢٦
باب (١٥) في شؤون الوالدين والأولاد ٢٧
باب (١٦) ثلاثة لاينظر الله إليهم برحمته ٢٨
باب (١٧) ثلاث دعوات مستجابات ٢٨
باب (١٨) السَّابقون إلى ظلّ العرش ٢٨
باب (١٩) ما يبعِّد الشيطان عن الإنسان ٢٩
باب (٢٠) وصايا نبويَّة ٢٩
باب (٢١) أشدّ ما فرض الله على خلقه ٣٠
باب (٢٢) أشدّ ما يبتلى به المؤمن ٣١
باب (٢٣) أقوى الناس ٣٩
باب (٢٤) ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين ٤٠
باب (٢٥) أربع وعشرون كلمة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٤٠
باب (٢٦) الصَّلاة مقبولة ممّن فيه هذه الخصال ٤١
باب (٢٧) المستخفّ بالصَّلاة كافر ٤٢
باب (٢٨) أفضل الاعمال ٤٣
باب (٢٩) يُدفع العذاب ببركة هؤلاء ٤٣

باب (٣٠) مواعظ عامَّة ٤٤
باب (٣١) معنى المروءة والفتوة ٤٨
باب (٣٢) المنجيات والمهلكات ٥٣
باب (٣٣) أكثر أهل الجنّة البُلَه ٥٦
باب (٣٤) الرّجال ثلاثة ٥٧
باب (٣٥) النَّاس أربعة أصناف ٥٨
باب (٣٦) اتركوا هذه الخصال ٥٨
باب (٣٧) طوبى لهؤلاء ٥٩
باب (٣٨) حبّ الله ورضاه ٦٠
باب (٣٩) النبي ﷺ يختبر أصحابه ٦٢
باب (٤٠) حدُّ التوكّل ٦٦
باب (٤١) القلب وصلاحه وفساده ٦٧
باب (٤٢) الواعظ النّفسي ٧٧
باب (٤٣) حَبْسُ النّفس على الطّاعة ٧٧
باب (٤٤) ترك الشّهوات والأهواء ٧٨
باب (٤٥) نعمة الصّحة والفراغ ٨١
باب (٤٦) إستحباب العزلة عن النّاس والأُنس بالله تعالى ٨١
باب (٤٧) أربعة تضيىء الوجه ٨٢
باب (٤٨) اليقين والصَّبر على الشدائد في الدّين ٨٣
باب (٤٩) الإجتهاد والحث على العمل ٩٠

باب (٥٠) قصّة الإمام الصادق عليه السلام مع الاسد ٩٤
باب (٥١) اغتنم الدُّنيا للآخرة ٩٥
باب (٥٢) طاعة الله مع ذكره خير من الطّاعة مع نسيانه ٩٦
باب (٥٣) ثلاثة يدخلون الجنَّة وثلاثة يدخلون النار ٩٧
باب (٥٤) اليوم يتكلّم مع الإنسان ٩٨
باب (٥٥) خصلتان من الله سبحانه لعبده المسلم ٩٩
باب (٥٦) عجباً من خمس طوائف ٩٩
باب (٥٧) أداء الفرائض ١٠٠
باب (٥٨) الورع عن محارم الله ١٠١
باب (٥٩) استحباب تعجيل الخير وعدم تأخيره ١٠٣
باب (٦٠) ان الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده ١٠٦
باب (٦١) الحسنات بعد السيّئات ١٠٧
باب (٦٢) عرقان في قلب بني آدم ١٠٩
باب (٦٣) تضاعف الحسنات والتسامح في كتابة السيّئات ١٠٩
باب (٦٤) ثواب تمنّي الخيرات ١١٥
باب (٦٥) تمنّي الدُّنيا وحطامها ١١٧
باب (٦٦) فرح المؤمن بحسناته ١١٧
باب (٦٧) العفاف وعفّة البطن والفرج ١١٨
باب (٦٨) ثلاث أخافهن على أُمتي ١٢١
باب (٦٩) فضل الصَّمت والسكوت ١٢٢

باب (٧٠) عذاب اللسان ١٣٠
باب (٧١) كراهة الكلام إلاّ فيما يعني ١٣٠
باب (٧٢) إيّاكم وجدال المفتون ١٣٥
باب (٧٣) ثلاث علامات للعاقل ١٣٧
باب (٧٤) جُمع الخير في ثلاث خصال ١٣٧
باب (٧٥) كلمة خير وكلمة شرّ ١٣٨
باب (٧٦) قول الخير ١٣٩
باب (٧٧) التفكّر والإعتبار ١٤١
باب (٧٨) التدبير والحزم والتثبُّت في الأمور ١٤٤
باب (٧٩) الحياء ١٤٦
باب (٨٠) السَّخاء ١٥٠
باب (٨١) إصلاح السريرة وحسن العاقبة ١٥٨
باب (٨٢) الذكر الجميل ١٦٣
باب (٨٣) من طلب رضى الله بسخط النّاس ١٦٤
باب (٨٤) ذمّ الشكاية من الله ١٦٥
باب (٨٥) حدّ الشكاية ١٦٦
باب (٨٦) أربعة من كنوز البرِّ ١٦٧
باب (٨٧) أحبُّ الكلام إلى الله تعالى وأبغضه إليه ١٦٨
باب (٨٨) القناعة بما قسم الله تعالى ١٦٩
باب (٨٩) كلمات حكيمة لأحد الحكماء ١٧٥

أبواب حُسن الخلق

باب (١) حسن الخلق ١٧٧
باب (٢) من أخلاق رسول الله ﷺ ١٨٦
باب (٣) المؤمن مألوف ١٨٨
باب (٤) حسن الخلق أفضل شيء في الميزان ١٨٨
باب (٥) حُسن الخُلق حَسنة ١٨٩
باب (٦) حسن الخلق في الجنّة ١٩٠
باب (٧) حَدُّ حُسن الخلق ١٩٢
باب (٨) الحِلم ١٩٢
باب (٩) العفو ١٩٤
باب (١٠) كظم الغيظ ١٩٨

أبواب النيّة والعبادة

باب (١) النيّة ٢٠٣
باب (٢) نيّة الذنب يمنع الرّزق ٢١١
باب (٣) عبادة النّاس على ثلاثة أقسام ٢١٢
باب (٤) الإخلاص في العبادة ٢١٣
باب (٥) الإلتذاذ بالعبادة ٢٢٠
باب (٦) المعنى الحقيقي للعبادة ٢٢١

باب (٧) قُبح ترك العبادة ٢٢٣
باب (٨) إستحباب إخفاء العبادة ٢٢٣
باب (٩) استحباب المداومة على العبادة ٢٢٤
باب (١٠) الاقتصاد في العبادة ٢٢٦
باب (١١) أثر نيّة الخير والشرّ ٢٢٩
باب (١٢) إختلاف السرّ والعلانيّة ٢٣١
باب (١٣) الرّياء يُبطل العبادة ٢٣٣
باب (١٤) الذنب يمنع المؤمن من العُجب ٢٤٧
باب (١٥) التحذير من العجب ٢٤٨
باب (١٦) ثلاث خصال قاصمات للظهر ٢٥٥
باب (١٧) الصَّبر على الطاعة والصّبر عن المعصيّة ٢٥٦
باب (١٨) طاعة الله قرّة العين ٢٥٦
باب (١٩) النّهي عن الرّهبانيّة ٢٥٧

أبواب التّقوى

باب (١) التّقوى ٢٦١
باب (٢) التقوى القلبي ٢٦٥
باب (٣) عزّ العبد في التقوى ٢٦٥
باب (٤) الافضليّة بالتقوى ٢٦٦
باب (٥) الورع واجتناب الشبهات ٢٦٩

باب (٦) وصيّة أخلاقيّة من الإمام الصادق عليه السلام إلى شيعته ٢٧٧

أبواب الزُّهد

باب (١) الزّهد ودرجاته ٢٨٠
باب (٢) مفاتيح خزائن الأرض لرسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٥
باب (٣) هوان الدُّنيا على الله ٢٨٦
باب (٤) إذا أراد الله بعبد خيراً ٢٨٧
باب (٥) طلب الدُّنيا يضرُّ بالآخرة ٢٨٨
باب (٦) رسالة أمير المؤمنين عليه السلام في الموعظة والتحذير من الدُّنيا ٢٨٩
باب (٧) من هو الزاهد؟ ٢٩٠
باب (٨) الخوف والرّجاء ٢٩١
باب (٩) البكاء من خشية الله سبحانه ٣٠٥
باب (١٠) حُسن الظن بالله تعالى ٣٠٥
باب (١١) الصّدق والأمانة ٣٠٧
باب (١٢) ثلاثة تأتي من ثلاثة ٣١١

أبواب الحمد والشكر

باب (١) الشكر على نعمة الاسلام ٣١٢
باب (٢) ثواب شكر النّعمة ٣١٣
باب (٣) الشكر يوجب الزيادة ٣١٥

باب (٤) من أُعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً ٣١٩
باب (٥) من أُعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً ٣٢٠
باب (٦) كفران النّعمة ٣٢١
باب (٧) التحدّث بالنّعمة ٣٢١
باب (٨) ثلاث لايضرّ معها شيء ٣٢٢
باب (٩) الشكر القلبي ٣٢٣
باب (١٠) الشكر القولي ٣٢٣
باب (١١) الشكر العملي ٣٢٦
باب (١٢) الشكر على العافية ٣٢٨
باب (١٣) سجدة الشكر ٣٢٩
باب (١٤) دعاء الشكر ٣٣٠
باب (١٥) الجفاء ضد الشكر ٣٣١
باب (١٦) شكر المخلوق ٣٣٣
باب (١٧) إحذروا زوال النّعمة ٣٣٦
باب (١٨) العطاء محبَّة والمنع مَبْغضة ٣٣٧
باب (١٩) أربعة تنفع الإنسان ٣٣٨
باب (٢٠) تذكّر نعم الله سبحانه ٣٣٩
باب (٢١) الاستغفار يزيد في الرّزق ٣٤٠

أبواب الصَّبر

باب (١) ثواب الصَّبر ٣٤١

باب (٢) الصّبر على الحقّ ٣٤٢
باب (٣) الصّبر في جميع الأمور ٣٤٢
باب (٤) الصّبر من الإيمان ٣٤٣
باب (٥) الصّبر على المصيبة ٣٤٤
باب (٦) صبر الأئمّة عليهم السلام وصبر الشيعة ٣٤٨
باب (٧) وصيّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول الصّبر وغيره ٣٤٩
باب (٨) الصّبر على البلاء يرفع الدرجات ٣٤٩
باب (٩) الصبر صبران ٣٥٣
باب (١٠) الجزع يبطل الأجر ٣٥٣
باب (١١) النعمة والبلاء تمحيص للإنسان ٣٥٥
باب (١٢) ما هو الصّبر الجميل؟ ٣٥٦
باب (١٣) ثلاث من أبواب البرّ ٣٥٧
باب (١٤) صفات الشيعي المثالي ٣٥٨
باب (١٥) الصَّبر على سوء خُلق الأهل والخادم ٣٥٨
باب (١٦) أربعة من أخلاق الأنبياء ٣٥٩
باب (١٧) عند فناء الصَّبر يأتي الفرج ٣٥٩
باب (١٨) التفويض إلى الله والتوكّل عليه ٣٦٠
باب (١٩) التسليم والرضا بالقضاء ٣٦٣
باب (٢٠) الأمل بالله والرّجاء منه ٣٧٤
باب (٢١) كلمات تربويَّة حكيمة ٣٧٦

أبواب الفقر والفقراء

باب (١) الفقر زينة المؤمن ٣٧٨

باب (٢) الفقراء أحبّاء الله ٣٧٩

باب (٣) الاغنياء أُمناء على الفقراء ٣٧٩

باب (٤) الفقر من الدّين ٣٨٠

باب(٥) الفقراء أوَّل من يدخلون الجنَّة ٣٨١

باب (٦) الفقراء يشفعون يوم القيامة ٣٨٢

باب (٧) الفقر تطهير من الذنب ٣٨٤

باب (٨) الولاية : الغنى من فقر يوم القيامة ٣٨٦

باب (٩) إيّاك والحسرة على الدُّنيا ٣٨٦

باب (١٠) الفقر إمتحان إلهٰي ٣٨٧

باب (١١) نيّة المؤمن الفقير خيرٌ من عمله ٣٨٩

باب (١٢) التعويضات الإلٰهيّة ٣٨٩

باب (١٣)جالِسوا الفقراء ٣٩١

باب (١٤) دعاء لرفع الفقر ٣٩١

باب (١٥) ثواب الصَّبر على الفقر ٣٩٢

باب (١٦) أهلك النّاس إثنان ٣٩٤

باب (١٧) إيّاكم واستذلال المؤمن الفقير ٣٩٥

باب (١٨) الفقر خيرٌ من الغنى ٣٩٥

باب (١٩) الفقر كرامة الله للمؤمن ٣٩٦
باب (٢٠) قصّة غنيٍّ وفقير بين يدي رسول الله ﷺ ٣٩٨
باب (٢١) الحزن ٣٩٩
كلمة الختام ٤٠١
فهرس الكتاب ٤٠٣

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية

٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل. العلم. التوحيد. العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق